طرق المواصلات
التلفونية فى الولايات المتحدة

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

آلات منتخبة بالتوالى يمكن أن يتكون منها شبكة من التوصيلات تسكون سنترالا يعد غالبا ١٠٠٠٠ خط .

وتقام هذه الآلات المنتخبة على منشآت حديدية وتتصل أطراف الخز بأطراف ثابتة على هذه المنشآت حتى يمكن بواسطتها تغيير الأعمال أو تقليل العمل أو اكثاره على أي من الآلات المنتخبة حسب المراد وحسب مايتطلبه العمل وحتى تتوزع الأعمال على الآلات المختلفة بالتساوى على قدر الامكان .

(وهنا يستعرض التقرير صوراً للأجهزة المختلفة) .

النوع الثانى طريقة اللوحة

في المدن الكبيرة المجتمع حولها كثير من النواحى كالمواصم وغيرها حيث يحتاج الامر الى عدة سنترالات تنشأ عنها صعوبات فى توصيل الدفاعات العديدة بعضها ببعض فى السنترات المختلفة لتسهيل ذلك والقيام بذلك العمل على أحسن حال من النظام الأوتوماتيكى استنبطت هذه الطريقة المستعملة الآن فى المدن الشهيرة كنيويورك وشيكاغو وفيلادلفيا وبوستون وديترويت وكليفلاند وسنت لويس وبتسبرج وللتيمور وسان فرنسسكو وبفلو ومدينة كنساس ونيوارك وبروكلين وأوماها . وتستعمل هذه الطريقة فى ١٢٨ سنترالا يتصل بها نحو ١٫٦ مليون خط .

أما أهم الالات التى تقوم بعملية التوصيل فى هذه الطريقة فعبارة عن لوحة كبيرة بها خمسة صفوف فى كل منها مائة فرزة . وتجرى عملية التوصيل لأى من الخطوط بواسطة نهايات للتوصيل تتحرك أفقيا على جانبى الصفين الاخيرين وتمتاز هذه الطريقة عن سابقتها ان حركات الاتها لاتتصل الى نفس الوقت الذى يدير فيه المشترك قرص عدة التلفونية بل تخزن فى آلة ...

(هنا يستعرض التقرير صوراً للسنترالات المختلفة)

البنايات

تبلغ عدد البنايات الخاصة بشركات بل نحو ٦٠٠٠ بناية عدا ما للشركة الغربية الكهربائية من البنايات الخاصة بها .

وتملك تلك البنايات كبيرها وصغيرها الشركات المختلفة المكونة للاتحاد

وبينا هناك البنايات الصغيرة التى تسع سنترالا يدويا رو ٢٢٠٠ خط تجد هناك لجانبه عمارات كبيرة بعضها ذو تسع طبقات ومساحة الفراغ الذى تشغله يبلغ نحو ٦٦٠٠٠ متر مربع وسعته ١٠٠٠٠٠ خط

(هنا يستعرض التقرير رسوما للبنايات المختلفة)

والغرض من هذه البنايات زيادة عن كونها محلا للعدد والاجهزة ومكانا لعربات النقل ومخزنا للمهمات ، أن تكون محلا مريحا للاجهزة والعمال بطريقة اقتصادية فى جميع أدوار حياته من مبتداها لمنتهاها والتى يجب أن تكون نموذجا لما حولها من البنايات يراعى فيها كل أنواع الواجب ومايتطلبه العمل من الاحتياجات ويعين الحجم الابتدائى للبناية بالنظر الى التكاليف وما ينتظر الحاجة اليه من سعة المكان ابتداء بما هو مقرر من الزيادة والتحسينات فى المستقبل والنظر الى ماقد يتطلب الامر من توسيع البناية وتكبيرها لتناسب الأغراض المقبلة .

هكذا تصمم البنايات عادة لتسع ضعف مايتطلبه العمل عند بدئها وفى كثير من الاحوال تستعمل الامكنة المقرر استعمالها للزيادة المقبلة كمكاتب للعمل مؤقتا حتى يحين الوقت اللازم لاتخاذها .

وتعمل كل التسهيلات والتحوطات فى تصميم البناية لتحمل كل التعديلات المنتظرة فى حدود الامكان ...

اعلان

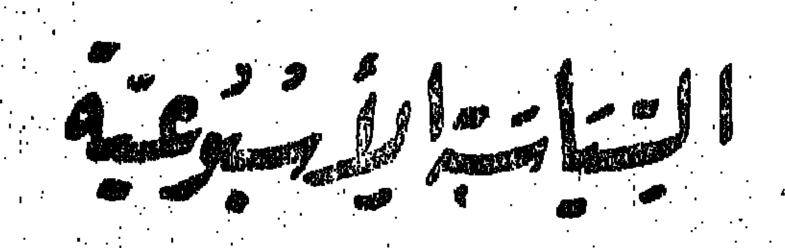
تعلن ادارة الجريدة حضرات مشتركيها بالخارج أن يقوموا بسداد قيمة الاشتراك حتى لا تضطر الادارة الى حجزها عن المتأخرين منهم ولحضراتهم الشكر سلفا

اعلان

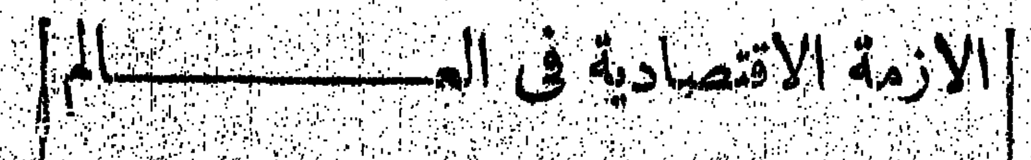
تعلن ادارة جريدة السياسة ان لديها مجلدة من السياسة اليومية والاسبوعية بأثمان مناسبة ، والمخابرة بشأنها تكون مع الجريدة .



LA CHIMÈRE



ASSIASSA HEBDOMADAIRE



فى هـذا العدد

فى هذا العـــدد

الألعاب الرياضية

لجنة التربية البدنية

بالقطر المصرى

دليل حكام كرة القدم — قرارات اللجنة الاستشارية الدولية فى بعض حالات ألعاب كرة القدم

ألفت من بضع سنوات بوزارة المعارف « لجنة للتربية البدنية بالقطر المصرى » قوامها معالى وزير المعارف رئيسا ومعالى جعفر ولى باشا وكيلا وحضرات عبد العزيز اباظه بك وفؤاد اباظه بك وجناب المستر سمسون أعضاء. وكان الغرض من انشائها العمل على تنمية الروح الرياضى بين شباب القطر المصرى ونشر الالعاب الرياضية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا .

ووضع بين يدى هذه اللجنة جميع المبالغ التى يتقرر تخصيصها لمساعدة الالعاب الرياضية من ضريبة المراهنات.

ووجهت جميع الهيئات والاندية انظارها الى هذه اللجنة واعتبرتها بدء حياة جديدة للالعاب الرياضية فى مصر . ولكن السنين مرت ولم نسمع من أعمالها سوى أنها تجتمع مرة فى كل عام لتوافق على توزيع مبالغ ضريبة المراهنات التى وضعت تحت تصرفها .

وظلت الحكومة تنتقص من المبالغ المخصصة للرياضة من ضريبة المراهنات عاما بعد آخر ولم تحرك هذه اللجنة ساكنا ، ولم تقم بعمل جدى فى هذا الصدد .

واعتبرنا أن برنامج السياسة الرياضية التى ستسير عليه وزارة المعارف فى تربية النشء سيكون وليد أفكار هذه اللجنة كما اعتبرنا أيضا أن أساس السياسة العامة للرياضة فى مصر سيكون من وضع هذه اللجنة . ولكن الأمر لم يتعد حد الحدس والتخمين ، فظلت الالعاب الرياضية فى المدارس والجامعة المصرية والمدارس العليا بل وظلت الاتحادات الرياضية أيضا تسير سيرها القديم فلا رابطة تربط الجميع ولا سياسة مرسومة يمكن اتباعها والسير على مقتضاها .

ولا يقتصر الامر على ... [illegible]

على انقاذ المركز الرياضى الحالى ووضع النظم الكفيلة للقضاء على أسباب المشاحنات وعدم صرف شىء إلا فى وجهته القانونية . سننتظر وننتظر ومازلنا نحسن الظن بهذه اللجنة مقدرين لاعضائها مابذلوه فى الماضى آملين أن يكون المستقبل خيراً منه .

دليل حكام كرة القدم

أدخلت اللجنة الدولية لكرة القدم تعديلات طفيفة هذا العام على دليل حكام كرة القدم بجلستها التى عقدت فى ١٤ يونيو سنة ١٩٣٠ بمدينة بورتموث بانجلترا . وفيما يلى نشر هذه التعديلات :

المادة ١٠ : يضاف على الالعاب الحرة المنصوص عليها فى هذه المادة لعبة الضربة الركنية .

المادة ١٨ : يضاف التفسير الآتى : ان كلمة « يقف » تنصرف على أن لايحرك حارس المرمى قدميه إلا بعد ضربة الجزاء .

المادة ١٣ ب : تكون كالاتى : غير مسموح للاعب أن يظهر عدم اقتناعه لحكم من أحكام الحكم سواء بالقول أو بالاشارة . والحكم مرجو أن يعامل كل مخالفة من هذا القبيل كخروج عن الحد اللائق .

قرارات اللجنة الاستشارية الدولية

فى بعض حالات ألعاب كرة القدم

ألف الاتحاد الدولى لكرة القدم لجنة استشارية دولية يعرض عليها كل مايرد اليه من استعلامات عن حالات حدثت أثناء اقامة بعض المباريات ... [illegible]

أن ينبه الحكم عن كل ما يرتكب من خطأ وخصوصاً اذا كان محايدا . وانما يجب ألا يعزب عن البال أن الحكم هو دائما المرجع الاخير فى الحكم لانه هو وحده المسئول عن ادارة المباراة .

السؤال : حدث أن بعض الفرق اتخذت الطريقة الاتية فى لعبها : وذلك انه أثناء الضربة الحرة يقف بعض اللاعبين فى المركز القانونى من موضع الخطأ انما يثبون ويتراقصون امام الكرة بمجرد اذن الحكم باللعب . فماذا يكون مركز الحكم فى هذا ؟ هل يجوز أن يعتبر الوثب والرقص حالة غير مستحسنة وفى هذه الحالة يعيد الضربة الحرة مادامت فى صالح الفريق اللاعب لها !!

الجواب : نعم يعيد الضربة من جديد مادامت فى صالح الفريق اللاعب لها .

السؤال : اذا كسرت عارضة المرمى أثناء سير المباراة فما هو واجب الحكم لتستمر المباراة فى سيرها !!

تنص المادة الرابعة من قانون الحكام بانه « اذا رفعت العارضة لاى سبب كان فللحكم الحق أن يحتسب هدفا اذا خيل له أن الكرة مرت من تحت العارضة لو كانت موجودة فى مكانها الاصلى » .

ولكن هذه المادة تنص فقط فى حالة رفع العارضة . ولذلك أرى أن لايوقف الحكم المباراة وأن يتصرف كالآتى :

١ — اذا كانت قوة العارضة فى حالة تسمح بسير اللعب فلا بأس من بقائها .

٢ — أن يأمر برفعها ان وجد أن فى بقائها خطراً على اللاعبين .

الجواب : نعم .

السؤال : هل يجوز أن يضع الحكم حبلا بدل العارضة للاستمرار بالمباراة ؟

الجواب : لا .

السؤال : وثب لاعب واستمر فى سيره خارج الملعب فهل يجوز للحكم أن يعتبر ... [illegible]

المادة ١٣ وأن تحتسب الضربة حرة ... ضد فريق المطرودين :

السؤال : اذا اكتشف بعض أعضاء ... التى تدير اتحادا من الاتحادات أن الحكم ... غشا فى أحد الملاعب ولم يرضوا أن ... ضده شيئاً أثناء المباراة ، فهل يجوز ... الاعضاء أن يرجعوا على الحكم وكيف ... الحكم ؟ ! .

الجواب : فى حالة ارتشاء الحكم ... غش منه فعلى اللجنة أن تعلن ذلك وأن ... المباراة .

البيانات العالمية المسجلة لرفع الاثقال

بمناسبة اشتراك الرباع المصرى ... السيد نصير فى بطولة اوربا هذا العام التى ... فى يومى ١٠ و ١٥ سبتمبر الجارى بمدينة ... عاصمة بافاريا ننشر فيما يلى الارقام العالمية ... الرفعات الثلاث باليدين النتر والضغط و...

١ — الخطف باليدين

الوزن الثقيل ١٢٦،٥٠٠ كيلو ... الفرنسى .

الوزن خفيف الثقيل ١١٨ كيلو ... الفرنسى .

الوزن المتوسط ١٠٩،٥٠٠ كيلو ... الفرنسى .

الوزن الخفيف ١٠٣ كيلو ... وزن الريشة ٩٠ كيلو ... ايطاليا

٢ — الضغط باليدين

الوزن الثقيل ١٢٨ كيلو ... الوزن خفيف الثقيل ١١١ كيلو ... تشكوسلوفاكيا .

الوزن المتوسط ١٠٥ كيلو ... الوزن الخفيف ١٠٠ كيلو ... وزن الريشة ٩٢،٥ كيلو ... الالمانى .

٣ — النتر باليدين

الوزن الثقيل ١٦٣،٥٠٠ كيلو ... [illegible]

السنة الخامسة العدد ٢٣٥

السبت ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٠

السياسة الأسبوعية

ادارة الجريدة بشارع المناخ رقم ٣٠

تليفون ١١٤١ مدينة

رئيس التحرير المسئول

محمد حسين هيكل

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الاشتراكات : فى داخل القطر ١٠٠ قرشا

« خارج القطر ٢٠ شلنا

AL SIASSA 30 Rue Manakh - Le Caire

Téléph. 1141 M.

من سينما الحيــــــاة

قصة فى اعلان

للاستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى

من عادتى حين اتناول صحيفة انجليزية أن أقرأ الاعلانات المنشورة فى باب المراسلات الشخصية ، وقلما أعنى بالمقالات أو أكترث للأخبار التى تتلقاها هذه الصحف من مراسليها فى انحاء الكرة الأرضية ، لا لأنى قليل الاحتفال بهذه المباحث والأنباء ، بل لأن هذه الاعلانات — أو على الأصح هذه السطور القليلة المقتضبة — كثيرا ما تكون منطوية على فصل أو فصول من قصص الحياة . وقد يتفق لى أحيانا أن يستوقفنى واحد من هذه الاعلانات فأضم الصحيفة وأذهب أتصور ماتلىء به السطور وتشى به العبارة الوجيزة ، ولا أزال أكد ذهنى وأجهد خيالى حتى أقتنع بأنى وفقت فى تأليف المناظر وتنسيق الحكاية أو تكوين الموقف الذى اختزله كاتب الاعلان فى ثلاثة سطور أو أربعة ، مثال ذلك أنى قرأت مرة هذه الرسالة :

« بات ، كنت وحدى حين حضرت ولم أكن أحادث سوى كلبى ، فأرجو تعيين موعد ديزى »

فهاهنا قصة مختزلة فى أربع عشرة كلمة ، وأشخاصها ثلاثة وان كان الاعلان لايذكر سوى اثنين . أما الشخص الثالث فهو هنا — كما هو دائما فى كتب النحاة — غائب ، وليس من الضرورى أن يكون فى القصة الواحدة مائة شخص ، فقلما تدور الرواية — أعنى حوادثها الجوهرية — على أكثر من اثنين ، وهما هنا باتريك الذى تدعوه ديزى الى تعيين موعد .

والآن ماهى قصة هذين : باتريك وديزى ؟ يخيل الى أن بينهما حبا ، بل الارجح فى أنهما ... [illegible]

خطيبته تحادث رجلا سواه أو تبتسم له أو تنظر اليه .

وقد حدث منذ أيام — أسبوع أو نحوا ذلك — أن كان على موعد معها ، فقصد الى بيتها ودق الجرس ففتحت له الخادمة ، ولما وقعت عليه عينها هشت له وبالت وعلى ثغرها النضيد وفى عينيها الزرقاوين ابتسامة ترحيب أساء صاحبنا فهمها كما سترى فيما سنقصه عليك :

« المس ديزى فى غرفة الاستقبال »

فقال : « أشكرك ياهارييت . ولا حاجة بك الى الصعود فسأعلن اليها قدومى بنفسى »

ووثب الى السلم يرقى درجاته مثنى وثلاث على عادة أمثاله الذين تستغرقهم العاطفة وتسلبهم كل اتزان فى الحركة والتفكير والعمل ، ولاشك أن القارىء قد عرف الآن الشخص الثالث فى هذه الاقصوصة ، فأنه لا أحد غير هارييت الخادمة ، التى كانت ابتسامتها البريئة من أدلة الاتهام وبينات الادانة فيما قضى به صاحبنا باتريك على خطيبته ديزى . ونحسب أن القارىء لم تعد به حاجة الى دليل على أن كليهما كان مخطوبا لصاحبه ، فما كان يجوز لباتريك أن يتخطى التقاليد المرعية وأن يثب الى الفتاة على هذا النحو أى أن يقصد الى الغرفة التى هى فيها بلا اعلان أو انذار الا اذا كان له مركز الخطيب

ولم يكد يبلغ الغرفة حتى كان الوثب السريع قد بهر أنفاسه ، فوقف هنيهة أمام الباب المقفل يلهث وفى نيته أن يستريح أن ينقر ويدخل ، ولكن الله لم يكتب له الراحة فى لوحه المحفوظ ، فقد سمع باتريك خطيبته ديزى تقول بأعذب صوت وأرقه :

« ... [illegible]

هذا أن فى وسعه ان يصعد وحده اذا شاء ، ولو أن هنالك رجلا آخر مع ديزى لحاولت هارييت أن تنقذ الموقف حين سمعت دق الجرس أو على الأقل : أن تطلب من باتريك الانتظار ريثما تنبىء سيدتها .

ولكن الغيرة مجنونة ، فلا عجب أن تكون قد أذهلته عن هذه المسائل كلها وأن يكون قد اندفع راجعا وفى نفسه أن ديزى قد خانت عهده ، وان عليه أن يبت مابينهما من صلة — على حين كانت ديزى ترتقبه فى غرفتها وقد ملت ملاعبة « متعة العين وأنس القلب » وراحت تعجب لحبيبها وسيدها لماذا أخلف الوعد .

ولم يكد باتريك يعود الى غرفته حتى تناول القلم وكتب اليها يبلغها ان « المصادفة » كشفت له عن خيانتها لرجل مثله كل ذنبه انه يحبها حبا جما وان كان يدرك الآن أن غيرها كان أولى به .

بل ان باتريك لم يجتزىء بهذا ، فانه ، كما بينا ، رجل يندفع مع أول خاطر الى آخر المدى ، وقد رأى ان عليه أن يؤكد لها أن من العبث أن تحاول أن تسترضيه أو تؤول ما حدث ، فقد صمم أن يمزق رسائلها من غير أن يفضها ، واذا كانت تظن أن من العسير ان يرد انسان رسالة وأن يستطيع تمزيقها قبل قراءتها ، فلتعلم أنه قادر على ذلك وانها أعرف به من أن يخالجها شك فى صحة عزمه ، ومع ذلك فهو مسافر غداً الى فرنسا من غير أن يخلف وراءه عنوانا ، فلا خير فى الكتابة اليه فان رسائلها لن تبلغه .

ولكن ديزى أعرف به مما يتوهم . واذا كان قد امتنع عليها أن تكتب اليه ، فان أمامها باب الصحف مفتوحا لابلاغه ماتريد ، ولاشك أنها تعلم بالتجربة انه ممن يتشوقون الى هذا الباب فى صحف الصباح . ومن أجل ذلك بادرت الى نشر هذا التفسير .

ولا تزال للقصة بقية لاتخلو من فكاهة ، فانها تقول له فى اعلانها : « أرجو تعيين موعد » ذلك أن ديزى عرفت صاحبها معرفته ، بل أنا أيضا قد عرفته ... [illegible]

الحرب الأهلية فى الصين

يظهر من اخر أنباء الحرب الاهلية فى الصين أنها توشك أن تدخل فى آخر طور من حياتها وأنه آن للصين أن تتنفس الصعداء بفراغها من حلقة من سلسلة الازمات التى حلت بها فى السنوات الاخيرة والتى أنهكت قواها وأتت على الكثير من خيراتها وأسالت دماء الملايين من أبنائها كما فوتت عليها مصالح عديدة أوشكت أن تفوز بها ، ذلك أن التقارير الرسمية تفيد فوز القوات الوطنية فى شانتونغ وان الجنرال شيانج كايشك يقدر الاستيلاء على مدينة تسينانفو قبل انتهاء شهر أغسطس وان يتم لقواته دخول بكين نفسها فى أقل من شهر .

وتم نصر اخر أحرزته قوات شيانج كايشك فى لونغهاى وان ذهب فنج يوهسيانج فى بلاغ له الى القول بانه هو الذى انتصر لقوات الحكومة الوطنية وان قواته تعسكر على مقربة من حصون مدينة كوانتش وتقع على سكك حديد لونغهاى وتبعد عن ... بنحو خمسين ميلا . وان الفرسان من جنوده احتلوا مدينة ... أثناء ... اعتماداً على ماتبيناه من حوادث الماضى لا نستطيع أن نصدق رواية مصادر الثائرين على الحكومة الوطنية فقد اعتدنا أن لانسمع منها الا انباء الفوز والانتصار على قوات شيانج كايشك وسحقها ثم يتبين أن الحقيقة عكس ذلك تماما وان قوات الحكومة الوطنية تسير فى ميادين القتال العديدة من نصر الى نصر وانها منتهية حتما الى النتيجة الطبيعية لهذه المقدمات الطيبة وهى الفوز التام على خصومها والقضاء على ثورتهم التى لم تجن منها البلاد غير الاحقاد والاحن وخسارة فادحة فى الارواح والاموال ... لاتخذت الصين مكانها الى جانب جارتها اليابان فى مصاف الدول العظمى ولاستطاعت أن تقضى على الكثير من المظالم التى لا تتفق فى شىء مع ما تنادى به الدول الكبرى من امانى المساواة والعدالة ولتمكنت من حل مشروعات الرى التى تتطلبها بعض اقاليمها لتقضى نهائيا على شبح المجاعة ... الذى يكتسح من سنة لاخرى ملايين الصينيين .

وفى الحق فقد منيت الصين بالحرب الأهلية الاخيرة ... [illegible]

الفروسية

هل تطور معناها عن الماضى ؟

الفروسية من الصفات العالية إذ أنها تحوى من معانى الاقدام والشجاعة والقوة ما يجعل لها ميزة خاصة عند الانسان ، ويرتكز فن الفروسية على النبل . ومعنى هذا أن الفارس لا يعمد الى أعمال الغدر أو الحيلة لتحقيق ما يرجوه بل هو يعمد الى الجراءة فى تأدية عمله الذى يراه من مقتضيات الشرف . وقد نشأت الفروسية فى أول عهدها بين النبلاء الرحالة ، ومع أن معانيها وألوانها تطورت إلا أنها لا تزال حافظة لسمة الشرف التى يفتخر الفارس بها .

كان الفارس فى الماضى يقاتل بسيفه ، وقد يعمد الى مواجهة عشرة من أعدائه فيحصدهم حصداً ، أو كان ينقض على حيوان مفترس فيغالبه ويصارعه بدون سلاح أو بحربة صغيرة . ونحن نلمس أثراً من تلك الفروسية فى اسبانيا ، فمصارعة الثيران تعد فى تلك الانحاء من الاعمال النبيلة . والناس ينظرون الى مصارع الثيران نظرة اكبار واجلال وهم يحيطونه بالرعاية ويكبرونه ويعدونه بطلا ومثالا للقوة والجراءة .

وكذلك كانت المبارزة تعد احدى فنون الفروسية ، وقد بقيت زمناً طويلا كفن يقتصر على فئة من الناس هم طبقة الاشراف .

والواقع أن فروسية الماضى قد انحلت اليوم . والسبب فى ذلك أن أوضاع الحياة المدنية واختراع الآلات وسهولة العيش قللت من أهمية ذلك الفن الذى بدأ لغرض الدفاع . وذلك لان القوانين الحاضرة حددت حقوق الانسان وحريته بحيث لا يمكن أن تطغى أو تمس تلك الحقوق حق الحياة عند الآخرين ، وحق الحياة واجب مقدس ، وقد قامت الحكومات لرعايته وحمايته . ونحن لا يمكننا أن نعتبر الفروسية فى مجملها من الاشياء التى لا تتفق مع حق الحياة . ولكننا يمكننا أن نعتبر أن بعضا من ألوانها كالمبارزة مثلا لا تتفق مع هذا الحق المقدس . وهناك ألوان أخرى من الفروسية كركوب الخيل وقد أتقن الكثيرون فى هذه الرياضة ، وهذا يبدو الآن واضحا فى كثير من الصحراوات حيث يتقن الرجال اتقانا مدهشا جريئا فى ركوب الخيل . وهناك مناطق وعرة خاصة فى أمريكا الشمالية يأتى فيها « رعاة الابقار » من ضروب الفروسية والاقدام فى ركوب الخيل وقتل الجياد الوعرة والمناطق الخطرة ما يعجز عنه الوصف . ولكن انتشار المدنية يؤدى الى اضمحلال ذلك الفن تدريجيا بل هو يؤدى الى زواله فى المستقبل . وقد يتساءل الانسان : هل هذا العصر خال من الفروسية ؟

قد يبدو للبعض أن زوال المبارزة وغيرها من الفنون التى ترتكز على الفروسية يدل على أن عهدها قد مضى . ولكن الواقع يخالف ذلك فاننا نرى أن الفروسية فى هذا العصر وفروسية المستقبل أجل وأروع شأنا من فروسية الماضى . ونحن نشهد أمثلة قوية تؤيد هذا الزعم . فالطيران مثلا يعد لونا من فروسية هذا العصر . وهذه الفروسية « الطيران » لا ترتكز على المرانة كما يرتكز ركوب الخيل ، بل أن الطيار يجب أن يكون جريئا قبل كل شىء ، وليس هناك من شك فى أن طياراً كالدنبرج أكثر اقداما وفروسية وبطولة من الفارس الذى ينطلق بفرسه على الأرض . فذلك الطيار الجرىء الذى عبر الاتلانتيك بطيارته وهى تقتحم به السحاب وحده الساعات الطويلة أعظم شأنا وأكثر فضلا من الفارس . وليس الطيران إلا مثلا واحدا يمكننا أن نقدمه دليلا على عظمة الفروسية الحاضرة . فهناك سباق السيارات والقوارب البخارية وغيرها . والسباق يجب أن يكون مخاطراً بحياته ، وهو يعتقد أنه قد يموت فى سباقه أشنع ميتة اذا انقلبت سيارته أو قاربه . ولعلنا نذكر السير سيجريف الذى راح ضحية سباق جرى منذ شهور فى انجلترا حينما كان فى زورقه مس انجلند فقد انقلب به زورقه أثر اصطدامه بجذل وسط الماء فهوى به واخرج السير سيجريف بعد ذلك وهو على مشارف الموت ثم لفظ النفس الاخير وهو يسأل : هل فاق الرقم القياسى ؟

ويمكننا أن نعتبر الاكتشافات من فروسية هذا العصر أيضا — وإن كان عهدها قديما — فالمستكشف الذى يخاطر بحياته فى الاصقاع القطبية الباردة ، أو بين أحراش وغابات أواسط أفريقيا حيث تكثر الاسود والنمور والزواحف ، لاشك أمجد وأكثر جرأة من أى فارس من فرسان الماضى . فبيرد المستكشف الامريكى الكبير يعد فى بطولته أولى وأعظم من أبطال الفروسية فى العهد القديم ، وكذلك ولى عهد انجلترا الحالى ، ذلك الرجل الذى لا يرضيه خفض العيش ورفهه ويركن اليه ويهدأ الى جانبه ، بل يعمد الى المخاطرة فى اصطياد الفيلة والاسود فى مناطقها الخطرة . وقد بدا ذلك جليا فى أدوار حياته المختلفة ، وهو الى جانب ذلك فارس ماهر جرىء . وقد عنينا بذكره هنا كأمير بل كولى عهد لأكبر مملكة فى هذا العصر . ومع ذلك فانه لم يتذوق لذاذة العيش من جانبها الضيق الذى يفهمه الكثيرون بالركون الى الدعة والترف ، بل ان هذا الامير جعل حياته سلسلة متصلة من المخاطرات حافلة لا يزال الى اليوم يقدم بها دون أن يثنيه شىء . وليس أدل على بطولته من أن الصحف على اختلافها فى روسيا أو ألمانيا أو فرنسا أو ايطاليا تتناول سيرته فى كثير من الاعجاب لانهم يرونه مثل فروسية وأنموذج الفتوة .

* * *

ان فروسية هذا العصر مرتبة على العلم ، أى انها فروسية ناضجة ، فأبطال الطيران والسباق وغيرهم ليسوا أقل شأنا من فرسان الماضى ،

بل انهم يبرزون عنهم ويفوقونهم فى بطولتهم سواء فى نفعها أو خطورتها .

وأنا أميل إلى الاعتقاد ، أن موسولينى أو مصطفى كمال باشا أو ستالين إنما يمثلون لونا من فروسية هذا العصر . فنحن اذا تأملنا عمل ستالين مثلا أمكننا أن نرى فيه بطلا من أبطال السياسة — وإن كانت سياسة شيوعية خرقاء — فهذا الرجل يسيطر بقوة نفوذه على الملايين وهو لا يتورع أن يبطش بأى عدد من أعدائه فى سبيل استقرار سلطانه ونفوذه ومبادئه وهو إلى ذلك ساحر اللفظ قدير فى توجيه حديثه لاستلاب مشاعر الجماهير ، داهية فى سياسته .

ويرى البعض أن أعظم شخصية فى العالم اليوم هى شخصية غاندى ، وذلك لأن هذا الرجل تمكن بقوته الروحية من إثارة الملايين من بنى جلدته على انجلترا ... . فغاندى يمثل فروسية نادرة رائعة ، لا ترتكز على القوة المادية بل ترتكز على قوة روحية هائلة . وكذلك مصطفى كمال باشا وهو من أظهر شخصيات العالم الحاضرة — إن لم يكن أظهرها على الاطلاق — يمثل دور البطل القوى الحكيم الذى أنقذ بلاده من [illegible] والاستقلال وسما بها فى بضع سنوات إلى [illegible] الدول المنيعة بعد أن جرؤت عليها كل [illegible] واستباحت نهبها .

ومن ذلك ، نرى أن فروسية هذا [illegible] اتخذت وضعا يخالف فروسية الماضى [illegible] تطورت كثيراً فى معانيها وألوانها عن [illegible] العهود القديمة .

اعلان

ادارة جريدة السياسة الأسبوعية [illegible] مراسلون فى الهند وجزيرة جاوة والشام [illegible] والجزائر ومراكش ، فمن يرى فيه الكفاية [illegible] طلبه للادارة للنظر فيه واجراء اللازم .

صور وخواطر

عن مشاهير أدبائنا

الاستاذ على عبد الرازق

بقلم الاستاذ يوسف حنا

لقد شغلت الظواهر العالية اذهان الناس منذ فجر التاريخ ، هذا العالم من أين ؟ والى أين ؟ الصواعق والبروق وغير الصواعق والبرق من مظاهر الطبيعة ما مصدرها وما مدلولاتها ؟ حاول الانسان أن يفسر هذه الظواهر وأن ينفذ الى حقيقتها ، فلما أعياه التفسير خر أمامها عابداً . وقديماً كان الخوف مصدر العبادة فى الانسان ، والقوة الخفية معبودته الحقة .

كانت هذه الظواهر والخاطل فى تعليلها مبدأ الحاسة الدينية فى الانسان ، ثم أتى على الانسان العصر الجليدى الرابع فتعسرت عليه سبل الرزق منفرداً كما كان يعيش قبل ذلك العصر حين كانت جنة الارض موفورة الغلة ، لا محوجة الى التعاون على العمل فى سبيل الحصول على الرزق ، طرد الانسان من جنته التى كان يعيش فيها منفرداً فى غير حاجة الى قانون أخلاق يسترشد به ، ودخل جهنم الاجتماع حيث القانون الاخلاقى أمر محتوم والا فكيف نستطيع أن نحيا دون أن نعرف ما يجب وما لا يجب فعله مع هذه الجماعة التى نعيش معها لنتعاون على العيش ؟

فالاجتماع محتوم فيه وجود قانون يتماسك به ، فوجد القانون الاخلاقى أعنى قد وجد الدين ، وأصبح هذا القانون الاخلاقى هو قانون الحياة اطلاقا ، أى أصبح الدين هو الصلة الوحيدة التى تقرر للانسان سبل حياته الفردية والاجتماعية .

* * *

على هذا الايمان القوى بالقانون الاخلاقى سارت الانسانية أجيالا طويلة ، ومازالت تسير عليه فى بعض الجهات حتى اليوم . وقد كانت الامة الرومانية أول من فصل فصلا قاطعاً بين القانون الاخلاقى وبين القانون الاجتماعى ، أعنى بين علاقة الفرد بالله وعلاقة الفرد بالفرد — ولعله ما كانت كل خطوة جريئة فى سبيل فصل الانسان عن خلود طبيعته الاولى يعود الفضل فيها الى ذلك الشعب المغامر .

لسنا نجادل ولسنا ندعى أننا من أهل الجدل ، وانما نحن نقرر حقائق تاريخية ثابتة أو انما ننقل اليك ما قرره علماء الغرب من علم الحقائق التاريخية الثابتة قانعين من ذلك بسردها غير معنيين بالتعليق عليها بشىء لاننا لسنا نجادل ولسنا من أهل الجدال .

وبهذا الاخلاص فى البحث والبعد عن الجدل ، قرر أن الشيخ البحاثة الجليل الاستاذ على عبد الرازق قد أراد للعالم الاسلامى أن يفهم القرآن الكريم من حيث الاسلام وأصول الحكم على غير ما اعتاد فهمه من قبل .

نقرر هذا ونحن أبعد الناس عن أن ننال [illegible] هذا عن أصالة الشيخ البحاثة الجليل [illegible] ما نعنيه من الامر هو أن الشيخ [illegible] الجليل قد أراد [illegible] جديدة فى الفهم الدينى الذى اعتاده من قبل من حيث الاسلام وأصول الحكم .

كان للأمة الاسلامية الكريمة عنصر معروف من الفهم الدينى فى هذا الشأن وقد أراد الشيخ البحاثة الجليل أن يصطنع من هذا العنصر المعروف جيلا جديداً من الفهم الدينى من حيث الاسلام وأصول الحكم — بهذا نعنى وعلى هذا يقتصر بحثنا .

* * *

كانت الحياة فى بدء ظهورها على الارض تسير قواها فى مختلف أشكال المادة كما يسير الماء فى الانبوب الخاوى الصمام ، كانت تدخل من طرف وتخرج من آخر دون أن يكون للحى ارادة تختزن من تلك القوى ما يساعدها على التطور والتغير من شكل الى آخر . ويوجد من الاحياء الدنيئة ما لا يزال على ما كان عليه منذ ملايين السنين بسبب حاجته الى تلك الارادة ، أعنى الى ذلك الصمام الذى يفتح بمقدار ويغلق بمقدار حتى يستطيع أن يختزن من قوى الحياة ما يساعد الحى على التطور .

كانت الحياة قبل وجود ذلك الصمام تسير على مبدأ « أرحام تدفع وأرض تبلع » فلما وجد ذلك الصمام ، أعنى لما وجدت ارادة التطور وقوية ظاهرة ، تخطت الحياة هذا الطور الحقير الذى لا يتعدى حدود الحاضر غير المتغير ودخلت طور الخلود حيث تتكيف حسب الظروف والاحوال وتنتقل من حالة راهنة الى أخرى أنسب منها أبد الدهر ، ولو هى جمدت على حالة واحدة لما كانت تضمن ألا تجرفها ظروف وأحوال غير مؤاتية .

* * *

وكانت أول الحياة الاجتماعية افراداً وجماعات متفرقة مبعثرة « هلامية » البنيان ، فلما انتظمت الامم وجدت لهذه الحياة الهلامية « سلسلة فقرية » تستند اليها فى تطوراتها الخطيرة التى يرجو البعض أن تؤول أخيراً الى اخراج جسم حسى واحد يسمونه الاجتماع الواحد حيث لا تفرق أمة عن أخرى فروق من شأنها أن تجر الامم الى التنازع فالتحارب .

وكان للانسان حياة « هلامية » من التفكير غير المتماسك — كان الانسان يفكر بالفهم الحسى والمقارنة فقط ، كان اذا رأى وجه القمر فى تمامه ، وكان ذلك أول شكل دائرى رآه فى حياته ، أصبح كل شكل دائرى يراه بعد ذلك قمراً أيضا . لم تكن للانسان قدرة على التفكير التجريدى أعنى لم يكن الانسان يستطيع أن يستخلص من القمر مثلا صورة تجريدية هى الشكل الدائرى ثم يدعو كل ما هو على هذا الشكل شكلا دائريا . فلما ظهرت فى الانسان القدرة على الفهم التجريدى تماسكت فوضى أفكاره [illegible] السلسلة الفقرية من التجريدية ، بهذه « السلسلة الفقرية » الجديدة .

وكان للانسان فهم دينى مضطرب كل الاضطراب ، كان فهمه للدين فوضى لا يفرق فيها بين صلة ضميره بالله وصلة الفرد بالفرد ، أعنى لم يكن يفرق بين واجبات الفرد لله وواجباته نحو الاجتماع وكان الرومان اول من أوجد تلك « السلسلة الفقرية » فى حياة الفهم الدينى فاشتقوا بذلك جيلا جديداً من الفهم الدينى بفصلهم بين قانون الآلهة وقانون الانسان .

* * *

وكان الشرق ولا يزال يفهم الدين على انه عماد الحياة الفردية والاجتماعية ، وان القانون الاخلاقى هو قانون حياة الفرد نحو الله ونحو الاجتماع

فالشيخ البحاثة الجليل أراد أن يوجد « سلسلة فقرية » لهذا العنصر من الفهم الدينى يشتق منه جيلا جديداً يفهم الدين على انه علاقة ضمير الفرد بالله وان القانون الاجتماعى لا شأن له بالدين .

والانسان المدنى ، بل وسوف يكون الانسان عالميا صناعيا يفكر بلغة التطور ويلغى النظام الاقتصادى الحاضر القائم على أساس من العملة المتداولة ويقيم له نظاما آخر أساسه القوة الصناعية الثابتة ، هذا الانسان سوف يقف من تاريخ مصر الحالى ويسجل — أنه فى أواخر عصر الفهم الدينى الهلامى فى الشرق ظهرت أول حلقة من « السلسلة الفقرية » لارادة الجيل الجديد ويوافق ذلك الثلث الاول من القرن العشرين .

سوف يسجل التاريخ أن الفهم الدينى فى الشرق كان قبل ظهور هذه السلسلة الفقرية كثير الشبه بحالة الحياة فى ذلك العصر الذى كانت تندفع فيه من طرف وتخرج من آخر دون أن تكون لها ارادة تجريدية تدخر من قوى الحياة ما يساعدها على التطور .

كان الفهم الدينى فى الشرق يتسرب من السلف الى الخلف ثم يندفع من الخلف الى أبنائهم دون أن يتوسط العمليتين ارادة تختزن شيئا من قوى ذلك الفكر الجارى من حيث لا يعلمون الى حيث لا يعلمون .

* * *

وكثيرون ممن تكلموا عن الشيخ البحاثة الجليل شبهوه « بلوثر » . ولكنى لا أرى أنا ما يبرر هذا التشبيه ، اللهم الا اذا قلنا ان كلا الرجلين رمى الى احداث ثورة فكرية فى كيف يفهم الدين ، ولكن هذا لا يفيد أن مهمة الواحد كانت شبيهة بمهمة الآخر .

« فلوثر » كان يحارب أوهام البابوات وشدة تمسكهم فى الباطل كان البابوات يحرمون على الناس مس الانجيل حتى لا ينكشف سوء أعمالهم ، فقام « لوثر » يترجم الانجيل ويضعه بين أيدى الناس يتفهمونه فتزول عن أعينهم تلك الغشاوة التى كانت تحجب عنهم خسة تلك الاعمال . فأين فى أعمال الخلفاء شىء من هذا ؟ وهل حجب القرآن الكريم لحظة واحدة عن أعين الناس أو حرم عليهم تناوله ؟

كانت غاية أعمال « لوثر » أن يتناول الناس الانجيل وأن يتفهموه ، وفى ذلك كشف عن فضائح ما كانت تأتيه البابوات من الاعمال السيئة . ولكن واحداً من الناس لم يدع قط أشياء كهذه عن الخلفاء . ولست أنكر ان البعض من الخلفاء قد أسرفوا فى الاعتزاز بالخلافة اعتزاز البابوات بمراكزهم حتى لم يتحرج أحد الشعراء أن يخاطب خليفة من الخلفاء بقوله :

ماشئت لا ماشاءت الاقدار

فاحكم فأنت الواحد القهار

ولكن كل هذا لا ينفى أن واحداً من الخلفاء لم يخطر له فى بال أن يمنع الناس من أن يتداولوا القرآن الكريم أو أن فرداً من الناس تعمد الاساءة فى فهم آيات الكتاب الكريم حتى يعزز بذلك مركز الخلفاء ، وانما الواقع هو أنه يوجد من آيات القرآن ما يصح تفسيره على انه نص على الخلافة وأن المسلمين استندوا الى هذه الآيات فى تعزيز فكرة الخلافة ، وأنهم فوق هذا يفهمون من الاسلام انه يقرن بين القانون الاخلاقى والقانون الاجتماعى .

والشيخ البحاثة الجليل قام ليصطنع جيلا جديداً من الفهم الدينى من شأنه أن يفصل بين صلة ضمير الفرد بالله وصلة الفرد بالفرد ، مستنداً فى دعوته هذه الى نفس آيات الكتاب الكريم . فالذين يرون فى الاسلام جمعاً بين القانونين يستندون فى فهمهم الى الكتاب الكريم ، والشيخ البحاثة الجليل يستند فى بحثه الى نفس ذلك الكتاب الكريم . فأين فى هذا ما يشبه نضال « لوثر » مع من كانوا لا يستندون فى أباطيلهم الى الانجيل أو الى غير الانجيل من الكتب المنزلة ؟

وبعد فلسنا نعنى فى شىء أصاب الشيخ البحاثة الجليل أم أخطأ ، وانما نعنى فى أن الشيخ البحاثة الجليل كان مخلصا فى دعوته مستندا فيها الى ما يفهمه من آيات الكتاب ، وانه كان يقرع الحجة بالحجة فى ابداء رأيه ، والناس قد تخطئ وقد تصيب .

يوسف حنا

البلوغ عنـــــد النساء

البلوغ لون من ألوان الشذوذ ، ولكنه شذوذ وذوق منتج . ونحن نعتبر البلوغ المثل الاعلى الذى تقاس به الأعمال الأخرى . مثل ذلك ، أننا نعتبر موسيقى بتهوفن مثلا أعلى للموسيقى الشعرية الطبيعية فنحن نتذوق مايوجبه غيره من الموسيقيين على هـذا الأساس، فاذا أحسسنا بأن موسيقى واحد ما تفوق موسيقى بتهوفن فى تصوير وابراز تلك المعانى الشعرية حكمنا بأن ذلك البلوغ أقوى وأعلى من بلوغ بتهوفن مثلا .

وعلى ذلك ، فالبلوغ الانسانى صورة طبيعية من صور الكمال الذى ننشده فى حياتنا . والبلوغ لايقتصر على فن من الفنون بل هو يتخذ وضعه فى أى فن وأى علم . ونود أن نبسط هنا البلوغ عند النساء . وأول مايجب أن نشير اليه أن البلوغ النسوى يختلف ويفترق عن البلوغ عند الرجال، ومعنى هذا أن البلوغ يتخذ وضعا خاصا عند النساء لا يماثله عند الرجال . وليس معناه أنه يقل أو يضعف عندهن عن الرجال ، إذ يرى بعض العلماء أن البلوغ النسوى متمم أو مكمل لبلوغ الرجال، ولكنه لايتخذ النحو أو السبيل الذى يتخذه بلوغ الرجال.

يسهل على الكثيرين إذا ما استمعوا إلى قطعة شعرية أو موسيقية أن يقولوا إنها لسيدة أو لرجل. يسهل هذا، بل قد يظهر جليا . والسبب فى ذلك يرجع إلى أن الروح التى تذوب فى تلك القطعة الشعرية أو الموسيقية تبدو عذبة ناعمة هادئة تميل إلى الخير والسعادة إذا ما كانت صاحبتها سيدة . وقد نجد هـذه الصفات فى قطعة شعرية لرجل ، ولكننا نجد فيها شيئا من الغضب أو الاضطراب العنيف الذى لاتقوى المرأة على تمثله . وهذا الاضطراب هو جزء من حياة الرجل الذى يحياها أثناء عمله : جزء من كفاحه وصراعه فى الحياة فى سبيل العيش . والمرأة لاتمثل هذه الناحية فى شعرها أو موسيقاها ، لأنها لاتشعر بها كما يحسها الرجل ولانها لاتتذوق معانيها القاسية كما يلمسها ويتذوقها الرجل أيضا . ويرى البعض أن هذه الصورة [illegible] المضطربة التى تجول فى أشعار الرجال [illegible] ستظهر فى المرأة فى المستقبل . [illegible] أن المرأة اليوم لاتماثل المرأة فى الماضى، فالمرأة [illegible] وطرقت أبواب الحياة وأحست بمتاعبها [illegible] فى سبيل العيش كما يكافح الرجل، فهذه الصورة العنيفة الطارئة على حياة المرأة لابد [illegible] ، والفنون ترديده وتصويره [illegible] .

[illegible] إن المرأة لم تبلغ فى نبوغها إلى اليوم ما بلغه [illegible] ، والدليل على ذلك أن الجوائز العلمية [illegible] وهى من أقيسة النبوغ البشرى [illegible] مقصورة على الرجال ولكن هذا [illegible] أن المرأة أقل منه فى خيالها أو [illegible]

ابراز عبقريتها كانود . ومع ذلك فاننا نذكر من النساء كثيرات ممن نبغن فى الفنون الشعرية والروائية مثل جورج ساند، وبرسيلا باوم، ومس هامن وغيرهن .

قد يبـدو للبعض أن نبوغ النساء يكثر فى الفنون ، لأن المرأة تميل الى الخيال أكثر من الرجل وفى الفنون اشباع للخيال . وقـد يصلح هذا الرأى عن نبوغ النساء فى الشعر . فالشعر هو الناحية التى تجيد النساء تصويرها . ولكننا لانجد للنساء إلا اسما أو اسمين فى الموسيقى مع انها من أقوى الفنون تصويراً للمشاعر والعواطف السامية . ويجب أن نذكر أيضاً أن ذوق التصوير عند المرأة أدق وأروع منه عند الرجل .

***

قد تكون المرأة سببا فى انبعاث نبوغ الشاعر ، فبيرون كان يستلهم فى حب امرأة روائع أشعاره وأدبها ، كما كان شيلى يستلهم من حبه العذرى الافلاطونى بدائعه الشعرية التى خلدته . بل اننا لانكاد نذكر شاعراً واحداً لم يكن للمرأة تأثير فى اشعال نبوغه وإيقاده وفيضه . فالمرأة فى هـذه الناحية كانت عاملا أساسيا فى بعث النبوغ ، كانت سببا فى شهرة وخلود الشاعر ، ومع ذلك فقد تكون تلك المرأة غير نابغة ، أو أن نبوغها لايتمثل فيها ! بل هو يبدو فى شعر أو موسيقى ذلك الرجل الذى لمسه وأحيه وأبرزه فى فنه .

وليس هنالك من شك فى أن المرأة تنحو الى الدقة أكثر من الرجل فى عملها . وقد أيد هذا الزعم شواهد كثيرة . ولهذا السبب نرى أن بعض الاعمال الدقيقة — لا العنيفة — يفضل الرجل فيها حيث تنتصر المرأة . وذلك لان هذه الدقة مشتقة منها بالغريزة التى جبلتها تفهم مسئولية الحياة من هذا الجانب. فالمرأة التى تعمل فى عمل حسابى مثلا تكون أكثر دقة فى عملها من الرجل . وهـذا هو السر الذى يفضل به المرأة عن الرجل فى هـذا العمل . والسبب فى ذلك يرجع الى أن وضع الحياة الخاص بها — أى أنها ستكون أما مثلا — يجعلها أكثر دقة فى عملها، لأن الاهمال لايتفق مع الامومة أو الحياة المنزلية الصحيحة . وعلى ذلك فان المرأة حين تنبغ فى فن أو علم يبدو نبوغها قويا . يبدو مكتملا ، ينمو فى مذاهبه الى نواح لايمكن للرجل أن يدركها أو يصل اليها . وذلك لأن الدقة التى اتسمت المرأة بها بالوراثة تبدو قوية فى تصويرها الشعرى أو بحثها العلمى .

ويجمل بنا أن نقول إن نبوغ النساء أبعد أثراً فى حياتنا الاجتماعية وأقوى من نبوغ الرجال . فالمرأة النابغة يمكنها أن تصل وأن تنشر بالعباب الجاهرين بها وأوامر تصدق نظرياتها أكثر مما يصل الرجل . وذلك لأن [illegible]

في المستقبل سيبدو أقوى وأبعد تأثيراً منه فى الماضى ، وذلك لأن المرأة قد خاضت الحياة العملية التى كان الرجل يحتكرها لنفسه فى الماضى ، وسينشأ عن ذلك أن تتنافس المرأة والرجل على المنزلة الاولى فى الحياة .

الرجل الذى تفضـــله المرأة ...

آراء أديبات الانجليز

« ... من كان طويل القامة ، قوى البنية ، بهى الطلعة ، ذا ذكاء لايباهى به ، لين العريكة ، متسامحاً بالجزئيات ، غيوراً فى الحب ، رؤوفا بالضعيف ، يركن اليه فى كل الاحوال ، ويمكن خداعه أحيانا . وإنى وإن كنت أرى صعوبة التعميم فى امور كهذه ، فلا ريب عندى أن أكثر النساء يرغبن فى الرجل المتصف بكل هذه الاخلاق وأخالف من قال بأن النساء يملن الى الرجل الذى يستأثر بالسلطة ، وان يكن بعضهن يفضلن الاستبداد على الاهمال ، لأن المستبد شرس الطباع ، مكروه فى الغالب » ..

وردت هذه الجملة فى نهاية مقالة كتبتها المس آدا ليفرسون فى مجلة « الستراند » وقد اتخذته موضوعا اقترحته على أديبات الانجليز ، فوردت اليها ردود كثيرة نكتفى بذكر أهمها وهى :

ان رأي مس ليفرسون هو رأى ناشئ عن خبرة وتدبر ، وهـذا لايتم إلا لمن قضت فى الزواج أو العزوبة عقداً طويلا . وإنى أرى الصفة الفضلى فى مايسمونه بالسمر والغزل ، فان كل بنات جنسنا مهما كن متعقلات يرضيهن من أزواجهن أمور فى الحقيقة صغيرة كقبلة نظارة عند الوداع ، أو حديث رقيق ، أو طاقة زهر . والرجل الذى يحسن هذه المجاملات البسيطة تغفر له المرأة ذنوبا كثيرة . ويسرها أن ترى الغيرة فيه ما دامت ترى فيه آثار الحب الصادق ، إذ لاتقدر المرأة أن تعيش بلا حبيب !!

« ماري ارجنتون »

لو عرض الأزواج فى السوق كالبرانيط الجديدة مثلا ، لما ترددت النساء لحظة فى انتقاء أجملهم صورة، وأطولهم قامة، وأقوام بقية الابيد أنها ترى فى من تحب الكمال ولو كان على عكس ذلك ومن الغريب أن بعضاً من الرجال الذين تفتتن بهم كثيرات من النساء ، ليسوا على شىء من المواهب الطبيعية . وأنا أحتقر المرأة التى ترضى باستبداد زوجها ، ولا أحب الغيور فهو لايطاق كرفيق العمر ، ومن كان هذا طبعه فلا يسهل عليه تغييره . واليك ما افضله فى الرجل : أن يكون عفا سليم الذوق ، كريم الطباع ، سريع الفهم ، خفيف الروح ، محبا للمجون ؛ فان المجون يخفف أعباء الحياة !!

« مسز بتروز »

إن معظم النساء يعبدن القوة ويكرهن فى الرجل التأنث ! ، ولذا فلا يهم الجمال هذا الفريق ؛ لأن الرجل الجميل يغلب أن يكون معجباً بجماله ، وهو محتقر ومرذول من النساء . ويلذ المرأة أن ترى الغيرة فى من تحب ، ولا تكره سلطة الرجل ، وان كانت لاتعترف بذلك جهراً حتى ولا لنفسها !

« مسز ستانلى »

كصديق أفضل الرجل الحلو الطباع المتوسط الذكاء ، من يقدر أن يوهم المرأة تعتقد أنها أجمل وجهاً ، وأبهج عشرة ، وأفخر زينة من كل امرأة سواها ؛ فتصدقه وترضى عنه . ولو قال نفس الكلام لكثيرات غيرها ، ولكن كحبيب وزوج أفضل المفكر فى غيرة الرؤوف الرقيق ، من يحب الاطفال والحيوانات ومن يحسن الاتكال عليه دائما ..

« موديارولى »

ان قلت انى افضل الرجل الطويل الجميل ، الذكى القوى ، فلا أخطئ ، إذ أكون قد اخترت أفضل النوع المذكر . ومن هنا لاأميل الى الرجل المتسامح فى صغائر الامور !! غير انى أرى للواتى يفضلن محب الاثرة ، على ضلال مبين ، فمن يستحسن منه مظاهر القوة فى زمن الخطبة ، ثم لايلبثن أن يسمينها استبداداً شائناً بعد الزواج ! ومما لاجدال فيه أن المرأة تحب الغيرة فى الرجل لأنها لاتريد أن تشرك فيه ولا أن يشرك فيها ، وأما من يمكن خداعه أحيانا فهذا شرط يستغنى عنه لأن الرجل الذى لاتستطيع المرأة خداعه لم يولد حتى الآن .

« صوفيا كول »

يستحيل على امرأة واحدة أن تجيب على هذا السؤال المهم، فان لكل امرأة ميلها . وبصفتى عضواً من الجنس اللطيف أجيب : إنى أفضل الرجل الذى ينزع للسلطة ، وأكره الرجل الضعيف النفس ؛ كما تراه الكثيرات منا ضعيف البنية ، وأحتقر الرجل البسيط الذى يخدع . أما الخصال التى لها ميزة عندى فهى الشجاعة والذكاء والوداعة وخفة الروح ، وان أضفت اليها دماثة الخلق والكرم بلغت حد الكمال !

« مارجريت بون »

إن الزمان الذى كانت تميل المرأة فيه الى ذوى السيادة والاثرة من الرجال قد مضى مع الجيل الماضى ، فالنابهات من القرن العشرين يودون أن ترى فى الرجل العصرى الجاذبية والمروءة التى ينبغى أن تكون بين القوى والضعيف ، أما إذا وجدت للمرأة رجلا تقدر أن تثق به ثقة تامة فينبغى أن تحول من أن تقدم على خداعه .

« مسز كرسبى »

ليس لى رأى خاص فى هذه المسألة [illegible]

[illegible]

القسم النسوي الاجتماعي

المـــــرأة المصرية

هل الغرض من تعليمها اعدادها لوظائف الحكومة ؟

الدعوة الى تعليم الفتاة المصرية دعوة نبيلة نؤيدها تأييداً قويا . وليس تأييد هذه الدعوة مبنيا على المباهاة بل ان هذا التأييد موطد على الواجب نحو المرأة ، فالمرأة هى المدرسة الاولى التى يتلقى الطفل فى أحضانها مبادىء التربية . وهذه المدرسة إذا كانت ضعيفة البناء والاركان كان أبناؤها لن يكونوا اعوانا لأممهم بل يكونون معولا لهدمها وشر اعليها . وتعليم المرأة لايختلف اليوم فى شىء عن تعليم الرجل فى أوربا وأمريكا . والفتاة الامريكية تنال قسطا من التربية والثقافة لاينقص عن القسط الذى يناله الشاب الامريكى ، واقبال الفتاة الأوربية على التعليم لايقل عن اقبال الشاب ، واستعدادها لاينقص منه . بل لقد دلت بعض الاحصاءات فى أمريكا الى أن نسبة الذكاء بين الفتيات تربو فى بعض الاحيان عن النسبة بين الفتيان ، وفى هذا الدليل مايكفى لاسقاط الحجة التى كانت تتخذ على المرأة فى أنها أقل عناية من الرجل بشئون التعليم وأنها تنقص عنه فى الاستعداد للعلم .

فتعليم المرأة واجب مقـدس يدعو اليه صالح الوطن وصالح المجتمع . وتعليم المرأة يدعم أركان الحياة الاجتماعية ويوطدها على أسس قوية ، وقد فطن الى أهمية تعليم الفتاة فى مصر بعض من المثقفين منذ نصف قرن أو يزيد . وأول عناية وجهت الى هـذه الغاية كانت من المغفور له الخديو اسماعيل باشا . فقد عهد ذلك الرجل المصلح الكبير الى فتح باب التعليم أمام الفتاة المصرية ، وقد لقيت دعوته اشمئزازاً وانكاراً من الكثيرين ، بل ان تلك الدعوة لم تلق قبولا إلا عند أفراد قلائل . وكانت المشرفة على الامور الخاصة بتعليم المرأة فى ذلك العهد احدى زوجات الخديو ، والها ولى مجهودات زوجها العظيم يرجع الى تلك الحركة وأمارادها فى سبيل النجاح . ومنذ ذلك اليوم أخذ تعليم الفتاة يرتقى ويسمو . وقد قام فى تلك الاثناء جماعة من المصلحين أمثال قاسم بك أمين فنادوا مطالبين باستكمال [illegible]

أن نستعرض صور الماضى استعراضا معربا المس الفرق بين الفتاة الماضية والفتاة الحاضرة فى عقليتها وميولها وأذواقها . فقد قلت قيمة الخرافات ودجل المشعوذين والاحجبة والتمائم عند الفتاة الحديثة عن نظيراتها فى الماضى ، وأصبحت ترى الحياة سافرة بدون أن يحول بينها وبين رؤيتها شىء ما ، وصارت تغذى ذهنها بمنتجات رجال الفنون والآداب والعلوم بدل أن تغذيه بالأوهام والاباطيل وأحاديث العجائز .

ونتيجة ذلك أن الفتاة الحديثة اذا تزوجت فانها لن تفسد عقليات ابنائها بشىء مما كانت تفسد به الأم الماضية أذهان بنيها . بل أن الفتاة الحديثة تعد اليوم الجيل الجديد الناشىء تربية علمية لا أثر للأوهام أو الدجل فيها . ومن هنا يستفيد الوطن والمجتمع . ومن هنا تأتى فائدة التعليم للمرأة .

***

وقد عهدنا أخيراً أن الحكومة تريد أن تدخل الفتيات فى سلك الوظائف الحكومية أسوة بالشبان، ونحن نطرب لهذا الخبر من جانب، ولكننا لا نرتاح إليه من جانب آخر . أما أننا نطرب له فلأن الحكومة عمدت إلى مساواة المرأة بالرجل فى بعض الشئون الاجتماعية التى كانت تنكرها عليها فى الماضى . وفى معنى المساواة مايشعرنا بأننا ارتقينا كثيراً فى فهمنا للمرأة عن الماضى ، وأننا أصبحنا نراها جديرة بالعناية والرعاية منا بعد أن كنا نعتبرها من التافهات أو دون التافهات .

وأما أننا لا نرتاح إلى دخول الفتيات فى تلك الوظائف الحكومية فلأننا كنا نود أن يتخذ التعليم النسوى مجرى غير هذا الذى تريد أن تنفذه الحكومة اليوم ، فنحن نعلم أن « أزمة » الوظائف مستحكمة استحكاما شديداً بين الشبان انفسهم ، وأن أولئك الشبان يتهالكون على الوظائف تهالكا وقيلا . وهـذا معناه أن [illegible]

هذه نتائج طبيعية لاأثر فيها للصناعة من آثار توظف الفتيات فى الحكومة ، وهى نتائج نشهدها ونلمسها فى روسيا وأمريكا وفرنسا وغيرها ففى أمريكا مثلا نرى بناء « البيت » أى الأسرة قد بدأ ينهدم ، وذلك لانصراف الفتيات إلى التوظف .

وقد يبدو للبعض أننا ندعو الى أفكار رجعية ضد المرأة . والواقع يخالف ذلك تماما . إذ أننا أول من ينادى بالحقوق النسوية المجمودة من التقليد الاعمى، ولكننا نرى فى هذا المقال حقيقة . وهذه الحقيقة التى أدرجنا أمثلة عليها تجعلنا نتساءل: هل لمثل هذا الغرض كانت الدعوة لتعليم المرأة المصرية ؟ .

الاصل فى تلك الدعوة هو اعطاء المرأة حقها فى التعليم أسوة بالرجل واصلاح النشء من ناحية أخرى بتعليم الأمهات . وليس الاصل فى هذه الدعوة ايجاد آلات حكومية تفنى فى الحكومة كما يفنى الشبان . ومن التناقض أننا ندعو الشبان الى الانصراف عن الاعمال الحكومية ومزاولة الاعمال الحرة ثم ندعو الفتيات فى الوقت نفسـه الى التوظف فى الحكومة .

نحن لاندعو الى أن تركن أو تقبع المرأة فى عقر دارها ، بل ندعوها الى النشاط والعمل . ولكننا لا نود أن توجه هـذا النشاط فى الحكومة لأن دائرتها محدودة، ولأن الاضرار التى تنجم عنها شديدة ، وقد أسلفنا ذكر بعضها . ويمكن للمرأة المصرية المتعلمة أن تكون أداة نافعة لأمتها بالعمل الحر المنتج ، وأبواب العمل الحر كثيرة ، بدل أن تكون آلة ذليلة فى الحكومة .

وفى مصر كثير من الاعمال الحرة الخاصة بالمرأة ولاحظ للمصريات فيها . مثل ذلك الحياكة، فهذه المهنة ذات ربح وافر ، ومع ذلك فان القائمات بها من الاجنبيات ، وليس للمصريات حظ فيها إلا القليل ، وهناك مهنة تعليم الأطفال وتربيتهن ، وهى مهنة شريفة رابحة ، وليس من بين المصريات من يضطلعن بأعبائها إلا القليلات .

وهـذه المهن الحرة الشريفة على كثرتها ووفرة ربحها أجل شأنا من وظائف الحكومة . هذه الوظائف التى ينشدها الالاف من الشبان فلا يظفرون بها .

متى تتزوج الفتاة

قد يبدو للبعض أن تحديد سن الزواج [illegible] الفتاة أمر لا أهمية له . والواقع أننا [illegible] لم نكن لنلتفت الى هذه الناحية [illegible] الأم أو الأب يدور حول ناحية [illegible] وهى ايجاد الزوج بدون اعتبار [illegible] وقد فطنت الحكومة أخيراً لخطورة زواج [illegible] فسنت قانونا بتحديد سن الزواج عند [illegible]

وتحديد سن الزواج أمر ضرورى [illegible] المجتمع والاسرة ، فان الفتاة التى تتزوج [illegible] مثلا — كما هو الحال فى الهند الى اليوم — [illegible] أن تضطلع بمسئولية الزواج [illegible] الفتاة الهندية التى تزف الى رجل — قد [illegible] هرما — وهى لم تجاوز العاشرة أو [illegible] أن تؤسس بيتاً أو تكون أسرة . وهى [illegible] أن تحيا طويلا أو تعيش عيشة سعيدة [illegible] لأن مسئوليات الزواج والأمومة تقضى على [illegible] وحياتها الباكرة . وهذا ظاهر فى بلد [illegible] حيث يكثر جداً عدد الوفيات بين [illegible] الصغيرات .

والانجليز يحاولون منع هذا النوع [illegible] فى الهند . إلا أن تقاليد البلاد القديمة [illegible] وبين تحقيق هذا العمل الانسانى .

إن الأمومة فى هـذا العهد لم تعد [illegible] تافها أو عاديا . فقد صارت الأمومة [illegible] تدرس قواعده ووسائله فى مدارس [illegible] والفتاة لا يمكنها أن تقوم بأعباء الأمومة [illegible] عاشرة من عمرها أو فى الثامنة عشرة ، لأن [illegible] السن تعتبر عند العلماء سن ما بعد [illegible]

[illegible]

في القطـــــــار

للاستاذ طه عبد الحميد الوكيل

لم يكد يراها حتى اضطرب وصفق قلبه في ضلوعه ، وحتى وثب فؤاده اليها من بين جنبيه وثوب الطفولة الطائرة في غير تريث ولا هوادة . . . بيد أنه شاب له طبيعته الهادئة الرزينة ، وله عقله وهيمنة هـذا العقل ، على ذلك القلب الطفل . . . فكنت تراه ذات مساء في موقف الحيارى الشاردين بين ذلك العقل الذي لا يستطيع أن يتجاهل تهيمنه ، وبين تلك العواطف وقد اشتط بها التمرد والجموح — هكذا كنت تراه ، وقد رأى هذه الفتاة — تراه في القطار الذي أوشك أن ينساب به الى أقاصي الصعيد ، وتراه في نفس الوقت تائها هنالك في أرجاء ماضيه البعيد . .

كان هذا المسافر شاردا فيما غبر به من زمان . . هو في القطار — ولكن ، هو هنالك في الثغر بلد الاسكندر ومباءة مجد البطالسة ، يخلع ملابسه في ساق ستفانو ، ويرتدي لباس البحر ، ثم يغادر الحمام ووراءه الى حيث يسير على رمال الشاطىء وصخوره غامسا قدميه في الماء ، والأمواج تتوثب حوله في عنف وتجبر وكبرياء . . وتتكسر هذه الأمواج على الشاطىء هازئة في كبريائها بهذا المخلوق الضعيف السائر على حافته فيتطاير من تكسرها ذلك الرشاش الذي يعبث به ويبلله ، ولكنه لا يكترث لذلك ولا يحفله . وانما هو يسير ثم يسير الى أن تطالعه جليمونوبلو وقد أخذت زخرفها وازينت في ضحوة النهار بالسابحين وعرائس البحر . .

وهو هنالك من جليمونوبلو في البحر على تلك الرقعة المربعة من الخشب يصلها بالشاطىء شيء كالمدخنة الكبيرة الضخمة . .

هو جالس على تلك الرقعة وقدماه مرسلتان في الماء تعبثان به أولا تعبثان من حيث يدري أو لا يدري . . .

ثم هاهي الطفلة الفتانة من بنات اسرائيل ، أخت يوسف وبنت يعقوب واسحاق والخليل — هاهي تسبح ثم تسبح ويلهثها منها السباحة ويجهدها ، فلا تصل اليه إلا في إعياء تفتقر معه للعون والمساعدة ، فتروح اليها ذراعاه ، وتستسلم هي اليهما لأنها ألفت أن تراه . . .

هي تعرفه معرفة وكيدة . . فهو صديق لأخيها يختلفان كل يوم لا تيدوس قبل أن يحل محله التريانو ، ثم الى البارد بلاس بعد — وطالما شهدتهما « ليني » يشربان ويلعبان البلياردو . . . وكثيراً ما خرجت من حجرته — ثم طالما صحبتهما الى السينما ، ونامت في حالة الابواب اذا ملت الرواية الى كتف أخيها تارة ، والى ذراعه هو تارة أخرى . . .

هو هنالك في الماضي الى جانب تلك الحمامة الطفلة التي استوت منها هذه الحسناء الفاتنة في القطار الذي هو فيه . .

وهي هنالك في الماضي الى جانبه في البحر على تلك الرقعة الخشبية المربعة [illegible] [illegible] [illegible]

هاهي يتحدر الماء من شعرها الاصهب على تينك العينين فتغلقهما وتفتحهما تباعا دراكا — لحدة البرق ، وهي ترفع اليهما ذراعا بضة ناعمة لها في ابتلالها وانعكاس أشعة الشمس عليها لمعان الألماس ، وتمسح على وجهها الجميل براحة صغيرة ناعمة طرية كورقة الآس . . .

هاهي تنظر الى البحر والى السماء ، فيرى في عينيها زرقة البحر والسماء . . . يرى في عينيها سعة كالبحر ، وعمقا كالبحر — لا بل يرى في عينيها ذلك البحر الآخر الذي لا تتملكه الكتابة ولا يحده الوصف . .

* * *

الرياح الهوج . . . والابيض المتوسط في جائشات الغوارب . . والامواج الشاهقة كالجبال — كل أولئك تستقبله هذه الجميلة اللعوب بصدرها الناهد الذي فيه عزه وجماله ، ولكنه غض صغير كالنواة . . .

لم تكن « ليني » موقرة بثمار الانوثة ، ولكن كانت لصدرها ثماره البارزة الصغيرة التي لا تتملاها العيون حتى تهفو اليها القلوب — ثمار لها حلاوة سل عنها العيون الناظرة ، وسل عنها القلوب الشاعرة . . . سل عنها ذلك الشاب حين كان يجأر الهواء ، ويعج الماء ، ويلصق الصدر بالرداء — سله عنها حين كان ينضغط الهواء بالماء على رداء البحر ، فيتجلى واضحاً ذلك التكوين الصغير البديع للصدر . . . .

لله ذلك الصدر في مطالع الفتنة . . . .

بيد أن « ليني » طفلة لم تكتمل بعد . . . .

* * *

أما الان فقد اكتملت الفتاة . . . .

وهاهو الصدر كصدور النساء . . . .

ها هي « ليني » الشابة المشتقة من « ليني » الطفلة . . . .

زلفاء الانف . . . يطالعك من نحرها ثغرها مثوى الجمال في عزته . . . يتعثر في اوراقه الذابل بالجمال . . وهاهما العينان قد امتزجت زرقتهما الصافية بسحر الانوثة . . . وهاهو القد تمشقتا في ليونة وطراءة — هاهي « ليني » معتدلة حينا ومنحنية على نافذة القطار حينا آخر — وهي في كل الاحيان بين باسمة وساهمة حيال الشيئين لها على الافريز . . والشيئان أمها وأخرى لا عهد للصديق بها من قبل . . . .

* * *

لم تر « ليني » ذلك الصديق الذي صحبت طفولتها شبابه الا بعد أن انساب القطار ، وتوارت بلد المعز عن الانظار . . وهي لم تره حتى وقفت كالحائرة الباهتة تسمح عينيها شاخصة تائهة — ولم تمكث تحط بالذكريات على مواطن الماضي حتى انتبذها بقوله :

— « ليني » . . .

فهتفت باسمه . . .

* * *

ان في مقدور هذا الشاب أن [illegible] الى الحقيقة عنيفا من الجمال و[illegible] [illegible] [illegible]

القصة دون أن يكون في حاجة إلى أن يجري مع الخيال . . غير أن الشاب لا ينزع إلى التحدث عن نفسه حانئذ بأكثر من شعور الذاهب إلى منفاه . . وان هذا الشعور قد ولد في نفسه شيئا لعله الاستهتار ، حتى لكأنه بنفسه لا تبالي بعطف من مثل هذه الفتاة أو نفار . .

هو لا شأن له بالحب ، إن كنت تراه يحدثك عن الجمال ، فالحب قد انقلب شأنه ممسوخا لديه مهما يكن من أمر ماضيه وتوفيقه فيه . .

هو لا يستطيع أن يحدد مكانة هذه الفتاة من نفسه بالدقة وعلى وجه واضح . . وحيثما اختلط عليه الامر ، فان الذي ليس من شك فيه هو أن الحب لديه في ناحية أخرى . .

أما هذه الفتاة فقد كانت نازلة منه منزلة عطف واعزاز . . كان أعرف الناس بجمالها وبتقدير هذا الجمال الذي كان معجبا به أي اعجاب — ولكن كل هذا كان اذ كانت هذه الفتاة طفلة ليس في مقدورها أن تتملك مثل هذا الشاب في مثل ماكان له من أعوامه الماضي الزاخرة ، وحياله فيها ما حياله من الانوثة المكتملة الساحرة . . .

إن اخوف الناس من الحب ، وأحرصهم من الوقوع في حبائله هم أولئك المساكين الذين لا يستطيعون الا أن يكونوا مخاطرين . . .

هذا الشاب له قلبه الدامي الجراح ، فما شأنه بهذه الفتاة ولقلبه من غيرها جراحاته ؟! . . .

ولكنه يسمع الى صوتها فيحس شيئا يعرفه قد امتزج بشيء حلو جديد . . . امتزجت مقاطع الطفولة الحلوة ، بنبرات الانوثة الشجية . . فاذا الصوت له سلساله العذب في فؤاد المسكين . . .

هو لا يؤمن بينه وبين نفسه بأن هذه الفتاة تستطيع الآن في يسر وسهولة أن تكسبه لنفسها جملة واحدة . . وهكذا هو جاهل على نفسه . . هو في استهتار . . أو هو في شبه انتحار . .

هو راحل الى قنا ، وقد هيأت له الظروف هذه الراحلة الى المنيا — هيأت له الظروف هذه الفتاة ، ليتخذ منها الى المنيا ترويحا وسلاة . . .

ولماذا لا يكون جريئاً ؟! . . . وهل هنالك تقدير أسوأ من أنها ستزور منه أو تشيح عنه ؟! . . . إنها قد رددت اسمه فهي تذكره . . . فهل في وسعها بعد ذلك أن تنكره ؟؟ . .

لماذا لا يتخلص من خياله العارج به في السماء ، ويحدثها من الماضي بما شاء وكيف شاء ؟! . . . ليس من أي معين هنا لشبابه في الاخيلة ، فليحاورها ويداورها بما يعن له من الاحاديث والاسئلة ! ! . . . ما هو من الملائكة وما هي من الحور . . . وقديما قالوا : ما فاز الا المخاطر الجسور . .

وعلى هذا فهو منطلق يحدثها حديثه المتزن في هدوء عن أخيها « جوزيف » الذاهبة اليه ، ثم هو يتطرق بها رويداً رويداً الى أحضان الماضي القدسية المعززة ، فيأخذها الى تلك الاحضان أيام كانت طفلة ويافعة تراه من البحر الى جانبها على ذلك المربع من الخشب في جليمونوبلو ، والى أن كانت تنام في ذراعه في السينما [illegible] [illegible] .

وذكرها بأشياء كثيرة لا يجيء عليها لأنه أرغب الناس عن الهذيان . .

غير أن من هذه الاشياء ما كان يتقاضى [illegible] الثمن قبلات [illegible] [illegible] [illegible]

ذكرها بكل أولئك ، ثم قال لها وفي سكونه الرزين ، ابتسامة يشوبها من التهكم المرير الدفين :

« أما الآن فلا سبيل الى الاستمرار . . . الى المنيا وأنا الى قنا . . ولا سبيل الآن الى أتقاضى ما كنت أتقاضاه عن تلك الاشياء التي كانت حلوة وكانت لذيذة ، لانك الآن قد قدر ما تهبين . . . صارت الآن هذه الاشياء لا تعدلها منك البسمات فضلا عن القبلات . . ثم لا سبيل الآن الى أن تنامي الى ذراعي . . . يكن من أني أنظر في هذه اللحظات الى الشابة وكأنها ما زالت « ليني » الطفلة . . .

لا سبيل الآن يا « ليني » الى هذا وانه لكثير . . .

الآن قد تكونين حبيبة . . . .

أو الآن قد تكونين خلية . . . .

. . . .

ووقف القطار ببني سويف . . . [illegible] الى جلبة الباعة » .

. . وما استأنف القطار انسيابه حتى تناول الصحف التي معه وجعل يقرأ ويقرأ . . . حتى كاد ينساها . .

* * *

لو أن الامر كان هكذا وحسب . . . كان هنالك من حافز لكتابة كلمة واحدة . . . ولكنه شعر بعد حين وهو بجانبها وبين الصحيفة بأنها تطمئن برأسها الى ذراعه في جيل حتى اطمأنت ! . . واطمأنت كثيراً . . واطمأنت طويلا وطويلا ! ! . . ولعلها . . . « ليني » الكعاب الناهد تطمئن كالطفلة الى تلك الذراع التي طالما نامت اليها طفلة . . .

* * *

هل يستطيع أن يحدثك من [illegible] الشاب الذي غادر ربوع القاهرة [illegible] سوى حسابه مع الحب وانتهى ؟ . .

واذا حدثك ، فهل يحدثك عن « ليني » نفسها ، أو يحدثك عن غيرها ؟ . . وفي حين أثارت الماضي بلقياها ، أثارته [illegible] موقوفا عليها دون سواها ! ! . .

أما الآن فهو مع « ليني » تهمره اشعاعا قويا له تأثيره البالغ العميق في الوحشة . .

هو في عجز عن أن يحدثك من [illegible] وهو أعجز من يكون اذا ذهب الى أن [illegible] عن « ليني » حين فتحت عينيها وقد [illegible] القطار على المنيا . .

فتحت عينيها الزرقاوين الجميلتين وهي تبتسم في تدللها المحبوب كأنها [illegible] « ها أنا أنام الآن كما كنت أنام من [illegible] وتناولت منه الصحيفة التي كان [illegible] وكتبت عنوانها في زاوية من الهامش [illegible] دفعت بالصحيفة اليه مع أحلى [illegible] هي فيه — هي التنهيدة الحلوة من ذلك [illegible] الجميل الفتان — دفعت بالصحيفة اليه تبتسم في دلال وامعان ، وتقول لصوتها بالحنو والحنان :

« أنا واثقة من أنك ستحضر من [illegible] الصحيفة . . . »

طه عبد الحميد الوكيل

واجبـــــــات وحقوق

للاستاذ محمود عزت موسى

احسست يوم اعقبت الحديث على مقال الدكتور هيكل بك عن « إحياء ذكرى رجال الفن » ، أني لم أبلغ إلا غبار الميل فيما تحدثت . بل أقول إنني استشعرت بلون من الاسى يتسلل إلى نفسي وأنا أعاود تلاوة ما كتبه الدكتور الجليل عن رجال الفن في مصر ، وحظهم من التقدير فيها بعد مماتهم . وقد يحس المرء بذلك الشعور أو بلون منه فلا يكاد يأبه له أو يتنبه منه أسف رقيق يطفو على الوجه قليلا ، ثم لا يلبث يمضي ويمضي طويلا .

وقد حداني اليوم الى هذا الحديث مناسبات شتى ، قد تكون في مجموعها ناحية قوية من اخلاق الشرق واخلاق الغرب أيضا . فنحن لا يفوتنا ما يأتيه الغربيون أن نسمع أو نقرأ عن إحياء الالمان أو الانجليز أو الفرنسيين أو الايطاليين ذكرى شعرائهم وأدبائهم ، ورجال الفن عندهم . نسمع به ، وقد نشاركهم فيه ، وقد يكون منا من يقدر دانتي أو جيوت أو هاينى أو شكسبير كما يقدرهم الالمان والانجليز . فقد يكون منا من يعجب بأولئك الفلاسفة والشعراء الغربيين إعجابا يسمو أحيانا الى مدارج التقدير الكريم . وأقل ما يقال عن هذا الاعجاب أو التقدير أنه دليل على النضوج الذهني والثقافة العالية . إذ أن المرء لا يمكن أن يقدر الفيلسوف أو الشاعر حق قدره إلا اذا تذوق معانيه وأحس بلوغه وفلسفته وأثرها في ثقافته وعلمه . وهذا الاحساس الذي يدفعه الى تقدير كارليل أو الاعجاب بنابليون مثلا ، لا يمكن أن يقتصر على ناحية ما . لا يمكن أن يكون وقفا أو منصبا على أولئك فحسب . فنحن نعلم أن الاصل في الاعجاب هو الشعور بسمو الشخص أو الشيء الذي نعجب به ، وهذا السمو لا يمكن أن نحدده في دائرة ضيقة ، أو وفق ناحية ما . بل إن هذا السمو قد يبدو في أبي العلاء وفي الفارابي وأبي نواس مثلا ، كما يبدو في نيتشه وشوبنهور وأوسكار وايلد . أقول ان هذا الاعجاب لا يجب أن يقتصر على أولئك ، وإلا كان معنى الاعجاب على غير وضعه الصحيح . وإلا كان معناه تقليداً لا أثر فيه لشعور حق أو لعاطفة صادقة .

نحن نقرأ لأبي العلاء كما نقرأ لنيتشه ، ولكن إعجابنا بأبي العلاء قليل ، أو على الادق ضئيل ، لا يتناول منا عناية ما . ونحن نعجب بنيتشه . فاذا ما قام الالمانيون ليحيوا ذكراه قمنا معهم فأحيينا ذكراه أيضاً . وليس في هذا من شيء . ولكن الذي لا أكاد أفهمه هو تحديد هذا الاعجاب في ناحية دون أخرى .

ماذا نسمي هذا ؟ تساءل هذا السؤال من قبل الدكتور الجليل هيكل بك في مقاله عن إحياء ذكرى رجال الفن ، فقال : أنسميه سوء التقدير منا ، أم أن الفن في الشرق لا يزال فنا فطيرا ؟

وقد يصح أن نقول إن الموسيقى في الشرق ليست في مرتبتها في الغرب . فقد يصح [illegible] [illegible] [illegible]

أبي العلاء أو غيره لا تستحق منا وشملا من العناية التي نصيبها في الناحية الاخرى ، بينما تمر الاعوام والاعوام ، وليس للذكرى من أثر لهذا الرجل أو لغيره من عظماء الشرق .

بل ، لماذا نتحدث عن أبي العلاء فقط . لماذا لا نتحدث عن القريبين منا وقد كانوا ملء السمع والبصر الى عهد قريب ؟ ذلك جمال الدين الافغاني والامام محمد عبده ومصطفى كامل باشا وعرابي باشا وسامي البارودي باشا وغير أولئك من طوالع الثرى فأصبحوا نسياً منسيا وكانوا في حياتهم ألوية علم وقادة فكر .

ومنهم من يعزى اليه بناء النهضة التي خلقت ألوانا من التفكير الحر في دول كانت لا تعرف التفكير ولا تهتم به . فذلك جمال الدين ، ناله في حياته ما نال جوردانو برونو في ايطاليا من اضطهاد الرجعيين له . وان كان ما لاقى جمال الدين أهون وأخف مما لاقى برونو في آخر حياته فذلك لأن الرجل كان أكثر حزما وأبعد نظرا . ومع ذلك فقد لاقى من المهانة والزراية في سبيل الحق والنور والعلم ما كان يكفل لاسمه الخلود من بعده لو أن جمال الدين هذا كان انجليزيا أو المانيا أو فرنسيا .

ويعود بي التفكير الى ناحية أخرى من هذا الحديث ، قد تكون أشد مما ذكرت . وأنا أود أن أجمل في بداءة الحديث عنها فقرة لكاتبة أديبة هي الآنسة « وداد أبو غزاله » في رسالة لها بصحيفة الشعب بدمشق حيث تقول عن قبر معاوية بن أبي سفيان « قبر ليس فيه من العظمة سوى اسمه ، مقام في مكان مظلم دارس وحوله مزبلة في حي يسمى حي النقاشات ، ماوقعت عيني على أظلم وأوسخ منه في أحياء دمشق التي رأيتها ، قلت بنفسي أهذا هو ضريح معاوية ذلك الرجل العظيم . . . » .

أدرجت هذه الفقرة عن الكاتبة الفاضلة كأثر يقدمه الانسان حسيرا على ما يصيب رجال الشرق العظماء بعد موتهم . بل لماذا لا أقول في حياتهم أيضا ؟ لماذا لا يذكر الانسان ذلك الاهمال الذي يلاقيه قادة الفكر الحر في الشرق الى اليوم ؟ أجل الى اليوم . الى هذا اليوم الذي نشهد فيه الانجليز يحتفون ببطلتهم الجريئة أيمي جونسون تقديرا لبطولتها وانهاضا لروح البطولة بين الناس . الى هذا اليوم الذي نشهد فيه كل أوروبي وأمريكي يحتفي بذكرى عظمائه حتى أقدمهم عهدا . لأن في احتفالهم بهم من معاني التقدير ما يجل به شأنهم . أما نحن ، وأقصد في الشرق ، فقد عوت الرجل المفكر الأديب جوعا أو ظلما دون أن يراه انسان ! أو ما أقرب ما يذكر الانسان في ذلك الأديب الكبير « معروف الرصافي » . فهذا الرجل يعيش — اليوم — في بغداد في بيت حقير وفي بيئة مظلمة على كتب من أمكنة الفحشاء ! يعيش كما يقول أحد الادباء « يعيش الرصافي في شارع من أشرق وأقذر شوارع [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الرصافي [illegible] [illegible] [illegible] في شعرائنا [illegible] [illegible] [illegible] قلبي الضعيف [illegible] أفرأيت [illegible] شاعر الرافدين ؟ أهذا يأوي شاعر الوصف والحكم ؟ . . . »

وليس الرصافي الا مثلا قاسيا لرجل نبيل النفس يذيب حياته في صحيفة قذرة ببغداد . وهـذا ما يصيب أكثر من كاتب عريق في أدبه وفلسفته في القرن العشرين في الشرق .

وهي ما يصيب الكثيرين من رجال الأدب والعلم في الشرق لو أنهم اعتمدوا على آدابهم وعلومهم في حياتهم .

ونحن نقدر العظماء من مفكري الغرب ، نقدرهم ونعجب بهم ولا نكاد نذكرهم إلا بمثل مايذكره الغربيون أو بأكثر منه .

ونحن لا نقدر العظماء منا ، ولا نأبه لذكراهم إلا لماما . وقد تكون الزلفى اليوم في حياتهم هي الدافع الأول للتقدير . فاذا ماتوا افتقدوا الذكرى وكأنما لم يكونوا شيئاً ! اللهم إلا بسمة من كتبهم أو آثارهم تحمل أسماءهم وتنقذها من الفناء إلى حين .

وليس في هذه الزراية أو هذا الاهمال الذي يصيب العظماء في الشرق إلا صدمة عنيفة تقابل بها الحياة القوية العاملة . فالرجل النابغ الذي يفني حياته في سبيل أمته يجب أن يقدر عمله ، ويجب أن يرى شيئا يشعره بأنه أدى رسالته على أتم وجوهها فترتاح روحه إلى ذلك . أما أن نقابل العظيم منا ببخس الجزاء فلا يمكن أن يكون ذلك وسيلة للرقي أو للحياة العاملة . بل هو وسيلة للهدم . وسيلة إلى التحقير من رجال عاشوا عظماء بأذهانهم الجبارة ونفوسهم الحية الوثابة .

فهل نفهم العظمة على هذا الوضع ؟ هل نفهمها على أنها شيء يهمل ولا يؤبه له كما تهمل التافهات سواء بسواء ؟ وكيف نفهمها كذلك ونحن نؤمن بعظمة الكثيرين من شعراء وقادة الفكر في الغرب ؟

أود أن أقول : إن فهمنا لعظماء الشرق لم يصل بنا إلى الناحية الكاملة . وأود أن أقول أيضاً إننا نقصر كل التقصير حين نغفل العناية بذكرى رجل عظيم كالامام محمد عبده — رحمه الله — وأننا نقصر كل التقصير أيضاً حين نمر على تلك الذكريات في شيء قليل من الأسف . فأن الغربيين الذين نعجب بعظمائهم لا ينظرون الينا الا من جانب عظمائنا الذين هم رسل ثقافتنا وقادة الفكر فينا . فانكارنا لهم واغفالنا لمنزلتهم على هذا النحو تحقير وإفساد لكرامتنا الاجتماعية . هذه الكرامة التي بذل في سبيل اكبارها عظماء الرجال فينا حياتهم وأفنوا أسعد ساعاتهم في بدلها . فالواجب الذي ندعو إليه أن يكون لنا من الغربيين أسوة حسنة في تمجيدهم لعظمائهم الذين مجدهم ، وأن يكون لنا من جهادهم وأعمالهم مرآة مجلوة لجهادنا وأعمالنا .

وكيف نستقيم لنا شؤون الحياة اذا لم يكن لنا من أولئك العظماء قدوة ؟ كيف ننسى أولئك [illegible] [illegible] [illegible]

بيننا أننا لم نقدم هذه الناحية التي يقدرنا الغربيون بها [illegible] يقدرون قدرنا وآدابنا [illegible] [illegible] إلا قدر ما [illegible] في تراجم رجال الفن مثلا . فأنا نأمل أن نظفر العناية بالتقدير دون رجالنا فأن عملنا لا تكون إلا لونا من النشاط الوقتي الذي لا يلبث أن يتبدد ويضمحل وشيكا .

والتقدير قبل كل شيء هو أسمى المعاني التي تسمو بالانسان ، وإغفاله اغفال لأسمى المعاني الانسانية في الحياة .

محمود عزت موسى

الشعـــــر الوصفي

« الحاكي »

للاستاذ أحمد محرم

هاتف بالهوى يبيت كميدا … يستخف القلوب حتى تميدا
مستمد من كل ذاب حنينا … مستفيد من كل معنى نشيدا
غن يا مغرم الفؤاد وردد … قصة الشوق والهوى ترديدا
أنشد الوصل، واشك الهجر واسأل … كيف يمسي الفتى المشوق جليدا
وصف السهد للعيون، وألف … من شتيت الشجون، دمعا نضيدا
يح بشكوى ذوي الصبابة واذكر … شهداء الهوى، شهيداً شهيداً
أنت نعم السمير، ان طال ليل … وصبا عاشق فبات عميداً
هات يا ذائب الجوانح شوقا … إن هذا الهوى يذيب الحديدا

***

هات حدث عن البخيلة صبا … وسم الشوق والصبابة جودا
أنفق الصبر، أتلف الجفن، أدمى الـ … قلب، أفنى الدموع، عاف الهجودا
قد بلونا الهوى جديداً ورثاً … وبلوناه قائما وحصيدا
فرأيناه للوفاء حليفا … ورأيناه للرياء عقيدا
وشهدنا له مآتم بيضا … وشهدنا له مواسم سودا
آية الحب أن تموت مراراً … ثم تحيا، وما نسيت العهودا
شجن النابهين في الحب أبقى … شجنا خاملا وحبا بليدا

***

أرأيت الألى يذوبون شوقا … ويطوفون بالديار وفودا
خدعوا أهلها فبانت سهارى … تتشاكى الهوى وباتوا رقودا
عبرات ترى بها زفرات … من وراء القلوب شأواً بعيدا
وأساطير من غرام ووجد … تضحك البرق تارة والبريدا

***

ويح (قيس) وويح أصحاب (قيس) … أوشك الحب بعدهم أن يبيدا
عصروه من الدماء شرابا … يترك الشاربين صرعى همودا
صدر الأولون عنه سكارى … وأردنا فما استطعنا الورودا
انت بي نشوة تصرف مني … أريحياً صاد الحسان وصيدا
عصمتني من الفضول فما أم … مل لوما ولا أبالي وعيدا

***

يأيها الواله الحزين أعني … إن بي في الغرام خطباً شديدا
ذاب قلبي الجريح فاعطف عليه … وابعث الروح علها أن تعودا
إن سقيت الجراح تبغي شفائي … فاشفني بالتي سقتني الصدودا
ما عهدنا الحديد قبلك يحكي … ماجم الطير ساجعاً غريدا
يأخذ المنطق الفصيح أمينا … ويؤديه عبقريا مجيدا
نغمات تزينها نبرات … صادقات، أوانس حسنا وزيدا
ما عهدنا (كأم كلثوم) فيه … انها بازها، وصوتاً فريدا
لو رمت غضبة (الرشيد) بلحن … عن يدي (جعفر) لرد (الرشيدا)

***

لو تحدثت في العصور شهدنا … فن (داود) ناشئا ووليدا
واستمدنا (لمعبد) و (أبي اسحـ … ـق) عهداً من الصفاء حميدا
رب شاد غزته أيدي المنايا … بات يغزو قلوبنا والكبودا
صمتت حوله القبور، وأمسى … يبعث الصوت منشدا ومعيدا
صورة تسكن القصور، وأخرى … في ديار البلى، تحل اللحودا
أنت روح من السماء ومن … تستعيد النفوس منه الخلودا
حل بعد (المسيح) فيك (مسيح) … يخلق الهالكين خلقا جديدا

***

أنت من صنع قادرين أعادوا … بالمعقول التي تعالت الجمودا
هتوا المعجزات في الأرض حتى … يمكن الدهر مصرها المجهودا
قراحات للأولين وليدا … تأمهم رسلهم خروا سجودا
قدرة العلم طالت كل صعب … ورأت أن تدك أو تستقيدا
صعب العلم بالذات حتى … جهل الناس ساده وعبيدا
لو أراد الفناء كان فناء … أو أراد الوجود كان وجودا

أحمد محرم

فكرة

للاستاذ ابراهيم بك زكي

هي فكرة في الحب قد
خطرت أثارت كل حزني
لا تعذليني انها
خطرت ولكن رغم عني
والحب مهما كان صرفا
خالصا لابد يجني

***

أما وحبك مثل حبي
(م) قد خلا من كل مين
أما واني مشفق
من فرط حزنك يوم حيني
أما وان الموت حق
(م) سوف يبليني ويفني
أما ولولا مايعود
(م) النفس فيه من تمني
من أن نموت معا ونطو
ى العمر لم نعجم بين
لنعمتني من فرط حبي
صارخا في كل أذن
ياليت أني مارأيتك
(م) في الحياة ولم تريني
أو ليت أمك لم تلد
ك، وليت أمي لم تلدني

ابراهيم زكي
قاض بمحكمة بني سويف الاهلية

استدراك

سقط سهوا من مقالتنا (هندسة المباني والانشاآت) « طرق التأسيس الحديثة » المنشورة بالعدد ٢٣٣ الطريقة الآتية:

« الخوازيق المضغوطة »

هذه الطريقة من أهم طرق التأسيس وأنفعها للاسباب الآتية :—

١ — لاتسبب اهتزازاً في الارض مما يسبب ضرراً للمباني المجاورة لمنطقة العمل.

٢ — يمكن العمل بها داخل البدرومات أو أسفل الحيطان.

٣ — يمكن امتصاص مياه الرشح ووضع بدلها خرسانة مركبة من أسمنت وزلط بطريقة بسيطة وهي تدوير محابس الهواء الموضوعة بواسطة الهواء المضغوط لتدخل في مسام الارض.

٤ — أسياخ التسليح الموضوعة في الخازوق تكون جسما واحدا ذا قاعدة.

٥ — يمكن انزال الخازوق الى عمق ... متراً في الارض الرديئة.

طريقة العمل

تنزل ماسورة من الصلب ذات قطر من ٢٥ر٠ متر الى ٥٠ر٠ متر حسب المفروض حمله عليها. وتتكون الماسورة من قطع من المواسير يختلف طولها من ... الى ٤ أمتار وهذه الوصلات مقلوظة الاطراف تركب مع بعضها وقت النزول.

وعند ماتنزل الماسورة تستخرج الاتربة الموجودة داخلها بواسطة ملاعق مخصوصة وبهذه الطريقة يمكن اختبار نوع طبقة الارض التي تم الوصول اليها وقت النزول.

ومتى تم نزول الماسورة يوضع بها أسياخ التسليح اللازمة ثم يقفل مدخلها محكما بواسطة غطاء متصل بماسورة مانعة لخروجها. وبادارة محابس مركبة على هذه الماسورة يمكن الاستعاضة عن المياه التي ... بخرسانة مجهزة داخل آلة خلط الخرسانة يتسع حجم الخرسانة من جميع الجهات بواسطة الهواء المضغوط. وبهذه الطريقة يمتنع ... من الدخول داخل الماسورة ثم توضع ... داخل الماسورة وتضغط بالهواء وترفع الماسورة من المقام تدريجيا حتى تم دق الخرسانة.

وقد يزيد قطر الخازوق في الاراضي ... الى ضعف قطر الماسورة.

نشأت ...

دبلوم في هندسة ...

حوادث تركيا في أسبوع

المناقشة بين الاحرار والشعبيين — الثورة الكردية بين تركيا وايران
القبض على الشيوعيين

لمراسلنا الخاص في تركيا

استانبول في يوم ٢٢ اغسطس

بدأت المناقشة بين حزب الشعب والحزب الحر من الآن، وقد قال أغا اوغلو احمد بك (نائب قارص) في تصريحات لرجال الصحافة، وهو من أركان ومن مؤسسي الحزب الجديد: إن حزب الشعب رضي باعتبار النواب كالموظفين حيث خول لهم الاستفادة من مدة النيابة في الاستفادة من المعاش. على أن القانون الاساسي التركي يقول إن النيابة ووظيفة الحكومة لاتجتمع في وحدة شخص واحد. ومعنى ذلك أن بعض موظفي الحكومة قد يرشحهم حزب الشعب للنيابة. فاذا فازوا في الانتخابات حسبت المدة التي يقضونها في النيابة المدة التي قضوها في خدمة الحكومة. وهذا هو ماير... الا... المعارض مخالفاً للقانون الاساسي.

وهناك نقطة أخرى تكلم عنها حضرته وهي أن قانون البلديات يقضي بأن يقوم وزير الداخلية بتعيين رؤساء البلديات، مع أن القانون الاساسي التركي ينص على أن « السيادة للشعب بلا قيد ولا شرط » وإذاً يكون قانون البلدية الجديد مخالفاً للقانون الاساسي، كما أن قانون المعاشات السالف الذكر يخالفه.

ثم أن القانون الاساسي ينص على أن حرية الاجتماع وحرية تشكيل الجمعيات وعقد الشركات من الحقوق الطبيعية التي يتمتع بها كل مواطن، مع أن الواقع أنه لا يستطيع أحد أن يؤلف ... أو يعقد اجتماعا إلا بعد ان يستأذن من ... حزب الشعب، قبل ان يستأذن من الحكومة.

ثم ينص القانون الاساسي على ان القضاة مستقلون في محاكمهم وأحكامهم، بعيدون عن التدخل، خاضعون لحكم القانون فحسب.

والحال أنه قد ادعى الاستاذ حيدر رفعت بك ... محمود أسعد بك وزير العدلية ان الوزير ... الحاكم ويتدخل في أعمالها وقدم تقريراً وافياً ... ذلك، فلم تهتم الحكومة بذلك التقرير ... الذي قدم الوزير المنوه عنه الى الديوان العالي ... المحاكمة.

ولاشك أن انصار حزب الشعب سيردون هذه التهم. وكل مايتبين الآن أن الجدال بين حزب الشعب وبين الحزب الحر سيكون ...

الثورة الكردية بين تركيا وايران

... تركز العلاقات بين تركيا وايران من ... الثورة ... حتى ظن الكثيرون أن ... على الابواب وأنه لاتتقدم العساكر ... ... في الاراضي الايرانية حتى تحارب ... كان حربا ... اما الواقع فهو ... حيث يحافظ الطرفان على ... ... والبحث عن الاسئلة ... ... الى ما يضمن خلاص الطرفين من المشاكل التي يلاقيانها من تمرد القبائل الكردية في بلاد الطرفين.

ولايزال الطرفان يتبادلان المذكرات حول هذا الموضوع الخطير. بيد أن الحكومة الايرانية قد استعدت لتأديب الاكراد ولاداء حقوق الجوار، حتى أنه وردت الاخبار بوقوع بعض المواقع المهمة بين الجنود الايرانية وبين طوائف الاكراد على الاراضي الايرانية.

ولم يكن المذكرات، التي ليست الا مذكرات شفوية، والتي تبودلت بين الطرفين، أي صبغة شديدة، بل حافظ الطرفان على مقتضيات الود، بحيث إنه لم يستدع سعادة ممدوح شوكت بك سفير تركيا في ايران من منصبه حتى ثبات الحكومة الجمهورية بتعيين ... في منصبه ... ودلت بذلك على أن العلاقات بينهما ان اصيبت بنوع من التوتر فانه لن يصل الى انقطاع العلاقات.

وغاية الامر أنه قد بدأ التعاون بين الطرفين فعلا لقمع العصاة. ولذلك ترى الدولة الايرانية أنه لالزوم لاجتياز العساكر التركية حدود ايران توصلا الى تقليم اظافر العصاة، لأنها ستؤدي بنفسها المهمة.

أما الحكومة التركية فترى أن اجتياز الحدود الايرانية ضروري لتتمكن من احاطة العصاة من كل صوب ولاتترك لهم حفراً من جبال أغري التي تحصنوا فيها والتي يلتمسون الفرار منها عند أول فرصة.

والحال أن خطة الحكومة التركية محاصرة هذا الجبل اتم محاصرة وايقاع جميع العصاة في فخها، دون أن ترى حاجة لمطاردتهم على رؤوس الجبال وفي طرقها الوعرة. حيث لايحل فصل الشتاء — وهو قريب الحلول — في تلك الارجاء حتى يضطر العصاة الى الهبوط من رؤوس الجبال وهنالك يتناولهم العقاب الذي ينتظرهم جميعا.

من أجل ذلك تتابعت الانباء بأن سعادة الجنرال صالح باشا قائد القوات التركية على الحدود الشرقية قد أتم محاصرة جبال أغري بناء على الاوامر التي تلقاها من حكومته ريثما تتم المخابرات والمفاوضات بين الطرفين.

فاذا تمت هذه المحاصرة فهي كفيلة بنجاح الحركات الحربية التركية ضد الثوار، الذين تمر عليهم أزمة شديدة.

وقد كان آخر ماوقع عبارة عن استمرار تبادل المذكرات الشفوية بين الطرفين، وتلح الحكومة التركية على تصحيح الحدود، تصحيحا لايدع مجالا لنهوض الثوار في وجه تركيا، ويضمن في الوقت نفسه منافع الحكومة الايرانية باعطائها أراضي تقابل الاراضي التي تتخلى عنها لتركيا.

وعلى كل حال فان السلام مستتب بين الطرفين ولا ينتظر وقوع ماينكر صفو هذا السلام.

الشيوعيون في تركيا

كانت الحكومة القبض على عدد من الشيوعيين في مدينة أزمير وأجرت معهم التحقيقات التي تبين منها أن مركز الحركة الشيوعية في تركيا هو مدينة الاستانة، وعليه فقد اهتم ولاة الأمر هنا باكتشاف هذا المركز السري وكانت النتيجة ان توفق البوليس التركي الى اكتشاف المكان الذي يجتمع فيه الشيوعيون، وهو منزل لأحد العمال في جهة ساماتية، وكان مما عثر عليه البوليس في هذا البيت نسخ من جريدة تدعى « استانبول الحمراء » والمطبعة الصغيرة التي تطبع عليها هذه الجريدة وبعض المنشورات الثورية ودفتر يحتوي على أسماء اللجنة الادارية للحزب الشيوعي. وقد أرشد هذا الدفتر البوليس الى جميع من ينبغي القبض عليهم وقد تم القبض عليهم في مساكنهم وهم يشتغلون في أعمالهم اليومية. ويبلغ عدد الذين قبض عليهم في هذا الشهر (٣٤) نفراً ليس بينهم أحد من أصحاب المقامات، بل كلهم من العمال الذين اشتغلوا في شركة الترام أو البواخر. ويستمر البوليس في « تحقيقاته » حتى اذا أتمها قدم المجرمون للمحاكمة.

في الأدب الجاهلي

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتابه « في الادب الجاهلي » تأليف الدكتور طه حسين أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة المصرية.

وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته، وهي: « هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل وأثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير. وأنا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الادب العربي عامة والجاهلي خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق في الأدب وتاريخه، وهو على كل حال خلاصة ما يلقى على طلاب الجامعة في السنتين الاولى والثانية من كلية الآداب ».

ويقع الكتاب في سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية، بعد حذف ماحذف منه واضافة ما أضيف اليه، نحو ثلاثة كتب والباقي بحوث جديدة أضيفت اليه.

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن اللجنة المذكورة وثمنه خمسة وعشرون قرشاً ماعدا اجرة البريد.

اهداء أشعار

للدكتور ابراهيم ناجي

« طلب من الشاعر مجموعة من شعره فقدمها بالأبيات التالية »

أنت وحي العبقريه
وجلال الأبديه
أنت ظل الحسن والر
حمة في أرض شقيه
أنت لحن الخلد لا تفـ
ـهمه هذي البريه
أنت سر قصرت عنـ
ـه العقول البشريه
أنت نجواي وذكرا
ي وأشعاري الشجيه
فتقبل طاقة بالد
(م) مع والحزن نديه
جمعت همي وأشوا
قي وآلامي الخفيه
ونداء ظامئا في
ثر أيام صديه
وعصيراً من دماء الـ
ـقلب فاغفر لي الهديه
يا حبيبي نضب العمـ
ـر وقربت الضحيه
ان يكن قد شق الما
ضي فما أهنا البقيه
في خيالات غوال
وأمان ذهبيه
يالعالم النبيح عليها
وكذا تمضي العشيه
أنت صهباء الحيا
ة وكأس عاطفات
رحت تسقيني فأنسـ
ـى أوجاعي العصيه
فسلاماً كل حين
وهياما وتحيه

اسكندريه الدكتور
ابراهيم ناجي

الحزب الجديد
في تركيا

كانت فكرة الغازي مصطفى كمال باشا يوم استتب له الأمر بعد معاهدة لوزان — التي يرجع الفضل فيما فازت به تركيا فيها الى حنكة عصمت باشا السياسية — أن يوجه الجهود كلها الى ناحية الاصلاح. وكان يعتقد أن افتراق الكلمة التركية في ذلك العهد معناه حبوط النهضة والاصلاح الذي ينشده. فكان طبيعيا ألا يسمح بوجود حزب آخر غير حزب الشعب في تركيا في وقت كانت البلاد فيه في حاجة قصوى الى تضافر الجهود واجتماعها لتآزر جميع القوى متحدة لغاية الاصلاح. وكان الشعب التركي من ناحية أخرى ينشد في الغازي كل ما كان يطمع فيه في الماضي. ولهذين السببين المتقدمين رأى الغازي أن انهاض تركيا لا يتفق مع وجود أحزاب متطاحنة قد تفسد ثمرات جهاده الطويل، وقد رأى رجل تركيا الكبير ذلك خيفة أن يندس في تلك الاحزاب طائفة من الرجعيين أو رجال العهد القديم فيقوموا الآن دون ما ينشده.

وليس هنالك من شك في أن ما ذهب اليه الغازي فيه شيء كثير من سداد الرأي، خاصة في فترة كان الحكم الجمهوري لم يستقر بعد في تركيا أو على الاصح في فترة اجتثت فيها أنظمة حكم بقي وطيداً راسخا عدة قرون، فعمد الغازي الى ذلك خيفة دسائس الرجعية وخيفة أن تذر تلك الدسائس بالجمهورية الوليدة وأن تعوق دون تحقيق اصلاحاته العديدة التي أخذ ينفذها واحدة بعد أخرى. كانت تلك الاصلاحات في حاجة الى رجل حازم قوي مدبر يقوم بأدائها في صلابة وحزم دون أن يوهن من صلابته أو عزمه تفرق الكلمة. ونحن نعلم أن تلك الاصلاحات تناولت أوضاعا وتقاليد كثيرة من تقاليد الشعب التركي ومبادئه العريقة. فقد عمد الغازي الى تغيير الزي وابداله بالزي الأوربي والغاء التكايا، وفصل الدين عن الدولة، وجعل الجمهورية لادينية لا صلة بينها وبين الدين في شيء، كما عمد بعد ذلك أيضا الى ابدال الحروف العربية باللاتينية. وكل هذه الاصلاحات التي أوردنا ذكرها وغيرها أيضا لم تكن ليتوافر تحقيقها لو أن أحزابا قامت في وجه الغازي تسأله الحساب عما يفعله.

وعلى هذا الاساس يمكننا أن نعتبر الدور الذي مرت به تركيا دوراً ضروريا هاما تقتضيه غاية الاصلاح ذاتها. ويمكننا أن نعتبر أيضا هذا الدور وقتيا أو بمعنى آخر أنه بعد انقضاء فترة الاصلاح ورسوخ دعامة الجمهورية لا يصبح هنالك ما يدعو الى بقاء الحكم في تركيا على النسق الفردي. أو على صورة أخرى: يجب أن يوجد حزب آخر يواجه «حزب الشعب» لتتعدد نواحي النقد التي تستهدف الجمهورية منها وتثبت مكانتها كما يقول الغازي اليوم.

فكان طبيعيا أن ينشأ هذا الحزب في تركيا وأن ينشأ من بين صفوف رجال حزب الشعب [illegible] من الجمهوريين أنفسهم، وبهذا لا فرق [illegible] هذا الحزب [illegible] الآخر [illegible] الاصلاح [illegible]

الشعب نفسه، أو بمعنى آخر من الجمهوريين «الكماليين أيضا» الذين يتحدون في مبادئهم الأولى وأفكارهم ومشاربهم الجمهورية مع حزب الشعب ولا يفترقون عنه في مهاجمة القديم. وعلى ذلك فان الغازي قد تمكن بمقدرته وحنكته أن يوجد حزبا سياسيا آخر مشبعا بالجمهورية وآرائه وميوله، ومن رجاله وخلصائه لا من أعدائه وخصومه

تكون هذا الحزب اذاً لكي يوجد معنى الحكم الديمقراطي الصحيح في تركيا ولكي تأمن الجمهورية في المستقبل غضب فريق من الشعب لو أن الحكم بقي في يد حزب الشعب دائما، أو بمعنى آخر: لكي يتقي معنى «الاتوقراطية» التي كان خصوم الجمهورية يسمونها بها. وقد رأى الغازي ذلك، وعرف أن ايجاد ذلك الحزب ضروري لتركيا اليوم بعد أن اجتازت مرحلتها الخطرة، وأن بقاء الحكم في يد حزب واحد قد يكون سبباً في المستقبل لانقضاض الشعب على الحكم الجمهوري كما انقض من قبل على أسرة آل عثمان؛ فاستقال من رياسة حزب الشعب وبعث لفتحي بك رئيس «الحزب الجمهوري الحر» الجديد يهنئه بذلك ويقول انه رضي أن يتنحى عن الاحزاب وأن يبقى بعيداً عن مناصرة فريق دون فريق مادام الحزب الجديد مؤسساً على الاصول والمبادئ الجمهورية البحتة ولكي لا يوجد شعور كره ضده أو على الاصح ضد الجمهورية ذاتها

وهذه السياسة الدقيقة التي ينحوها الغازي في تسيير دفة الحكم الجمهوري في تركيا تنم عن نظر ثاقب ورأي بعيد عن الاتوقراطية. وقد صار الغازي اليوم بعيداً عن الحزبين وان كان هو رأس تركيا المفكر وقلبها الخفاق. أما الحزب الجديد فقد شكله فتحي بك وزير تركيا السابق في باريس، وهو رجل سياسي ماهر في الشئون الاقتصادية، تربع في رياسة الوزارة حينا، وقد اندمج في حزبه الجديد جماعة من كبار نواب تركيا. وهو وإن كان حزب الاقلية — بحكم حداثته — إلا أنه قوي بأفراده وعناصره. وأما حزب الشعب فيقوده عصمت باشا رئيس وزارة تركيا الحالي. ويمكننا أن نعتبر أن وجود الحزب الجديد سيفيد تركيا من الناحية الاقتصادية فائدة جزيلة. اذ أن رئيسه من كبار الاقتصاديين كما ذكرنا، وتركيا تعاني اليوم — كأكثر الدول — أزمة اقتصادية وهي في حاجة الى رءوس مدبرة لتفريجها وتنشيط الحياة الاقتصادية فيها.

وقد قوبل الحزب الجديد باستحسان شامل من صحف تركيا وهيئاتها المختلفة، وهم يرون أن وجوده ضروري لتدعيم الحكم الجمهوري فيها.

وعلى ذلك، فان المجلس الوطني الكبير سيشهد لأول مرة حزبين جمهوريين يعملان لخير تركيا الجمهورية، ويعملان — رغم اختلافهما في بعض النواحي الحزبية الداخلية — ضد قوى الرجعية.

أما الغازي فيبدي ارتياحه الى وجود ذلك الحزب الجديد، وهو يثق في قدرة فتحي بك الاقتصادية وآرائه التي يمكن أن تستفيد منها حكومة عصمت باشا في مشروعاتها وأعمالها.

رؤوس الاموال الاجنبية
في الشرق

عمد جلالة الملك فيصل ملك العراق ابان وجوده في أوربا هذا الصيف إلى درس بعض الشئون الاقتصادية التي تهم بلاده. وقد عمد كذلك إلى التحدث مع بعض أصحاب الاعمال والمصانع في المانيا وغيرها في تلك الشئون سعيا وراء استثمار موارد العراق.

ونحن نقدم هذا الحديث تمهيداً للتحدث عن رؤوس الاموال الاجنبية في الشرق. والظاهرة التي نلمسها في عمل هذا الملك المصلح أنه أحس بضرورة ايجاد أيد أو معاونات أجنبية تساعد ابناء بلاده في الوقت الحاضر في تنمية أعمالهم. واذا تفهمنا هذا السعي على أخلص أوجهه وأكرمها أمكننا أن نعتبر ذلك العمل مجهودا فعليا صحيحا مخلصا في سبيل خير بلاده. وهذا الملك العربي هو مثل حسن للنشاط وحب العمل. ومها يقل اعداؤه عنه فأنهم لا يستطيعون أن لا يقرروا أن هناك فرقا كبيراً في حالة العراق المادية اليوم عنها فيما مضى بل أن العراق قد خطت في هذه الايام خطوات قوية إلى الامام. وهي تتمتع بمركز دولي لم يكن لها مثله منذ سنين. ومعنى هذا أن ملكها على عناية صادقة في سبيل رقيها. وقد بدا ذلك ظاهرا في احد أحاديثه في المانيا حينما سئل عن أمانيه نحو بلاده. وقد بدا أيضا في رغبته الصادقة في ايجاد نظام اقتصادي جديد مع بعض الشركات الاجنبية لاستثمار بعض موارد العراق — بشروط خاصة — وقد يبدو لاول وهلة أن معنى وجود رؤوس أموال أجنبية في بلاد ما هو استعمارها، وهذا صحيح من جانب وغير صحيح من جانب آخر.

إن رؤوس الاموال الاجنبية لازمة في البلاد التي تحتاج إلى المال لاستغلال مواردها البكر. وطبيعي أن استغلال تلك الموارد يعود بالنفع — المباشر — على تلك البلاد. ولكن الضرر الذي ينجم عنها ينشأ من ناحية أخرى وهي ناحية الامتيازات. فالامتيازات هي التي تفسد الفائدة من رؤوس الاموال الاجنبية وهي التي تجعل منها بلاء وشقاء على البلاد التي تكون فيها. ففي مصر مثلا — على الرغم من أن الاجانب كان لهم نصيب في رقي البلاد الاقتصادي من ناحية — إلا أن الامتيازات أحاطت تلك الاموال بسياج وجعلت الفائدة التي تعود على مصر منها ضئيلة بالنسبة لضخامتها ولو أن تلك الامتيازات لم يكن لها وجود في مصر مثلا أو لو كانت موضوعة وفق نظام عادل لاستفادت البلاد من تلك الاموال استفادة كبيرة. ونحن لا نود أن نرجع إلى الوراء للتحدث عن تاريخ تلك الامتيازات منذ عصر سليمان القانوني إلى اليوم، لا نود هذا بل نود أن نلمس الناحية المحسوسة الراهنة اليوم، وهذه الناحية هي:

هل الشرق يحتاج إلى رؤوس أموال أجنبية لتدعيم رقيه الاقتصادي والاجتماعي؟ للتحدث عن هذه الناحية يجب أن نوضح وأوجه [illegible]

الحديث عن تركيا. فهذه البلاد قد تكون [illegible] حسنا للتدليل على هذا الجانب.

عمل الغازي مصطفى كمال باشا بعد انتصاره على اليونانيين إلى تصفية الامتيازات الا[illegible] في بلاده وإلى رقابة رؤوس الاموال الا[illegible] بل إلى تصفيتها هي أيضا من تركيا و[illegible] عن ذلك أن أحست البلاد بفقدان عنصر قوي في بنائها الاقتصادي. وكان ذلك [illegible] بعض اضطراب مالي أحس به السوق التركي ولكن الغازي تلافى ما قد ينجم من [illegible] الاموال الاجنبية بالرجوع ثانية إلى [illegible] التعاون المشترك مع بعض الدول الغربية [illegible] سبيل رقي بلاده متعاقداً مع بعض [illegible] الامريكية والالمانية على منحها [illegible] الكبريت وغيره لقاء قروض تناولها من [illegible] الشركات. وكان نظام التعاقد مبنيا على [illegible] اقتصادي وطيد لمدة معينة ينتهي بعدها [illegible]

ومعنى هذا أن الغازي أفاد [illegible] الحكومة التركية من ناحية، كما أفاد [illegible] وبلاده أيضا باستغلال مواردها [illegible] والفرق بين العمل الذي قام به [illegible] اليوم والاعمال التي كان السلاطين يقومون [illegible] في الماضي، أن نظام التعاقد مبني على أساس [illegible] شريف وطيد، وأن الغاية من عمله [illegible] جليلة في حين كانت الشركات تقوم في [illegible] عهد السلاطين.. وخاصة في سنواتهم الا[illegible] على غير نظام خاص. وأنما كانت [illegible] الشركات مبنيا على امتصاص الاموال [illegible] تحت الأسم التجاري وفي حماية الامتيازات.

فمن ذلك نرى أن رؤوس الاموال الا[illegible] تفيد الشرق إذا كان وضعها الاقتصادي [illegible] على نظام قوي محترم بين الطرفين. كما أنها [illegible] وسيلة استعمارية — بل اجرامية — إذا [illegible] تلك الأموال قائمة على غير نظام خاص و[illegible] الامتيازات. فاذا وضعت العراق — [illegible] دولة شرقية غيرها — هذا المبدأ أمامها أمكن أن تعرف فائدة أو ضرر رؤوس الأموال الاجنبية.

ويجمل بنا بعد ذلك أن نقول ان الامتيازات هي السبب المباشر الاول الذي يفسد [illegible] رؤوس الأموال الأجنبية وأن تعديل الامتيازات واجب حتمي، لا تقتضيه [illegible] السياسي فقط بل تقتضيه الأصول [illegible] الشريفة ومبادئ التعاون بين الشرق و[illegible] ووجود تلك الامتيازات من أقوى [illegible] التي توقد الحقد والضغينة من الشرقيين [illegible] الغربيين في عصر المساواة، وهي تعرقل كل المساعي الاقتصادية، إذ أن الشرقيين [illegible] فيها خطراً يهدد بلادهم، وهو رأي [illegible] وأما إلغاؤها فلا يمكن أن يهدد الا[illegible] الأجنبية بخطر ما.

وقد رأينا كيف أن الغاءها في تركيا [illegible] وغيرها من الدول الشرقية لم يحل دون [illegible] التجارة بين تلك الدول وغيرها من البلاد [illegible]

ركفلر الصغير يتحدث عن أبيه
أغنى الاغنياء وأسخى المحسنين
بلغت قيمة هباتهما نحو ١٣٠ مليون من الجنيهات

كان الشأن الاكبر في القرن الماضي للفحم الحجري، لاعتماد المعامل والبواخر عليه. أما المعامل فلا يزال بعضها اعتماده على الفحم والبعض الآخر صار اعتماده على الكهربائية سواء كانت متولدة من الفحم أو من انحدار الماء. وأما السفن البخارية، تجارية كانت أو حربية، فصار أكثر اعتمادها على البترول توقده بدل الفحم، ومستقصر كلها عليه في القريب العاجل على مايظهر، وأضيفت اليها السيارات والطيارات، ولذلك صار البترول من الحاجيات التي لا يستغنى عنها، وهو ليس من المواد التي تزرع وتستغل كالحبوب والأثمار فتولد البذرة مئات، ولا مما يتيسر الحصول عليه في أكثر الاماكن كالماء والمعادن، بل هو مما خصت به بعض الاراضي. ولذلك انصرفت همة الدول الحربية والتجارية الى امتلاك تلك الاراضي وإلا تعذر عليها وجود القوة المسيرة لأساطيلها البحرية والبرية والهوائية من البواخر والسيارات والطيارات.

والاكتشاف على الينابيع الغزيرة من البترول غير خاضع لارادة الانسان ولا هو مرتبط بقاعدة معلومة، فصار هذا العثور نوعا من المضاربة، فقد ينفق الباحث مالا قليلا فيصل به الى غنى وافر.

وقد ينفق ثروته كلها ولا ينال شيئا. وهذا لا يعني أن ليس في الا كتساب من البترول مجال للبحث والعمل المنتج، فان ما يستنبط منه من الارض لابد من تكريره وتقطيره في أساليب مختلفة حتى يصير صالحا للاستعمال نجاراً دا استعماله له وحتى يسهل نقله من مكان الى آخر. والاعمال اللازمة لذلك اقتضت معارف أكبر العلماء وأبرع المهندسين. فهو مادة طبيعية كالفحم الحجري والحديد ولكنها لا تصلح للاستعمال الا بعد ما ينالها على أ[illegible] شيء.

واذ ذكر ملوك البترول فأول من يخطر على البال منهم ركفلر الاميركي صاحب الملايين الكثيرة والمبرات الوافرة التي أعطى ابنه نحو مائة مليون جنيه وهب المدارس والمكاتب والمستشفيات نحو مائة مليون أخرى، لم يرث [illegible] في ثروة طائلة لا يدري كيف جمعها من [illegible] فقيرا [illegible] أولاد [illegible] من [illegible] ومستوراً [illegible]

ولد جون ركفلر بولاية نيويورك في ٨ يوليه سنة ١٨٣٩ [illegible] أوائل [illegible] ٥٥ [illegible] سنة ١٨٥٥ [illegible] ١٢٠ [illegible]

فوجد أنها مقدرة بأكثر من ثمنها الحقيقي ولو قليلا، فأبى دفعها، فسر به صاحب البيت التجاري. وكان هذا شأنه في كل أعماله التالية فانه كان ينظر في الجزئيات ويهتم بها كما يهتم بالكليات. والامر الثاني أنه لما جمع من أجرته ثمانمائة ريال أتاه رجل اسمه كلارك وقال له: إنه عازم على انشاء محل تجاري ويود أن يشركه معه اذا أتاه بألفي ريال، فنظر في الامر واستحسنه وذهب الى أبيه وطلب منه أن يقرضه ألف ريال. فقال له أبوه أنه كان عازما أن يعطي كل ولد من أولاده ألف ريال حينما يبلغ سن الرشد، أما وهو لم يبلغ تلك السن (أي ٢١ سنة) فانه يعطيه ألف الريال دينا بربا عشرة في المائة، فرضي بذلك وتمت الصفقة على هذه الصورة وأنشئ محل كلارك وركفلر وأخذ أبوه الربا منه. وهذا دليل على ما اتصف به ذلك البيت من حسبانه المعاملات المالية أساليب تجارية لا محل فيها للعواطف ومراعاة الخواطر.

لم يكن البترول منذ خمسين سنة يكرر كما يكرر الآن وينقى من الشوائب التي تخالطه، وكان كل ما يتعلق بالبترول حين استنباطه من الارض الى أن يصل الى من يستعمله في حالة الاضطراب والتشويش حينما تناول ركفلر هذا الموضوع، فعزم على اصلاح ذلك كله واستخراج نوع من البترول يكون في جودته مقياسا (ستندرد) يقاس غيره عليه، ومن ثم سميت شركته الآتي ذكرها (ستندرد أويل) أي شركة البترول الذي هو مقياس. وقد جعل الاقتصاد أساسا لأعماله. مثال ذلك:

أن غطية صفائح البترول كان الغطاء منها يلحم بأربعين نقطة من اللحم فوجد بعضهم أن ثلاثا وثلاثين نقطة تكفي فجرى ركفلر على ذلك فبلغ ربح شركته من اقتصاد نقطة واحدة من اللحام خمسين ألف ريال في السنة. وكان خشب براميل البترول يقطع في الغابات ويؤتى به حالا الى حيث تصنع البراميل منه فصار يتركه في الغابات حتى يجف بعد قطعه فيخف وزنه ويقتصد من نفقات [illegible] له.

ولركفلر الفضل في أنه أدخل في أعمال الشركات أسلوبين كان لهما شأن كبير في نجاحها، الاول أسلوب الاختصاص فقد كان عمل شركته بعد [illegible] البترول [illegible] [illegible] مكريره [illegible] [illegible]

أراد انشاء شركته الكبيرة (ستندرد اويل كمبني) جعل هذا الشاب من مديريها وهو الذي أدخل بترول روكفلر الى الصين وناظر الشركات الأخرى في الشرق كله. ولما توفي كان قد صار نائب رئيس للشركة.

والاسلوب الثاني انشاء المطاعم للرؤساء والمديرين في المعامل نفسها ليتناولوا فيها طعام الظهر، وغرضه من ذلك اقتصاد في الوقت والاهتمام بامور الشركة، فان الرؤساء والمديرين كانوا يضيعون جانبا كبيراً من الوقت ذهابهم الى حيث يتناولون الغداء فصار المطعم في المعمل نفسه وصاروا يجتمعون معاً ويديرون حديثهم على مصلحة العمل. فالمال الذي ينفق على طعامهم لا يوازي الا جزءاً صغيرا من الربح الذي يربحه المعمل من النظر في أموره. وكان ركفلر وهو صاحب الشركة ومديرها الاكبر يجلس على رأس المائدة بل بين سائر المديرين كأنه واحد منهم وأعلى الرأس له. وكان عدد المدرين حينئذ ستة عشر ولم يبق منهم الآن حيا الا ركفلر.

وانتقل مقر الشركة الى أماكن مختلفة بحسب اتساع أعمالها، وكانت غرف المائدة أبهج غرف الاماكن التي انتقلت اليها ويدعى اليها أصدقاء المديرين والرؤساء ليتغدوا معهم. ولا يقتصر الحديث فيها على ما يتعلق باشغال الشركة بل يتناول كثيرا من الموضوعات الفكاهية، فهي رابطة الالفة بين مديري الشركة وموسعي نطاقها وموفري مكاسبها.

ولما انقسمت أعمال الشركة الى دوائر مختلفة صار لكل دائرة منها غرفة غداء خاصة بها. والاساس الذي بني عليه هذا النظام هو أن المؤاكلة من أقوى وسائل الالفة بين الناس.

والاسلوب الثالث أيضا هو انشاء مجلس الادارة حيث يجتمع المديرون كل يوم ويتذاكرون في مصالح الشركة فيصير كل واحد منهم على علم بكل الاعمال التي تتعاطاها.

ودامت الحال على هذا المنوال وركفلر يلقي شركات جديدة، ويضمها هي وغيرها الى شركته الاصلية ويسيطر عليها، الى أن كانت سنة ١٩١١ فصار ٩٢٥٠٠ رأس المال ليونذ ريال فادعي عليه حينئذ أن في هذا الضم وهذه السيطرة احتكاراً غير جائز فحكمت المحكمة بتفريق هذه الشركات فافترقت واستعفى روكفلر حينئذ من ادارتها ومن ادارة شركته الاصلية. ولكن هذا الافتراق لم يضعفها بل زادها قوة وانتشارا وزاد أعمالها اتساعا. وقد كان مجموع رؤوس أموالها ٢٨٥٠ مليون ريال. وكان لركفلر ٢٤٤٣٤٥ سهما في شركته الاصلية وكان السهم منها يساوي ٦٥٢ ريالا فقيمتها كلها كانت أقل من ١٥٩ مليون ريال، فصارت قيمة السهم الآن ٣٥٠٠ ريال فقيمتها كلها ٨٥٥ مليون ريال أو نحو مائتي مليون جنيه.

والراجح أن الأذهان أن ركفلر لا علاقة له الآن بالبترول والحقيقة أنه على أسهم كثيرة في شركات تتكلم جديد ومنهم [illegible] مليون ريال (مائتي مليون جنيه) ولكن [illegible] في الاعمال التي [illegible]

وما جرى عليه في هباته أنه لا يهب نقوداً بل أسهما من أسهم شركاته ويبقى مديري شركاته شيئا من السيطرة عليها فتزيد قيمتها مع الزمن وتزيد قيمة هباته بها. مثال ذلك أن ثمن السهم في شركته القديمة كان ١٢٥ ريالا سنة ١٨٩٣ لو وهب مدرسة ٤٠٠ سهم منها حينئذ أي ٥٠٠٠٠ ريال لصار ثمنها ١١٤٩٠٠٠ ريال سنة ١٩٢٣ وتكون المدرسة قد تناولت ربحا في هذه السنين يبلغ ٧٢٢٠٠٠ ريال مع أنه لو أعطاها ٥٠٠٠٠ ريال نقودا لبقيت كما هي ولما زاد ربحها في هذه السنين على ١١٦٠٠٠ ريال. ولما استقال من الادارة العامة وقت افتراق الشركات صار لكل شركة مدير خاص يتولى شؤونها فقدمت واتسعت فزادت قيمة مقتنياتها أكثر من عشرين ضعفا، وهذا سبب الزيادة العظيمة في ثروته. وقد ثبت من ذلك أن اتحاد الشركات مفيد في بداءة الاعمال الى أن يتدرب المديرون على العمل ثم يصير انفصالها أصلح من الاتحاد.

وأحسن ما لقنته من والدي التوفير والاحسان فكان من أقواله المأثورة «كل شاب يجب أن يقتني كل الاقتناء بماله وانه أمر مقدس عليه أن يجمع كل ما يستطيع جمعه من المال وان يحتفظ بكل ما يستطيع الاحتفاظ به وان يحسن بكل ما تبسط له يده» فقد كان أبي في حداثته وهو عامل بسيط لا يكاد يكسب الا ما يقوم بأوده، يعني بتوفير شيء من ماله والاحسان بجانب من هذا المال الموفر ولديه الآن يومية كان يحفظها تلك السنوات يظهر منها أنه كسب بين سبتمبر سنة ١٨٥٥ ويناير سنة ١٨٥٦ عشرة جنيهات أنفق منها على طعامه وغسل ثيابه ووفر جانبا منها ومع ذلك كان يبسط يده كل أسبوع لمساعدة مدرس أحد يه عليمين. ملمان كل أسبوع ١ مبلغ حقير لا ريب. ولكنه فود ركفلر العامل الفقير أن يكون رئيسا للفقير محسنا سخيا. ولما زاد راتبه الشهري حتى صار ٥ جنيهات كل شهر سنة ١٨٥٧ جعل يحسن الى جمعية من جمعيات التبشير بقرشين كل شهر والى جمعية أخرى بقرش وأربعة مليمات. ومن الدروس التي ألهم بالقائها على أصدقائه وإياله أن الاحسان لا يستدعي أن يكون المحسن غنيا، وهذه اليومية تثبت أن ركفلر كان يمارس في صغره عقيدته هذه.

وقد جرى في هذا المبدأ في تربيتنا، فقد علمنا منذ صغرنا أننا لا نستطيع أن ننال منه كل ما نريده. بل كان كثيرون من أبناء عمومتنا يتناولون من الذهب والهدايا أكثر منا وعلمنا أننا يجب أن نعمل عملا مفيدا مقابل كل ما نأخذه منه أو من أمنا من النقود. وكان لكل واحد منا أحد المشرفين مثلا، ويضيف عليها جنيهين من جيبه ونشتغل له [illegible] الملك [illegible] وكان يجازينا على [illegible] يحب علينا [illegible] مالية يحتم علينا [illegible] جانب [illegible] والاحسان بجانب آخر. ولما بدأت أنا أشتغل في [illegible] والآية كما كنت أتناول أجور [illegible] [illegible]

المرأة والمهن — المس أسون سكوت أول امرأة في العالم امتهنت تدريب كلاب السباق في انجلترا .

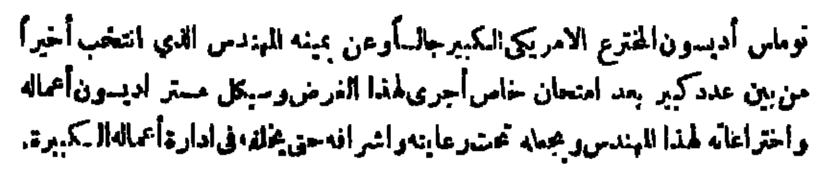


موسيقية وشاعر   الشاعر الانجليزي جون درينكوير يدلل طفله الوليد بينما أمه توقع له أنغاما رقيقة هادئة لتبعث في نفس الطفل شعور الاحساس الرقيق في مهده . وتعد زوجة الشاعر من كبيرات الموسيقيات .





حماية الاطفال — قامت احدى جمعيات حماية الأطفال في فرنسا بانشاء مكان خاص للاطفال اللقطاء واليتامى في سان كاود بالقرب من باريس تحت رعاية بعض المرضعات . ويرى القارىء الصورة غرفة اللعب مما يدل على العناية الفائقة التي توجهها الجمعية لتسلية الاطفال. ومتى كبر الطفل قليلا سلمته الجمعية الى من ترى فيه القدرة على تبنيه وتربيته حتى يخلو مكانه لقيط آخر .

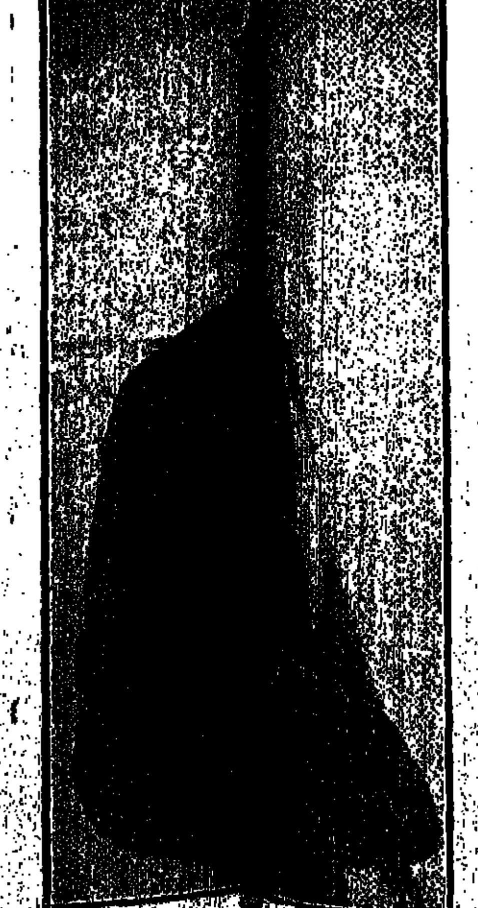


توماس أديسون المخترع الامريكي الكبير جالساً وعن يمينه المهندس الذي انتخب أخيراً من بين عدد كبير بعد امتحان خاص أجري لهذا الغرض وسيكل مستر اديسون أعماله واختراعاته لهذا المهندس ويجعله تحت رعايته واشرافه حتى يخلفه في ادارة أعماله الكبيرة.

يبدو في هذه الصورة رجل بوليس (من الخشب) صنعته ادارة البوليس الالمانية ووضعته في بعض الطرق العامة عند المنعطفات لتسهيل حركات المرور [illegible] من هذا الرجل الخشبي [illegible] علامة المرور الى جهة [illegible]









المرأة الحديثة — تدل الصور الثلاث [illegible] على تطور الزي النسوي الرياضي عند النساء ، وهو كما يلاحظ يميل الى [illegible] الاستعمال بين النساء في فرنسا وسويسرا .



البوليس في كوبنهاجن — عمدت ادارة الشرطة أخيراً في مدينة كوبنهاجن الى تجهيز الكونستابلات ببطاريات صغيرة مركبة في قبعاتهم لتستعمل في اعطاء العلامات [illegible]

« دراسة فى الفلسفة الوضعية » (١)

« أوجست كت » (٢)

« وقانون الثلاث المراحل » (٣)

أراد (أوجست كت) الفيلسوف الفرنسى العظيم ، أن ينكر علم الفلسفة الأولى (٤) ويستبعد كل بحث فى العلل الأولية . أراد أن ينكر علم الفلسفة الأولى ، وأراد أيضاً أن يحقق العلم الواقعى مقرة واحدة ، معتمداً على نفسه ليس غير ، رغم اتساع مجال هـذا العلم ، فاخترع لنا قوانين نظرية هى من خلق محض تفكيره الخالص عن تطور المجتمعات ، مثل قانونه المسمى « بقانون الثلاث المراحل » فهو يقول إن العقل الانسانى مر بأدوار ثلاثة : لاهوتى ؛ فلسفى ، وضعى .

ففى الدور الأول كان الانسان يبحث فى كنه الموجودات وفى العلل الاولية والغائية ، ويتوهم أن الظواهر حادثة مباشرة وباستمرار بفعل كائنات سامية ، وأن تدخلها الارادى هنا لا يرى الحقائق إلا كما تصورها له فكرة متحمة ضالة هى فكرة صنم أو إله ، فلا حقيقة إلا وتمشى مع مستلزمات هذه الفكرة .

بعد قضاء زمن الدور الأول صعد إلى الدور الثانى ، والدور الأول هو الدور اللاهوتى أو الدينى . أما الدور الثانى فهو الدور الفلسفى . فى هـذا الدور الثانى استبدل العقل بالعلل السامية عللا خفية توهمها فى باطن الأشياء وهى معان مجردة شخصها له الوهم والخيال فقال (العقل) العلة والجوهر والماهية والقوة والله والنفس والحرية إلى غير ذلك من المجردات الفلسفية الفارغة ، على حد قول أوجست كت . ففى الدور الثانى التفكير نظرى خالص لا يرى الحقائق إلا خلال نفسه .

وأخيراً بلغ العقل الدور الثالث والنهائى وهو الدور الوضعى . فى الدور الواقعى يرى التفكير الحقائق خلال نفسها هى أى كما تظهر هى لا كما يراها هو . فالشىء أسود أو احمر لان به صفة جعلته أسود أو أحمر ، فاذا انعكس على أعيننا أدركنا سواده أو حمرته . وهذه الصفة موجودة محققة سواء انعكس الشىء على عين الانسان أولا . وفى هذا الدور عدل العقل عن البحث فى أصل الكون ومصيره والعلل الباطنة وقصر همه على تعرف الظواهر واستكشاف قوانينها أى علاقاتها الثابتة فى تعاقبها وتشابهها ورد الظواهر الجزئية إلى بضع قوانين كلية يقل عددها بتقدم العلوم .

هذا هو قانون الثلاث المراحل كما شرحه لنا صاحبه . أما الفكرة التى تولد منها فيشرحها لنا شرحا واضحا فى خطاب شائق إلى دبلاتفيل كتب فى ٢٧ فبراير سنة ١٨٢٦ قال : « إن فكرتى فى اعتبار السياسة طبيعة اجتماعية وذلك القانون الذى اكتشفته عن أحوال العقل الانسانى الثلاثة ليسا إلا فكرة واحدة نظر إليها من جهتين مختلفتين : جهة الطريقة وجهة العلم . ومتى ترد ذلك تستبين أن هذه الفكرة تكفى تمام الكفاية وبطريق مباشر لسد الحاجة العظيمة التى يحسها الجمعية الحاضرة من جهة النظر ومن جهة العمل معاً . واظهر أن ما من شأنه أن يبعث إلى المستقبل القاسك [illegible] بإقامة نظام ترتاح إليه الاذهان هو أيضا ينظم الحاضر قدر المستطاع إذ يقوم أمام رجال السياسة كأساس يبنى عليه العمل المعقول » (١) .

هذا هو شرح الفكرة التى تولد منها قانون الثلاث المراحل ، والحق أنه لا يمكنك أن تفهم مذهب [illegible] إلا إذا عرفت [illegible] وأخلاقه والظروف [illegible] (٢) [illegible]

(١) « دراسة فى الفلسفة الوضعية » هـذا عنوان كتاب لاوجست كت ، حاول فى الثلاثة الاجزاء الاخيرة منه ، أن يحقق العلم الوضعى (الواقعى) والعلم الوضعى هو نوع من الفلسفة يرى ضرورة تنظيم معلومات الانسان عن العالم وعن الانسان ، وعن الجماعة ، وجعلها كلها مجموعا يلزم بعضه بعضا ، وانه لا يصح تأسيس علم ما الا على المشاهدات الخارجية . واسمه (الوضعى . الواقعى) آت من انه لا يعترف الا بالواقع المحسوس . ولهـذا المذهب الوضعى زعيمان عظيمان هما : اوجست كت (الفرنسى) وهربرت سبنسر (الانجليزى)

(٢) « كت » فيلسوف فرنسى عاش من سنة ١٧٩٨ الى سنة ١٨٥٧ ميلادية ، وهو مؤسس الفلسفة الوضعية ، التى كان لها أثر بالغ فى التفكير الانسانى فى الاجيال الاخيرة . ولكت اليد الطولى فى علم الاجتماع — اقرأ علم الاجتماع للاستاذ لالاند فى كتابه « مطالعات فى فلسفة العلوم » وترجمتها الى العربية فى العدد ٢٢٦ من السياسة الاسبوعية — « واعتقد اوجست كت أنه مبعوث لوضع « النظام الاجتماعى الجديد » وكان غرض كت فى الحياة أن يكون مصلحا للفكر كى يصلح العمل . ورغب كت فى أن يهدم قواعد دين يحل محل الكثلكة التى كانت قد أخذت فى نظره مهمتها .

(٣) يقصد بالمرحلة أو بالدور مدة طويلة من الزمن .

(٤) [illegible] العدد ٢٢٧ من السياسة [illegible]

(١) مجلة [illegible] سنة ١٨٨١ ص ٢٨٨ ج ١
(٢) [illegible] ١٧٦٢ [illegible]

يزاد على ذلك أنه مرتبط كذلك بروح العصر . وأن يزاد أيضاً أن الفيلسوف يتكلم دائما وأبدا بحسن نية . وأن يزاد كذلك أن الفيلسوف إذا اعتنق مذهبا سار فيه إلى جميع نتائجه مهما كانت تلك مخالفة للعقل . فلأجل أن تهدم رأى فيلسوف انظر إلى أول مذهبه وابحث عن الخطأ أو المغالطة فتصبح جميع نتائجه فاسدة نتيجة فساد المقدمات . . .

والآن ماهى أخلاق الفيلسوف الفرنسى العظيم ، أوجست كت ؟ ؟ وماهو رأيه ؟؟ . وما هى الظروف المحيطة به ؟ ؟ . وما هى تربيته ؟؟ . وما هو روح العصر الذى كان فيه ؟ ؟ .

للاجابة على هـذه الأسئلة يجب أن نبسط ترجمة أوجست كت هنا . ولـكنى أرى أنه ليس فى مقدورى بسط ترجمته بسطا مستفيضا يفيض على هـذه الأسئلة نوراً يجلوها . ولكنى اكتفى اليوم بأن أقول إنه كان من أسرة كاثوليكية ملكية . . وترك عقيدة عشيرته الدينية والسياسية وسنه ثلاث عشرة سنة ؛ ولـكنه تذوق كتاب البابا وكتابات جوزف دمتر فكان شديد الاعجاب بالكاثوليكية . . . واشتغل بالرياضيات . ودرس العلوم الطبيعية . وفكر فى كتب مونتسيكو وكوندرسيه . . . . ثم مال إلى الفلسفة بقراءته لايقوسين وفرجيزن ، وآدم سمث ، وهيوم . . . . . واشتغل بالتدريس فى باريس . . . . وأكمل دراسته العلمية بأن تلقى على دلامبر ، وبلانفيل ، والبارون تنار . وبادمان قراءته لدالمبرت ، وفرلتمنل وديدور . . . . وقرأ ديكارت ومن جاء بعده من الرياضيين . . . . والتفت إلى أعمال لامارك ، وكوفيه ، وجال ، وكابانيس وبشا ، وبروسيه وغيرهم ؛ كى يتبع أعمالهم فى الطبيعة والبيولوجية . . . . . ودرس المسائل التاريخية والاجتماعية بأن قرأ الاملبين (١)

(١) الاملبين Les ideologues ، منهم دستو ، دتراسى .

والآثاريين (١) ومونتسكيو و[illegible] وقبل سنة ١٨١٨ لم تخرج مؤلفات [illegible] عن موضوعين مختلفين : المسائل العلمية [illegible] كالعلوم الطبيعية والرياضيات والكيمياء [illegible] المسائل السياسية كالتاريخ والمسائل الا[illegible]

ومن سنة ١٨١٨ الى سنة ١٨٢٢ [illegible] كت باستاذه المسيو سان سيمون ، [illegible] أستاذه تمكن التلميذ أوجست كت [illegible] بين الفرعين المختلفين لابحاثه العلمية وال[illegible]

وظهر كتاب « فكرة عن المسائل العلمية [illegible] لاعادة نظام الجمعية » لاوجست كت [illegible] وفيه التوفيق بين فرعى العلوم العلمية وال[illegible]

ولكت مؤلفات ليست بالقليلة ، أذكر [illegible] « دراسة فى الفلسفة الوضعية » وأذكر [illegible] أيضاً كتابه « التوفيق الذاتى » الذى [illegible] أيامه الاخيرة .

وعناسم الايام الاخيرة أقول [illegible] العشر السنين الاخيرة من حياة أوجست [illegible] أخذت أفكاره صبغة صوفية . والسبب [illegible] قصيرة بمدام دفو ، ولما ماتت هذه [illegible] أصيب كت ببعض اهتزازات فى مشاعره [illegible] قرأ كت من ذكر ناهم لك ، وتأثر [illegible] بموت حبيبته « القديسة » مدام دفو . [illegible] أن اتصاله بهذه القديسة الحبيبة كان [illegible] خيالات كت الساذجة ، فوضع لنا أولا [illegible] « ديانة الانسانية » (٢) وكان سببا [illegible] حالتين متعاقبتين فى حياته .

فكت نفسه يحدثنا فى السياسة [illegible] (٣) « بأنه قد أخلص حياته كى يشتغل [illegible]

(١) الآثاريين Traditionnalistes أمثال المسيو بونالد . وجوزف دمتر .
(٢) ديانة الانسانية Religion de l'Hommanite
(٣) راجع السياسة الوضعية ج ٢ [illegible] من المقدمة .

رشدى محمد فتح الباب محجوب

(البقية على صفحة ٢٨)

فى عالم البناء والعمارة

هندسة المنشآت البنائية

— ٥ —

السقف والارضيات

٢ — السقف الحديدية

السقف الحديدية هى السقف المكونة من كمرات من الصلب تقوم مقام المروق والبراطيم وتملأ المسافة بين كل كمرة وأخرى من كمرات الارضية إما بعقود من الطوب أو من الخرصانة أو بتوالب مخصوصة من الطوب .

ولهذا السقف مزية حسنة وهى عدم قابليتها للحريق بخلاف الارضيات الخشبية التى يخشى عليها من تأثير حرارة الحريق .

وتنقسم السقف الحديدية الى ثلاثة أقسام بالنسبة المواد المتركبة منها كما هو الحال فى السقف الخشبية وهى :

A سقف حديدية مفردة . B سقف حديدية مزدوجة . C سقف حديدية مركبة

A — السقف الحديدية المفردة

السقف الحديدية المفردة هى السقف المكونة من كمرات توضع على مسافات تتراوح بين ٠٫٦٠ الى ١٫٢٠ متر ، وترتكز على الحائط مباشرة أو على كمرة أقوى منها محمولة على عمد ويجب ملء المسافة التى بين الكمرات وبعضها بالخرصانة المسلحة .

أما تثبيت الارضيات الخشبية على الخرصانة فيكون على طريقين :

أ — يوضع علف السقف (الارضية) بشرط أن يكون قطاعه على شكل شبه منحرف . بحيث يكون قطاعه الكبير فى أسفل ويوضع فى الخرصانة قبل جفافها . ويجب أن يكون الجزء البارز من العلف لا يقل عن ٣ س م لتسمير ألواح الارضية عليها .

ب — اذا جفت الخرصانة فيوضع علف مستطيل القطاع على سطحها العلوى ويسمر عليها — العلف — ألواح الارضية الخشبية ويلزم وضع دكم فى هذه الحالة بين العلف [illegible] وزنقها (١)

هذا فيما يتعلق بالارضية الخشبية . أما اذا [illegible] تغطية السقف بالبياض فيجب ان تكون الخرصانة ذات سمك أكبر من ارتفاع الكمرة [illegible] ألا يقل بروز الخرصانة عن الشفة السفلى [illegible] من ٣ سم وذلك لكى يمكن تثبيت [illegible] بالخرصانة مباشرة .

[illegible] استعمال هذا السقف فى معظم [illegible]

[illegible] أنواع أخرى من السقف الحديدية [illegible] النوع السابق وهو العادى

١ — يستعمل هـذا النوع بكثرة فى المخازن والبدرومات نظراً لعدم استواء سطحه ومتانته وهو يتركب من عقود صغيرة من الطوب تبنى بجانب بعضها بحيث تكون تغطى ارتكاز كل عقد على كمرة ويكون العقد فى بعض الاحوال من خنزيرين يبنى الطوب فيهما على سيفه أو على بطنه بمونة الاسمنت .

وعند ما يراد تركيب الارضية الخشبية يجب أن يكون السطح العلوى للسقف مستويا . ويتحصل على استوائه بوضع خرصانة اسمنتية أو خرصانة مركبة من الجاخ ثم يركب عليها علف السقف وألواح الارضية أو بلاطها .

أما بياض السقف فيكون كالمعتاد .

٢ — يوجد طوب مجوف مخصوص للعقود تملأ به المسافة التى بين الكمرات ويكون السقف على هيئة عقد مستقيم ، ويعمل حساب هذا الطوب فاذا كان الفراغ بين الكمرة والاخرى ٠٫٨٠ فى المائة متر يوضع ٣ طوبات واذا كان ١٫٠٠ متر يوضع ٥ طوبات .

أما اللحامات فتبنى بمونة الاسمنت وقد نجد هذا الطوب مشكلا حسب الطلب ، ومقدار ما يحتويه المتر المربع من السقف يساوى ١٦ قطعة

واذا أريد تغطية الارضية ببلاط فتوضع طبقة من مونة الاسمنت بسمك نصف سم على الارضية ويركب اعلاها البلاط ، اما اذا كان فى الامكان تغطيتها بالخشب فيكون تجهيزه باحدى الطرق الآتية : —

(١) يفرز الالواح ويوضع فى وسطها سدابة .

(ب) يفرز الالواح على شكل ذكر وأنثى .

(ح) يفرز الالواح وتوضع السدابة من أسفل .

* * *

B — « السقف الحديدية المزدوجة »

هذا النوع من السقف لا يختلف عن السقف الخشبية المزدوجة الا أن البراطيم والمروق تكون هنا من كمرات الصلب سواء كانت الكمرات ابتدائية أو ثانوية وتملأ الفراغ الموجود بين الكمرات وبعضها باحدى الطرق الثلاث المذكورة فى السقف الحديدية المفردة وتكون غالبا بالخرصانة .

اما الكمرات الابتدائية فيصح أن تكون مكونة من كمرة واحدة أو اكثر تبعا لتصميمها من حيث مقاومتها للاحمال المؤثرة عليها ويستحسن أن توضع الكمرات الابتدائية على مخدة من مادة صلبة بالحائط كالخرصانة أو حجر من الجرانيت الا أنه يفضل ارتكازها على عمود من الصلب موجود بسمك الحائط أو منفصل عنها .

ويجب الاهتمام بدقة اتصال الكمرات فى الحالة الاخيرة بالعمد ومراعاة وجود المسامير البرشام الكافية لمقاومة قوة القص الناتجة من الاحمال .

* * *

C — « السقف الحديدية المركبة »

السقف الحديدية المركبة هى نفس السقف الخشبية المركبة غير أن البراطيم والمروق فى الثانية تكون كمرات حديدية سواء كانت ابتدائية أو ثانوية — فى الاولى — .

أما كمرات الارضية فترتكز على الكمرات الثانوية وتثبت الثانوية بالكمرات الابتدائية وترتكز الاخيرة على الحائط أو على عمد من الصلب .

(حساب الكمرات الحديدية)

يراعى فى حساب الكمرات الحديدية المختلفة المواضع والشروط السابقة الذكر فى حساب المروق الخشبية وقد ذكرتها الكتب الفنية المطولة فلا داعى لذكرها فى هذه الرسالة المختصرة وزيادة على ذلك قد اتبعتها تلك الكتب بالامثلة الكثيرة .

وفى الاسبوع المقبل (السقف الخرصانية المسلحة) .

نشأت رمزى
دبلوم فى هندسة المبانى

(١) — ذكرنا فائدة الدكم وشرحناها عند الكلام [illegible] السقف الخشبية فى عدد السياسة الاسبوعية [illegible]

الاسبوع الشطرنجى

مسألة يراد حلها من ثلاث نقلات

وضع الاسود

وضع الابيض

قطع الابيض تسع : شاه ، وزير ، فيل ، فرس ، خمسة بيادق .

قطع الاسود تسع : شاه ، فيل ، رخ ، ستة بيادق .

مسابقة لعبت فى مدينة نيزو

	الابيض تارتاكوفر	الاسود كوليه
١	ب — ٤ م	ح — ٣ فم
٢	ح — ٣ فو	ب — ٤ و
٣	ب — ٥ م	ح — ٢ و
٤	ح × ب	ح × ب
٥	ح — ٣ م	حو — ٣ فو
٦	ب — ٣ حو	ب — ٤ حم
٧	ف — ٢ حو	ف — ٢ حم
٨	ب — ٤ و	ح — ٣ حم
٩	ف — ٥ حو	و — ٣ و
١٠	و — ٢ و	ف — ٢ و
١١	ت رو	ت رو
١٢	ح — ٢ م	ح — ٥ فم
١٣	ح × ح	ب × ح
١٤	ح — ٤ فو	و — ٣ حم
١٥	ب — ٥ و	ب — ٦ فم
١٦	ب × ب	ف × ف +
١٧	م × ف	ب — ٣ رو
١٨	ف × ح	ف × ف
١٩	و — ٣ فو	ف — ٤ حو
٢٠	ب — ٦ و	ب م × ب
٢١	رم — ١ حم	و — ٤ رم
٢٢	ر — ٥ و	و × ب رم
٢٣	ح × ب و +	م — ١ حو
٢٤	ح × ف	ب × ح
٢٥	رم — ١ و	رو — ١ فو
٢٦	و × ب حو	ب — ٦ فو
٢٧	ر — ٥ و	ر — ١ فو
٢٨	و ب — ٥ رو	ر — ٩ م
٢٩	و — ٤ [illegible]	رو — ٢ م
٣٠	ب — ٤ فم	و — ٣ رم
٣١	و — ٦ حو	و — ٢ حم +
٣٢	ب — ٣ فو	و — ١ فم
٣٣	ر — ٧ رو	و — ٧ م +
٣٤	م — ١ فو	و — ٢ م
٣٥	٥ رو	

الابيض [illegible]

جون لوك

سيرته — فلسفته — آراؤه في التربية والتعليم

ساد في القرن الثامن عشر بانجلترا وفرنسا مذهب الحاسيين أو التجريبيين القائل بان الحواس والتجربة مصدر المعرفة ، وأن هذه الافكار والمعارف ماهي الا نتيجة ما يصل الى حجرة العقل المظلمة من نوافذ الحواس ، وان الملاحظة والتجربة سواء أكانت ادراكا بالحس الخارجي أم تأملا فكريا هي التي تزود العقول بكل أدوات التفكير ، وليس العقل في حداثته الا لوحة بيضاء أخذت الحواس والتأملات تنقش عليها كل يوم ما تمليه الحياة حتى وصل الى درجة من الافكار الراقية . وأصحاب ذلك المذهب يقولون ان التجربة هي المنبع الوحيد للمعرفة أو على الاقل هي أساسها ، فاجتماع الادراكات وتركيبها واتفاقها يحدث التجارب وبتجمع التجارب وترقيتها تحصل المعرفة ، فالمعرفة اذاً هي عمل الحواس .

بجوار هذا المذهب وجد مذهب العقليين أو الذهنيين القائل بأن الحواس ليست أداة صالحة للمعرفة ، وأنه اذا كانت كل معارفنا بوساطة الحواس فالمعرفة غير ممكنة ، لان الحواس مدللة خداعة عرضة للخطأ والوهم ، ولأنها لا تستطيع ادراك كل الاحوال كالحقائق العامة . فلو كانت هي وحدها القائمة بالمعرفة لما أمكن ادراك شيء من الحقائق العامة لانها لا تدرك بالحواس . واستنبطوا من ذلك ان ما يصل للعقل عن طريق الحواس انما هو ظاهر الاشياء الخارجي لا ماهيتها الحقة التي لا تحس والا فكيف يفهم ما لا يحس كالخالق والابدية ومجموع العالم . كما أن العلم والفلسفة يقولان بالاحكام العامة والنظريات المنطقية وهما لا يمكن أن يحصلا بالتجربة لأنها محدودة . وكان لهذا المذهب أنصاره ومؤيدوه وفي طليعتهم ديكارت ١٥٩٦ — ١٦٥٠ واتباعه : ارنو ونيقول وبسكال وبوسيه وكلارك وغيرهم .

وقد كان جون لوك زعيم المذهب الأول والعامل على انماضه وإذاعته بمؤلفاته القيمة التي كان من آثارها ظهور مذهب كانت الانتقادي الذي وقف هو وأصحابه وسطا بين المذهبين السالفين ، فقبل أن يبحثوا في أصل المعرفة وينبوعها قالوا بوجوب البحث في حدود المعرفة واقامة البرهان على امكانها ، وبعد تعرف الشروط التي بها تحصل المعرفة لا يمكن أن يقرر ما يمكن ادراكه بهذه الشروط .

ولد جون لوك في التاسع والعشرين من شهر أغسطس سنة ١٦٣٢ بمدينة رنجتون بالقرب من برستول بمقاطعة سومرست وكان أبوه من حزب البيوريتن وقد اشترك في الحرب الاهلية التي نشبت أيام حكم شارل الاول .

درس دروسه الثانوية بمدرسة (وستمنستر) بلندن ثم التحق بمدرسة المسيح باكسفورد . وبالغ السابعة والعشرين من عمره عكف على قراءة مؤلفات ديكارت فأثرت فيه تأثيرا عميقا وكانت نتيجة ذلك انه عدل عن العقائد الدينية التي كانت سائدة ، وجهه رغبته الى العلوم ، فأقبل عليه اقبالا شديدا وضرب فيه بسهم وسرعة [illegible]

في تحصيل كثير من أوقاته ومجهوده واستمر في مزاولته الى آخر أيامه وقد ذاع اسمه اذ ذاك حتى نال تقديرا في هذه الصناعة .

كان لوك منتميا للحزب الحر بانجلترا ولذلك لما عاد من رحلته بفرنسا سنة ١٦٧٩ كان موضع ريبة أسرة استوارت الحاكمة فلجأ الى هولندة وظل بها الى سنة ١٦٨٨ حيث عينه غليوم دورانج معتمدا للملكة على التجارة والمستعمرات ... في مدينة ويت عن اثنين وسبعين سنة . لم تدن شهرة لوك وبعد صيته آتيا من طريق الطب فقط ولكنه اتباعه بطريق البحث الفلسفية الدائمة المتضمنة لاهوتا وسياسة واقتصادا وتربية وأخلاقا .

أقبل على التدوين والتأليف واشتغل بالفلسفة وبحث في شئون التربية السائدة في عصره فظهرت له مؤلفات نادرة النظير ، وقد أكب في أواخر حياته على دراسة الكتب المقدسة والتفكير في الشئون الدينية ونشر رسالته المشهورة التي سماها (أعمال العقل) ثم نشر كتابه (نفس رأي دلبراس في الايمان بالله) ورسالة في التساهل وكتابا في تربية الاطفال ، وبحثا في الحكومة المدنية . غير ان أهم هذه المؤلفات صيتا مؤلفه الشهير الذي بدأه في اكسفورد وأتمه أثناء نفيه ونشره في لندن سنة ١٦٩٠ وسماه (اختبار العقل الانساني) وقد صادف هذا المؤلف اقبالا عظيما الا أن الطلاب في اكسفورد قابلوه بكل جفاء وقام رؤساء الاقسام في الجامعة ينهون عن قراءته ، والنظر فيه لما تضمنه من الآراء الفلسفية التي لم تكن معهودة حينئذ ولانه تضمن طعنا في أساليب التفكير والتعليم المتبعة في هذه العصور .

اما في كمبردج فقد أحله القوم مكانا لائقا فنال بجامعتها وحاز من الاقبال والتشجيع مالم يحزه كتاب قبله . يدلك على ذلك انه طبع أربع مرات في مدة لا تزيد على عشر سنوات الى ان ظهرت الطبعة الثالثة عشرة التي ترجمت الى الفرنسية سنة ١٧٤٨ فكان له أعظم أثر في الفلسفتين الفرنسية والالمانية . وقد شرح فيه الوسائل التي بها يدرك العقل معاني الاشياء ، وما هي حدود المعرفة اليقينية ، وما هي الاسس والقواعد التي تبنى عليها الآراء السائدة بين الناس .

كان لوك يخالف مذهب هوبز في السياسة الذي أوضحه في رسالة الجبر والاختيار حيث قرر ان الانسان كسائر المخلوقات مجبور خاضع للقدر وان المصلحة أو المنفعة الشخصية أعلى قاض يفصل في الاخلاق ، وعلى ذلك فنظام الطبيعة لنظام حرب عام كل يحارب الآخر ليبقى والانسان للانسان عدو مبين .

ولما كان الجميع يتوخون الانانية والاثرة نشأت بينهم حرب وتنافس ، فأصبح الحق للقوي ، ولمحافظة الانسان على نفسه [illegible] النزاع وتخفيف نظام الطبيعة بالاجتماع [illegible] الناس قبلا [illegible] التي تحافظ على [illegible] حكومة [illegible]

وليس القصد منها إلا حماية حياة الافراد وملكيتهم فيجب على الافراد أن يطيعوا ارادة الحكومة أسمى قانون . ولا تستطيع الحكومة الوصول الى تحقيق غرضها إلا بالخضوع الرعية خضوعا تاما ، وعنده أن هذا هو أصل نظرية العقد الاجتماعي .

خالف لوك هذه النظرية وذهب إلى مبدأ الحرية فالناس أحرار بالطبع ولا يمكن ان يخضعوا لأية سلطة إلا بمحض رغبتهم فيجب إذاً أن يكون قد حصل التعاقد — قبل كل اجتماع مدني — وموضوع ذلك التعاقد هو ضمان الحقوق الطبيعية للمجتمع وعلى الجماعة البشرية أن تحترمها وتدافع عنها من كل اعتداء . ولما كان الناس متساوين وأحراراً فحقهم الاساسي هو إنماء حريتهم ، ويتعلق بالحرية حق الملك وحق الدفاع عن النفس . والحاكم وكيل الأمة التي تستطيع في كل وقت استرداد الوكالة إذا رأته أساء التصرف ، ومن ناحية أخرى على الحكومة ان تتسامح مع المحكومين فيما يتعلق بمعتقداتهم وأديانهم . هذا مذهبه في السياسة . أما مذهبه في الاخلاق فكان يدين بمذهب المنفعة أو ما يسمونه «utilitarianism» الذي يرى ان الاعمال خير بقدر ما تدعو الى السعادة وشر بقدر ما تدعو الى الزيادة في ضدها . والمراد بالسعادة اللذة والخلو من الألم . وبضدها الألم والخلو من اللذة وان الخير في نظره كل ما يؤدي إلى استحقاق مكافأة . والشر ما يستوجب العقاب . فالحرية الخلقية لا تتخطى حرية العمل .

وقد ضمن اراءه الفلسفية كتابه (اختبار العقل الانساني) وجعله أربعة أبواب ، الباب الاول في الغريزة والمعاني الغريزية ، والثاني في صور الاشياء وحقيقتها ، والثالث في الالفاظ والجمل الدالة على هذه الاشياء ، والرابع في المعرفة بانواعها : معرفة العالم المحسوس والنفس البشرية أو الآنية الشخصية والارواح والقوة المدبرة أو (الله) .

وقد دحض لوك في الباب الاول نظرية الغريزة وانها (صفة راسخة في الانسان أو الحيوان تصدر اعمالا لم تنشأ عن تعليم أو تجارب ولم يقصد بها الحصول على غاية وان حصلت هذه الغاية فعلا) . وحجته أن المعاني الغريزية يجب أن تكون اصلية وعامة شاملة لكل أفراد الانسان ، غير أن الاختبار اثبت أن الاحوال الاولى للمعرفة سواء أكانت نظرية أم عملية ليست متاصلة منذ الخليقة ، لأن الاطفال غير حاصلين عليها ولا يفهمونها ، كما أنها ليست عامة شاملة لأنها لا توجد عند البلهاء ولا المتوحشين فهي اذاً نتيجة الكسب وليست بالغريزة . وقد فصل في الباب الثاني كيف تكتسب الصور والافكار فافترض أن العقل الانساني في بدئه كصحيفة بيضاء خالية من كل نقش ومعنى ذهني ، وأن الصور التي ترتسم عليه فيما بعد شيئا فشيئا هي نتيجة التجربة وثمرتها ، وقسم التصورات والمدركات الى قسمين بسيطة ومركبة فالتصورات البسيطة لها مصدران : (الاحساس) وذلك إذا كان موضوعها الصفات والذوات المحسوسة كاللون والشمم . (والتأمل) وذلك إذا كانت المدركات تتعلق بالنفس كالوجدان [illegible]

أما التصورات المركبة فهي تجمع وتعميم التصورات البسيطة فهي مثلا تصدر عن الاختبار والتجربة ، وقد بناء على نظريته هذه أن يفسر معنى العلة والعرض والجوهر والزمان والمكان ويرجعها إلى معاني التوارث والمحدود الخ . والمناقشات الجدلية وأنواعها التي تظهر فيها وتنم عنها (الباب الثالث) في الجمل وانها مركبة من ولهذه الالفاظ أكبر فضل على المعرفة يتخذونها وهي الوسيلة لتبادلها وامدادها يزيد في نمائها ويقويها والنافذة التي تطل منها الانسان . غير انه لم ينحرف عن مذهب والتجربة فهو يقول ان جميع الالفاظ تدل على معان حسية وأن جميع أغلاط التقريب ترجع الى أغلاط لفظية (بعكس العقليين فانه يرجع الاغلاط الى المعاني) فيجب الجمل العمومية بمجرد اصلاحات بأية حقيقة واقعية . وفي (الباب الرابع) كتابه شرح المعرفة (وهي الغاية التي وضع الكتاب) وانها تتناول العالم والآنية الشخصية والارواح وحقيقة أو الله تعالى .

يقول لوك : ان العالم الخارجي لا بالتصورات التي نتصوره بها . ولذلك معرفتنا صحيحة الا اذا كانت تصوراتنا لموضوعها ولهذا ميز بين نوعين من توجد في الاجسام . فهي اما صفات أولية صفات ثانوية . ولا يمكن معرفة الصفات مباشرة الا بعد معرفة الاولية وهي على الذهن بواسطة صورة غالبا .

أما الآنية الشخصية أو النفس فنعرفها من مجموع الذات وهي واضحة الشمس في رائعة النهار .

أما الارواح فلا يمكن ادراكها لا يمكن تمثيلها بأية صورة . والوحي يؤكد لنا وجودها ، وليس لنا علم بها لان الله كان في مقدوره أن يعطي المادة قوة .

أما معرفة الله تعالى فقد خالف ديكارت براهينه العقلية التي يقول فيها :

١ — أنا موجود ولست كاملا فأنا نفسي واذاً فالله موجود .

٢ — ان ذاتي مدركة للكمال الكاملة هي التي أوحت الى بوجودها موجود بكماله .

٣ — الوجود ملازم للكمال ولما يتضمن الوجود المتناهي الذي هو الذات الكاملة موجودة .

لم يتبع لوك طريقة ديكارت في الالهي الكامل بالبراهين العقلية وانما طريقة الحس والمشاهدة والتجربة الطبيعية كافية لان تثبت وجود الخالق العظام والكمال والابداع لا يمكن الاتقن كامل وأن استعدادنا لهذا والحس دليل على أن الكمال هذه النظرة عاجلة في آرائه والخلقية والسياسية ولنا عودة نظرياته في التربية .

طرق المواصلات التليفونية

ترجمة تقرير قدمه للمؤتمر الدولي في طوكيو (اليابان) المستران بانكرفت جراردي و ف . ب جويت

تابع ماقبله

الخدمة التليفونية في الريف

يوجد حوالي العواصم والمدن الكبيرة عادة قرى متباعدة بعضها عن بعض وعن العاصمة فبينما تجد أحداها قريبة اذا الاخرى بعيدة جداً .

وعند تلك القرى ان لم تكن بعيدة جدا بخطوط تشتغل على نظام البطارية المشتركة . وقد تنظم على أن يكون اجراء التنبيه اما أوتوماتيكياً أو نصف أوتوماتيكي . ومن المعتاد أن عدد هذه الخطوط من ستة الى ثمانية مشتركين . ويسمح نظام البطارية المشتركة لمثل هذه الدوائر لسبعة أو ثمانية كيلو مترات اذ بعد ذلك يكون صوت جرس التنبيه ضعيفا غير مسموع . ولعل أصعب الامور عند شركات بل تقديم الخدمة التليفونية للمزارع المنتشرة في داخلية البلاد نظرا للمسافات الشاسعة بينها وبين بعضها وبينها وبين المركز العمومي ، وعند تلك المزارع في الوقت الحاضر بخطوط تشتغل على نظام الماجنيتو . وقد يحدث أن يحمل الطريق التليفوني من ستة الى خمسة عشر خطا المشتركين وقد يعد ذلك الى ما قد يزيد عن خمسة وستين كيلو مترا .

وقد كانت تلك الخدمة التليفونية الريفية أغلب قديما الاشغال المحلية بين المزارعين بعضهم وبعض وبينهم وبين أقرب مكتب عمومي لمخابرات الترنك التليفونية وتعد الطريقة المتبعة الآن كافية لتلك الحاجة .

وللاظهار مدى الخدمة التليفونية في تلك الانحاء الريفية ليس أحسن من النظر اليها على ضوء التعداد . ولنضرب لذلك مثلا ولاية ايوبا فقد أظهر تعداد سنة ١٩٢٠ ان أهالي بلغوا (٢١٣٫٠٠٠) نسمة عند ٨٦ في المائة منهم تليفونات .

وقد زادت هذه النسبة الآن عما كانت عليه بدون شك . وقد كان للشركة في آخر سنة ١٩٢٨ نحو ٦٫٠٠٠ مكتب عند خطوطا يمكن أن يقال عنها انها ريفية ، من هذه الخطوط ١٢٫٠٠٠ تشتغل على نظام البطارية المشتركة و ٤٣٫٠٠٠ على نظام الماجنيتو . ومن الطبيعي ان هذه الخطوط ليست كل ما في الريف ولا يجب أن ننسى ماتقوم به الشركات الاخرى المستقلة والتي باضافتها يزيد العدد الى أضعاف أضعاف ماهو عليه .

أما التعديلات التي تدخل على نوع هذه الخدمة الريفية فمحدودة للغاية نظرا لكثرة عدد الشركات والافراد القائمين بتلك الخدمة في الاماكن المختلفة ولكنه مع التقدم الحديث يعمم ما تقدمه الشركة من مكاتب الترنك العمومية يعمل الكثيرون لتحسين نوع الخدمة التليفونية التي تقدم لهم كما يحاولون الاتصال بالولايات المختلفة التي تسيطر عليها تلك الشركات والتي قد يكون لهم فيها مصالح .

ويشمل البروجرام الذي تتبعه شركات بل الآن تعديلات وتحسينات مهمة تدخل تدريجيا على هذه الخدمة الريفية .

الخدمة التليفونية

بين السنترالات المتباعدة (خدمة الترنك)

لما كانت هذه الخدمة يتقاضى عليها رسم أو جعل خلاف الاشتراك لذلك يطلق عليها الامريكان اسم خدمة الجعل .

وتطلق هذه الخدمة على الخدم التي تقدم للمشتركين في سنترالات متباعدة . وعدا ذلك القدر من التليفونات والذي يقدر بواحد في المائة من المجموع الكلي والذي لا يتصل بشركات بل ، فانه يمكن توصيل أي من المشتركين بأي جهة بآخر في أي جهة أخرى من الولايات المتحدة وتنعدم في خدمة الترنك الخدمة المشتركين على أحسن حال .

ومن المميزات التي حصلت في السنين الاخيرة الزيادة العظيمة في خدمة الترنك . ويدل على ذلك الارقام الواردة باحد الكشوف الملحقة بآخر التقرير والتي يتبين منها ان تلك الخدمة قد زادت في الخمس السنين الاخيرة ٦٧ في المائة عما كانت عليه قبلا . وفي نفس هذه المدة زاد عدد التليفونات بمقدار ٢٨ في المائة ومن هذا يتضح ان الزيادة في خدمة الترنك ليست ناتجة عن زيادة عدد المشتركين وانه لو ان عدد التليفونات في زيادة مستمرة الا أن ما قامت به الشركة في خدمة الترنك قد زادت كثيراً وقد بلغت الزيادة لكل تليفون ٣٠ في المائة عن هذه المدة .

وأهم سبب يمكن أن ترجع اليه هذه الزيادة في الاستعمال هي التحسينات العظيمة التي ادخلت الى تلك الخدمة . ويستغرق الآن توصيل المشترك الطالب بالمشترك المطلوب منهم ما كان يستغرقه ذلك من الزمن في سنة ١٩٢٠ ، وقد زادت سرعة التوصيل زيادة تذكر حتى أن ٩٥ في المائة من الطالبين ينتظرون اجابة المبادلة بتمام التوصيل على التليفون ويسهل ذلك ويعجل في عمل التوصيل اللازم .

وقد تحسنت أيضا حالة وضوح الصوت وشدته خلال النقل وقد قل ما كان يضيع من شدة الصوت بين المتكلم والسامع بين أبعد حدود الولاية قلة تذكر ، وتضم الآن خطوط المواصلات والاجهزة المستعملة لهذه الخدمة بحيث تكون فائدة النقل أعلى ما يمكن بين أبعد مشتركي الولايات . وتقسم لذلك هذه الخدمة الى قسمين (قسم الخدمة القريبة) (وقسم الخدمة البعيدة) .

قسم الخدمة القريبة

معلومات عمومية — [illegible]

في الزيادة تتم طلبات السنترالات المحلية نداءات الترنك وتراقبها مراقبة دقيقة وهن اللائي يجبن على نداء المشتركين وبذلك تتم خدمة الترنك بسرعة نسبية عظيمة وتتبع تلك الطريقة في الخدمة لمسافات بين خمسين كيلو مترا ومائة كيلو متر بين السنترالين ، ويتبع ذلك طبعاً في دائرة السنترال في المدن الكبيرة (وقد نخص بالذكر دائرة المدن الكبيرة لانها اكبر وأوسع)

ويبلغ عدد النداءات التي تمت حسب هذه الطريقة نحو ٦٥٠ مليون نداء في العام . وتعتبر الزيادة المستمرة في تلك الخدمة من أهم العوامل التي ساعدت على زيادة الاسراع في اجابة الطلبات وتحسينها . وقد زادت هذه الطلبات في معضلة الوصلات وتوصيل السنترالات بعضها ببعض صعوبة خصوصا في المدن الكبيرة كنيويورك مثلا حيث يوجد ١٦٨ سنترالا محليا مضافا اليها ١٥٩ سنترالا في الضواحي . فان مثل هذا العدد يزيد كثيرا في متاعب التوصيل والتصميم وفي نقل الاصوات .

وفي كثير من الاحوال الخاصة بهذه الخدمة وحيث تكون المسافة قصيرة جدا بحيث يكون الصوت واضحا في كلا العدادين توصل الخطوط ببعضها بالطريقة العادية . أما في الاحوال التي يكون فيها الطالبان بعيدين بحيث لا يتيسر سماع الكلام بوضوح تستعمل لوحات تاندم التي بواسطتها تنقل الاشارة بالنداء الى سنترال متوسط المسافة ومنه الى السنترال المخصوص المطلوب .

وتستعمل في تلك الطريقة الاوتوماتيكية واليدوية على السواء كما هو موضح فيما بعد في التقرير ، وتستعمل أي من هذه الانواع على حسب الاقتضاء ، ويتوقف اختيار أحدها على نوع الحركة المطلوبة ومقدار الحركة الصادرة والواردة من والى السنترال ونوع السنترالات المتصلة به يدوية كانت أو أوتوماتيكية .

وخطوط التوصيل أو الوصلات المستعملة في ذلك والواصلة الى السنترال المتوسط أو الى لوحات التاندم تكون عادة ذات حجم أكبر (ثخانة) من الوصلات العادية نظراً لبعد المسافة وما تتطلبه حاجات النقل (الصوتي) المعتادة عادة في مثل هذه الاحوال .

ويستعمل في كثير من الخطوط الطويلة العميد التليفوني ولم تظهر فائدة اقتصادية ما لاستعمال العميد التليفوني مع لوحات التاندم ولو انه يستعمل أحيانا معها . وقد يعم في المستقبل القريب استعمال العميد بهذه الطريقة . وعندئذ قد تظهر فائدته الاقتصادية والفنية من حيث قيامه بحاجات النقل الصوتي .

محمد المتولي نجيب
مهندس

اعمال مشاهير العالم

لو أن مشاهير العالم حافظوا على أعمالهم الاولى التي بدأوا بها حياتهم العملية ، فما لا شك فيه ان عددهم كان ينقص بنحو ٨٠ في المائة .

وأظن أنه يلذ لكثيرين أن يعرفوا الاعمال السابقة التي كان يحترفها بعض مشاهير العالم الآن

فالاختان نورما وكونستانس تالمودج الممثلتان الشهيرتان في عالم السينما . كانتا في أول عهدهما عاملتان في محل لبيع القبعات . وكان عملهما متقنا الى حد أنهما اشتهرتا أيضاً في هذه المهنة ، إلا أن نورما انتقلت الى محل رسام حيث فضلت أن تكون «انموذجا» له في أعماله الفنية ! ومن ثم خطت الى عالم السينما بسرعة حيث كانت الشهرة العالمية في استقبالها وتبعتها اختها فقوبلت بالمثل .

والعلامة الانجليزي هـ . ج ويلز ، أشهر روائي في العصر الحاضر ، بدأ حياته كبائع في محل تجاري ويقال ان كتابه «كيبس» يحتوي على كثير من تجاربه الخاصة وملاحظاته في هذا العمل .

ويشبه العلامة ويلز في ذلك ، كاتب انجليزي آخر هو الروائي المعروف هنري آرثر جونس .

والممثلة الرشيقة ماي موراي كانت راقصة في مراقص نيويورك قبل أن تدخل عالم السينما وتشتهر تلك الشهرة الواسعة .

وكثير من نجوم السينما تركوا أعمالهم الاولى جريا وراء الشهرة والمال ، فبولا نجري مثلا كانت عازفة على البيانو في روسيا كذلك كانت بيبي لومبسون النجمة السينمية المحبوبة .

وميلتون سيلز الممثل السينمي الأشهر كان استاذاً للفلسفة في كلية بوستون الفنية ، كذلك كانت لويز ويلسون البطلة المحبوبة مدرسة . لكنها فضلت أن تقف أمام الكاميرا على أن تقف أمام التلاميذ !

وجاك هولت الذي اشتهر قديماً بتمثيل الادوار الخشنة في السينما ، كان ذات مرة مهندساً في احدى شركات السكك الحديدية الاهلية

والمرحوم رودولف فالنتينو الممثل الذي عبدته النساء ، كان حلاقا قبل أن يعتلي السينما وكان لون شاني الذي توفي منذ اسبوعين ماسح اعلانات بالشوارع ، غير انه اشتهر في الايام الاخيرة بانه الرجل ذو مائة الوجه ، ذلك لمقدرته المدهشة على تمثيل مختلف الادوار التي تتطلبها الشخصيات المتباينة .

شرح فلسفة شوبنهور

العالم كارادة

— ٤ —

فهمنا مما سقناه لك من الحديث عن « كانت » أن الزمان والمكان والسببية وكل ماقد تابعه من الاشكال قد تحضر فى وعى الانسان مستقلة استقلالا تاما عن الصور التى تلبسها ، أى أن الزمان والمكان والسببية يتوصل اليها المرء سواء بدأ من الصورة أو من المصور . وعلى هذا فيمكننا أن نقول إن هذه الثلاث هى أشكال من أشكال البصيرة أو أنها صفات الصورة كصورة ، أعنى صفات الفكرة :

ويمكننا أيضا أن نعتبر هذه الاشكال حدوداً لازمة بين الصورة والمصور ، ومحتوم أن توجد كل الصور فى هذه الاشكال (أشكال الزمان والمكان والسببية) على حين أن المصور كما رفه ، أعنى مستقلا عن أن يكون فكرة يحتوى على هذه الاشكال ويشرف عليها الاشراف التام .

واذا أردنا أن نعتبر ان الصورة ليست مجرد خيالات لاحقيقة وراءها ، وانها تعبر عن شيء ما ، فلا بد أن تكون متصلة بحقيقة وأنها تعبر عن شيء ليس مجرد صورة مثلها وليس وجوده وجوداً نسبيا كوجودها هى بالنسبة للمصور ، وانما يكون هذا الشيء الذى تعبر عنه مستقلا عن هذا الوجود النسبي أى أنه يكون شيئا فى حقيقته .

وإذا جاز لنا أن نقول إن الصورة ليست مجرد صورة للمصور وأنها لا تقتصر على أنها فكرة نسبية فهى إذاً فى حقيقة ناحيتها الاخرى ؟ هى إرادة ، وسنقتصر الآن على هذا الجواب المقتضب البسيط وسوف نعود الى الاسباب فى الكلام على هذه النقطة فى حينه .

ومهما كان هذا الشيء فى حقيقته « فكانت » مصيب فيما قدره من أن الزمان والمكان والسببية (وهى أشكال مبدأ العقل المدرك) ليست من محتويات هذا الشيء فى حقيقته وانما هى تتصل به بعد أن يصبح هذا الشيء فكرة ، ومادام أن المصور يدرك هذه الاشكال [illegible]

[illegible]

وانما هى تستند على أعم أشكال المعرفة ولا شأن للارادة وغرضها فيها . ولهذا فقد كان « كانت » يحاول أن يقصر لفظة « علم » على هذه الفروع من المعرفة أعنى العلوم الحسابية والطبيعية ويضيف اليها المنطق .

ولكن هذه الفروع من المعرفة لا تعطينا الا صورة من صلات ومن نسبة فكرة الى أخرى ، أعنى أنها تعطينا أشكالا من الفهم خالية من المحتويات . وكل ماهذه الاشكال من المحتويات وكل ظاهرة تملأ فراغ هذه الاشكال ، فيها ما لا يمكن معرفة طبيعته المعرفة التامة ومالا يمكن تفسيره بنسبته الى شيء آخر ، أعنى أن فيها مالا سبب له يعرف . وهذا الشيء الذى يعلو بنفسه عن الفحص والتفسير هو الشيء فى حقيقته وهو ليس بفكرة ولا شكل من أشكال المعرفة . واذا كان أصبح قابلا للمعرفة فذلك لانه يلبس هذا الشكل الذى اختص به وهو ما يعرف بالتعبير عن الارادة كما سبق وأشرنا اليه فى الاحاديث السالفة الذكر .

***

واذا كانت العلوم الرياضية تفسر لنا الشيء فى ظاهره من حيث كميته ومركزه وعدده أعنى من حيث صلاته الشكلية والوقتية ، واذا كان علم النظور يفسر لنا كيف يظهر الشيء فى ظواهره فى فلكى لم ماذا كان ، فليس من هذه العلوم كلها ما يبين لنا الاسباب التى بموجبها ظهرت هذه الاشياء بهذه الاشكال أو بتلك ، أعنى أن ليس منها مايستطيع أن يبين لنا أسباب الاشياء فى حقيقتها . وتوجد أشياء هى دائما فوق متناول التفسير وهى تؤخذ على أنها أشياء مسلم بها ومن أمثلتها القوى الطبيعية ، والنظام الذى تسير عليه الاشياء ، وصفات الظواهر وما الى ذلك مما لا يمكنك أن تردها الى الاسباب وما لا تستند الى اشكال مبدأ العقل المدرك وانما هى تلبست هذه الاشكال فقط وسارت بموجب قوانينها المعروفة ولكنها هى فى حقيقتها غير ما هى عليه فى اشكالها .

والميكانيكيات والطبيعيات والكيميائيات [illegible]

[illegible]

كيائية أو كهربائية — ورد صفات الكيمياء إلى الميكانيكية — منكرين فى هذا كله قوى « الفايتالزم » حتى ان المادية قد امتد بها الزمن الى منتصف القرن التاسع عشر وهى تهذى فى تفسير الحياة ومظاهرها على أنها قوى طبيعية وكيمائية وان هذه القوى ذاتها هى تفاعلات ميكانيكية من المادة والمراكز والشكل وحركة ذرات متخيلة أعنى أنها تحاول تفسير الاشياء فى حقيقتها على أنها مجرد أسباب ومسبباتها . وسنعود إلى البحث فى هذا الخلط المعيب بالاسباب فى سياق الاحاديث الاتية ونكتفى الان بالاشارة عنها

***

واذا صح هذا الذى تهذى به المادية لكانت تفاسير الحياة واسرارها مسائل حسابية لا غير ، ولكانت هذه المسائل الحسابية هى أقدس مافى الحياة وأقدس مافى الحكمة من أغراض يتجه اليها العقل .

وإذاً لاختفت محتويات الاشياء فى حقيقتها ولم تبق منها إلا ظواهرها وأشكالها ، ولصارت الاشياء فى « ماتظهر » هى الاشياء فى « كيف تظهر » ولأصبحت « كيف » هذه هى « ما » الطبيعية ، أعنى أشياء تختص بفهم المصور ، ولانحصرت الاشياء فى « ماتظهر به » المصور كفكرة فقط وانتهت هنالك ، ولم تعد حاجة الى تطلب معرفة الاشياء فى حقيقتها ، ولانقلب هذا العالم الى صورة فقط تتفق من فهم المصور ولتحققت بذلك أحلام « فيخت » الفيلسوف الواهم فيما أراده من جعل العالم ظاهراً فقط ، والتاريخ يذكر كثيراً من صيحات متوهمين مثل « فيخت » ممن أرادوا أن يقيموا قصوراً فى الهواء أساسها السفسطة والخيال الفارغ ، ولكن العلم لا يعترف بما يبنيه الحالمون من قصور الخيالات والاوهام .

***

وليس من شك فى أن اكتشاف بعض أسرار الطبيعة الحديث ورد المظاهر الطبيعية فى مختلف أشكالها الى أصول معروفة ، قد أفاد معرفة الانسان فائدة كبرى ومن ذا الذى ينكر مثلا ان رد مختلف أشكال الاحياء الى أصول معروفة أو قل الى أصل واحد قد فسح من جوانب رقعة معارف الانسان ؟ ولكن من ذا الذى ينكر أيضا ان هذه المعارف لم تتعد التكشف عن القوانين التى تسير بموجبها تلك التطورات المختلفة ، ولكنها تعجز عن أن تمضى الى الطبيعة الداخلية لارادة التطور وتتكشف من أسرار تلك الارادة ؟

[illegible]

كحالات طبيعية فى غير حاجة الى تفسير ولا كشف عن حقيقتها الداخلية .

وهذه المحاولات السقيمة فى تفسير الحياة على انها تفاعلات كيميائية أو طبيعية انما هى محاولات لا نتيجة راضية من ورائها ، ولا فائدة ترجى فى تفسير أشياء بما لا يفسرها ، أو اذا قبلنا ما تقوله المادية عن تفسير الحياة نصل فى النهاية الى الكشف عن الطبيعة الداخلية للأحياء والطبيعة الداخلية لقوى الطبيعة ، وهل لا ترى معنا أن الطبيعة الواحدة من هاتين الطبيعتين لا تقل غموضا عن الطبيعة الاخرى ؟

والاشياء فى طبيعتها الداخلية غير قابلة للمعرفة لانها لا تتصل بالاسباب وانما تتلبس بالشكل فقط وهذا الشكل هو الخاضع لمبدأ العقل المدرك ، أما هى ففير خاضعة له .

***

ولكننا نأبى أن نترك الحياة وشأنها ونصر على أن نجهد فى بحث أسرارها إلا أننا نتخذ الفلسفة أساسا لابحاثنا غير معتمدين على علوم التطور .

والفلاسفة الذين شغلوا بأسرار الوجود قبل « شوبنهور » واجهوا مشكلاتها من حيث هى وجود نسبي ، أما « شوبنهور » فيواجهها بسلاح آخر ليس هو شيئا نسبيا وانما هو شيء فى حقيقته ، وذلك السلاح هو الارادة التى فى داخل الانسان — الفلاسفة الذين تقدموا شوبنهور بحثوا الوجود من حيث هو فكرة أعنى من حيث هو شيء فى ظواهره أما هو فيبحث فيه من حيث هو شيء فى حقيقته ولكن كيف يفعل ذلك ؟

يفعل ذلك بأن يلجأ الى ذاته وهى الشيء الوحيد الذى يعرفه الانسان المعرفة الحقة ، ذلك ان الانسان يعرف جسمه كفكرة وكارادة ولهذا يلجأ الانسان الى جسمه ويراقب مايحدث من التجاوب بين إرادته الداخلية وبين العوامل [illegible]

[illegible]

قبائل الافريدي والمؤتمر الهندى

بقلم السائح العراقى

كثيرا ما سمع عن الافريديين وقرأ أخبارهم وأمارات الدهشة والاعجاب ظاهرة على وجوهنا .

ولطالما يتساءل القارىء عن هذه الفئة ومركزها ولماذا تعار مثل هذه الاهمية .

لو قلت ان الافريديين هم أقوى قبائل الشرق الاوسط ، وأكثرهم نفوذاً ومعرفة فى الفنون الحربية (غير المنظمة) لما بالغت ، ولربما اضطررت أن أضيف على ذلك من أن هذه القبائل هى أخطر على انكلترا من الدعاية البلشفية ، فهى تهاجم وتفرض بالمال وبمختلف الوسائل ليركنوا الى السكينة والهدوء .

هذه القبائل التى ساعدت الملك أمان الله (الامير) على استرداد عرش آبائه وطرد الانكليز من بلاد الافغان هى التى تقف سداً حائلا فيما بين مملكتى الهند والافغان ، فلقد أمست (بدون أن تكلف) طبيعة الحدود لا تسمح للجنود الانكليزية أن تتعدى حدود الهند ، ولا للجنود الافغانية أن تعبر حدودها .

ان مركزها الجغرافى قد أطلق لها كامل الحرية بأن تهجم على من تشاء من القبائل المجاورة وأن تمد يدها (طويلة) الى ممتلكات الانكليز من جهة والافغان من الاخرى ، وعند أدنى حركة تبدو من الاعداء تعتصم بقمم الجبال وتقف هنالك آمنة مطمئنة لا يستطيع أحد أن يكدر عليها صفو عيشها ولو كان عقاب الجو .

ولكم استنجد ملوك الافغان بهذه القبائل على تسكين الاضطرابات فى داخلية البلاد وعلى الحدود ، وهكذا من ناحية الهند ، فان حكومة لندن ما فتئت تغدق على زعماء الافريديين نعمها وأوسمتها وألقابها ، فضلا عن الرواتب التى خصصتها لهم من (المصاريف السرية) .

على أنها بالرغم عن كل هذا البذل والعطاء لم تأمن جانبهم ، ولم يظهروا لها أى عطف واخلاص . ولو نظرنا فى تاريخ هذه القبائل لرأينا كيف أنها لم تدع سنة تمر على حكومة الهند (بخير) فهى دائما أبداً تظهر عداوتها وبغضها لانكلترا وتهدد قرى ومدن البنجاب ونواحى (بشاور) .

ان هذه القبائل العظيمة التى يبلغ عددها (حسب الاشاعة) المائتين وخمسين ألفا باستطاعتها ان تبعث الى ساحة القتال مائة ألف جندى محارب مدرب مستميت ، يحارب الى (آخر نفس) .

وتقطن هذه القبائل فى المنطقة التى تدعى (بالمحايدة) وهى الحد الفاصل بين الافغان ومملكة الهند ، وهى غير تابعة لهذه أو لتلك بل انها تعود لاصحابها الاقوياء الخطرين .

وتمتد هذه المنطقة المحايدة ، من هضبات (باراشنار) وعبر (بصفيد) التى يبلغ علوها ١٤٠٠٠ قدم ، وتقطع (كوه) الصخرية حيث ترى قمم اندانا الشامخة ، ويدخل ضمنها مضيق (خيبر) المشهور ، ومدن صغيرة اخرى أهمها (لاندي كوتال) و (كهيل) و (دواني) و (أوهوز) وجينار ولاندى كانا .

وتبلغ مساحة هذه المنطقة خمسة آلاف ميل مربع هى كلها جبلية وعرة المسالك صعبة المعاوز لا طرق فيها ولا وسائط نقل سوى الخيول والبغال .

ولو لم يكن فى هذه المنطقة المهمة سوى (مضيق خيبر) العاتى لكفانا ضمانا بأن تعيش القبائل على جوانبه آمنة مطمئنة ، ولكن الطبيعة قد جهزتها بوسائل الدفاع حتى ان قنابل الطيارات لا تؤثر فيها . بل ان الطائرة التى تحوم فوق هذه المنطقة قل أن ترجع لمطارها بسلام ، لذلك فلقد ارتدع الطائرون ولم يقدروا أن يلقوا بأنفسهم الى (التهلكة) !!!

قلت ان هذه القبائل الجبارة هى المورد الذى منه يستقى ملوك الافغان وزعماء القبائل المجاورة (نجداتهم) ، وليس من شيمتهم أن يردوا طالبا لمستجير ؟ بل هم كالعرب يلبون نداء الملتجىء اليهم ويساعدونه بكل ما أوتوا من قوة ونفوذ

هذا ، ولم تفت هذه النقطة على زعماء المؤتمر الهندي وخصوصاً بعد أن قام مسلمو البنجاب ضد حكومة الهند وانحيازهم للمؤتمر . ولما كان أهل البنجاب والافريديون يدينون بالاسلام ويعتقدون بمذهب الامام الشافعى (رضى الله عنه) فقد ارتأت هيئة ادارة المؤتمر الهندى أن تستنجد بهذه القبائل وتستنهض همتها من الوجوه الدينية ، فتستلفت نظرها الى سوء معاملة المسلمين فى الهند ، وكيف ان حقوق الهنود أصبحت مهضومة من قبل الحكومة المحتلة ، وضربت لها مثلا التدابير القاسية التى اتخذتها حكومة الهند ضد حركات المؤتمر (اللاتعاونية) وخصوصاً (المقاطعة) وكيف ان السجون مكتظة بألوف المسلمين اخوانهم يتعذبون ويتألمون فى سبيل الوطن .

وبعد أخذ ورد ومباحثات لم تطل مدتها قرر زعماء الافريديين وجوب مساعدة المؤتمر الهندى والابتداء بالهجوم على القرى المجاورة وتهديد مقاطعة البنجاب واحتلال بشاور ، وفعلا اطلقت أول قذيفة على الحامية الانكليزية فى (شاراتيد) [illegible]

[illegible]

الماضى والمستقبل

« للعلامة العبرى المصرى « أشير جينزبرغ » الملقب بـ « احد الامة »

— ١ —

لقد كان « الانسان الاول » فيلسوفا كبيراً عندما لفظ أول مرة اللفظة « أنا » . كم من مشقة كابد الفلاسفة الذين تلوه وكم من تلال مغلقوا بافواه أفواههم ، كل ذلك لاجل تفسير هذه الكلمة الصغرى ، ولم يصلوا بعد إلى فهمها وإيضاحها الايضاح الوافى . من هو ذا « أنا » ؟ إن هذا السؤال ليسأل مراراً وتكراراً فى كل عصر ويجد له جوابا متباينا فى كل عصر ، بحسب مركز الحكمة والفلسفة فيه . ولقد اعتقد الفلاسفة فى العصر السالف أن حقيقة « أنا » كذات كاملة وعنصرية هى حقيقة صريحة يشعر المتكلم بها وليست محتاجة الى بينة ، على أن فلاسفة عصرنا يتحدثون عن « انقسام أنا » وعن « أنا مزدوج » وما أشبه ذلك .

ولكن يدون أن نتحدر مع الفلاسفة الى أعماق علم ماوراء الطبيعة ، يمكننا أن نقول بلسان إنسانى إن « أنا » كل فرد هو القدر الذى يلتحم من اتصال ذاكرته بارادته ، واتحاد الماضى والمستقبل . وحقاً إن الانسان عند مايقول « أنا » لا يقصد بذلك شعر رأسه وأظافره التى هى اليوم هنا وغداً تتدهور فى المزبلة ، وحتى انه لا يقصد بذلك يديه ورجليه وسائر أعضاء ذلك « الشخص » الذى يخلع صورة ويلبس أخرى ، وإنما يقصد الروح أو القوة الباطنية التى توحد بأسلوب خفى كل آثار وذكريات الماضى مع كل الرغبات والامانى للمستقبل وتجعل من جميعها مخلوقا واحداً صحيحا وعضويا .

إن هذا المخلوق الروحانى يأخذ بالكبر والنمو مع الانسان الجسمانى الخارجى الا أن طريقة نموه هى بنظام معكوس من المستقبل الى الماضى . ولقد قال الاقدمون عن الملك سليمان « حينما كان الانسان صبياً يقول أغانى ، فاذا كبر يقول أمثالا ، واذا شاخ يقول لغواً » ، وهكذا حقا القياس فان « أنا » الصبى مفعم بذكريات الماضى ومفعم بالامانى والرغبات للمستقبل ، التى تفعم نفسه وتحرك خياله « الاغانى » وقواه للعمل ، بدون عائق وحد . فاذا كبر ووصل الى أيام النهوض ، وكان قد أثرى بتجارب وذكريات الماضى ومع هذا لا تزال له قوة عظيمة للرغبة والسعى لنيل رغباته فى المستقبل . وجدنا مساواة بين قسمى « أنا » : فالمستقبل يلبسه فيه حركة الارادة ، والماضى يحدد هذه الحركة ويعين لها طريقها ، فيقول ، أمثالا ، ويجعل له قواعد لاجل المستقبل على أساس الماضى . واذا شاخ ولا قوة له للعمل لاجل المستقبل خمد « أنا » وخلا منه من أية رغبة وأمنية ، ولم يبق له إلا أن يغوص فى هوة الماضى لينحصر فى تحليل تلك الاثار والذكريات التى اكتسبها له فى أيام حياته . وأخيراً اذا كان حكيما كسليمان « قال لغوا » وتعزى

ولكن ليس كل الشيوخ حكماء كسليمان . اذ تنقص القوة والمقدرة لكثير من الناس ليتعزوا باللغو ، ويموتوا بالراحة . وعندما تشعر الشيخوخة بضيق ، تنادى الامانة لاعانتها ، فترجم « لأنا » . المستقبل ، الذى انتقصه ، مستقبلا يناسب طبيعة الشيخوخة ، لا يطلب قوة ولا عملا ، وانما يعطى كل شيء مجهزاً ومرتبا . وحتى أن هذا المستقبل ، ولو أنه ليس متأسسا على تجربة الحياة ، يطلب « أنا » اليه ويربطه برباط متين مع الماضى فيصبحان ذاتا واحدة صحيحة . وكلما نقص فى الماضى يكمله المستقبل . وكلما اشتدت مرارة الماضى اشتدت حلاوة المستقبل فى مقابله . وذلك أن ليس الشعوب فقط بل النفوس أيضاً تطالب دين الماضى من المستقبل ، ولم يبطل الفقراء حتى قالوا ، لقد مدحت الهم وحدهم وليس للاغنياء نصيب فى الآخرة

(له ما بعده)

« عن العبرية » ترجمة وجي توفيق كمال

مدبراً ضد انكلترا ، والقصد منه اثارة الهنود حتوقهم المشروعة . ومتى كانوا تحت النفوذ البريطانى حتى يقال انهم ثاروا ضدها أو أعلنوا عليها العصيان [illegible] بأن يحاربوا [illegible] أن الدين !!!

[illegible]

قرار لجنة (سيمون) بنظر الاعتبار ، ولما ينظر فى مطالب المؤتمر من جديد لدى لجنة [illegible]

[illegible]

زيارة ضريح الفيلسوف

أبي العلاء

فى معرة النعمان

... مثلت امام ضريح ابي العلاء المعرى ، ضمن حجرة ضيقة مظلمة ، قد فتحها لى رجل كفيف البصر ، كان مشغولا بادارة تلاميذه الاطفال الصغار ، الذين سمعت اختلاط دمدمة دروسهم فى « كتابهم » بالحجرة الثانية من الدار منذ وصلت الى عتبة بابها الخارجى .

فما كاد هؤلاء الاطفال الصغار يلمحوننى داخلا حتى سكتوا عن القراءة بغتة ، ونهض البعض منهم مهرولا نحو النافذة ، وظل البعض الآخر قاعداً على الحصير وكلهم قد صوبوا وجوههم نحوى يرمقوننى متجسسين ، وقد بقيت المصاحف مفتوحة بين أيديهم ذاهلين.

وقفت فى فسحة الدار أشاهد هذا السرب من أبناء معرة النعمان وهم على هذا الوضع فى مدرستهم المجاورة لحجرة مواطنهم الفيلسوف المعرى ، وقد لمحت أكثر من واحد بينهم كانوا مكفوفى البصر مثله .

وما هى إلا لحظة واحدة حتى لحقت أيضا شيخهم وهو كذلك كفيف البصر مثلهم ، ولا شك فى أنه كان قد أحس بوجودى ، فنهض قائما من فوق « فراشه » ، وقد رفع مجلسه قليلا عن مستوى الأرض المفروشة بالحصير البالى .

وخرج من باب الكتاب متقدما نحوى وهو يتوكأ على عصاه ، ويهز برأسه ، ولكنه لم يخاطبنى ولم يتكلم ولم يدع لى مجالا كى أخاطبه بل اكتفى بأن مدعقه موجها الى وجهه كأنه يحاول أن يبصرنى بحس السمع أو الشم فقط ليتحقق من القصد من الزيارة ، ثم أتى على حالا إلى جهة الجدار المقابل لى والتاثم على عينه ، مادا يده إلى حفرة متهدمة هنالك .

شاهدته قد تناول منها مفتاحا فعجبت كيف اهتدى بخطواته وبتصويب يده إلى تلك الحفرة رأسا وبدون أن يضطر إلى تلمس أحجار الجدران بكفيه كالتيهم ليصادف موقعها بين أنقاضها فى ذلك الحائط المتهدم القديم ؟!

ابتنت أنتظر مهارته كذلك فى وضع المفتاح بموضعه من القفل فى حجرة ضريح الفيلسوف القدير مواطنه ومجاوره وزميله ، ولكنه فى هذه المرة قد أخفق فى عمله وذهل ، اذ لم يستطع قصد الباب رأسا وبدون أن يتلمس ، ووضع المفتاح منه بموضع آنا ...

على أن تلاوي الذى شاهدت مهارته الاولى فى عمله السابق كان يتصور عين المهارة فى عمله اللاحق .

***

[illegible] المكان الذى انزوى الفيلسوف فيه [illegible] هو [illegible] الموقع التى كان انزوى [illegible] والذى كان [illegible] وأملى فيه [illegible] [illegible]

***

« أنا » مثلت فى هذا الموقع لم يبدر منى صوت أبداً ، مطرقا برأسى الى القبر ، كأنى متوهم من صاحبه أن يرانى ، على انى لم أكن جاهلا عجزه عن رؤية الناس حتى فى حياته !

انه كان صاحب هذا القبر يتشاءم من الناس ويحذر منهم ، نعم ، ولا شك فى أن نبذة من أساس هذا الطبع فيه راجعة الى أن الناس كانوا قد آذوه بالفعل أو القول كما قال :

قالوا العمى منظر قبيح
قلت بفقدى لكم يهون
والله ما فى الوجود شىء
تأسى على فقده العيون

ليت شعرى ! هل ظلت روح المعرى متشائمة ساخرة حتى فى عالم الارواح ، أم هى قد نفت وأقلعت عن طبعها مذ تخلصت من جسمها النحيل ذى البصر الكفيف ؟!

وليت شعرى ! فى أى بقعة من بقع الآخرة يتيم مختلا اليوم أبو العلاء ؟ فهو لا شك ولا ريب من أهل الجنة ... ولكن ، عجبا ! كيف استطاع أن يتمتع بالنعيم المقيم هنالك .. على انه لم يسبق له أن رأى أو مارس أقل جزء منه هنا .

نعم ، انه كان قد رأى وشاهد الجنة ، جنة الفردوس ، يوم عرج الى السماء بالخيال ، وكتب الى أهل الدنيا رسالته المبتكرة الخالدة « رسالة الغفران » ، انما ما لبث أن عاد كما كان مرتهنا فى محبسيه ، مقيداً نفسه بالاشغال الشاقة فى « لزوم مالا يلزم » !

وليت شعرى ! كيف استطاع أيضا الفيلسوف أبو العلاء أن ينال الحظوة لدى حوريات الجنة ، وهو الذى كان قد هجاهن خلال سياحته بالجنة فى رسالة الغفران ، اذ تخيلهن متقمصات هيئات الطيور كالبط والاوز .. يطرن ويقعن ويسفرن ويرفلن ويغنين ويرقصن ثم يرجعن متقمصات خلب شبيهة أصحاب الفردوس ، كما أنه أيضا قد هجا أخواتهن من الجنس اللطيف بدار الدنيا ! ...

وليت شعرى ! هل هو قد ندم وتاب وتقبلت توبته بعد أن أصبح شابا من شباب الجنة ؟ أم لم تقبل توبته فاضحى عاشقا مغرما بالحوارى والجوارى يستميلهن بالاشعار ، وهن لا يعطفن عليه ؟ أم أنه لم يندم ، ولم يتب ولم يعشق ، وانه قد منعه من كل ذلك عزة نفسه وشدة تعلقه حتى انتهى بحبه الى العزلة والزوى فيها بعيدا عن الاعراف ، وأخذ يعد الاشعار الساخرة عن الحياة الآخرة فى « لزوم ما لا يلزم » كما يفعل فى الدار الدنيا ؟

الى بينما كنت اتساءل هكذا ... عن حياة ابى العلاء فى دنياه وفى اخراه اذا شعرت بالسكون ، السكون المطلق فى قبر الفيلسوف [illegible] لله [illegible]

ثم اعترانى ما يعترى كالغريق فى البحر او كالتائه فى الصحراء !

[illegible] علمت وتيقنت ان فيلسوفنا العربى أبا العلاء ما زال الى اليوم والى الغد متشائما ساخطا هازئا ساخرا من بنى الانسان سواء فى الدنيا أو فى الاخرة .

ابراهيم مجاهد الجزائرى

الذكرى بعـــد البين

الى صديق

ألست ترانى ؟ والفراق مضاجعى ... بجد فيكسونى الدموع البواليا !!
ويوقظ منى الشوق بعد رقاده ... ويحيى جوى يعيى الطبيب المداويا !

***

ألا يا شقيق النفس ! هل أنت ملحد (١) ... ودادى ، وما استودعت سرك ناسيا !
وكيف أذود (٢) اود ، بعد وروده ... (فؤاداً كريماً) لا يخيب الناديا !!
إذا (هو) عرته من الزاد نوبة ... قرى (٣) الطارقيه من دم القلب — صافيا
أعد دموعى — وهى تجرى حفية — ... قرى لضيوف الشوق — تأتى تواليا

***

ذكرتك والذكرى تهيج البواكيا ... وأصبحت والذكرى دوائى ودائيا
بكائى — والأيام تعدو وشيكة (٤) ... وفى طيها تخفى الهوى والأمانيا —
يزيد ويروى ظامئ الشوق والهوى ، ... ويترك آيات الوداد ضواحيا (٥)
بها يهتدى السارون فى دار غربة ، ... فتجمعنا الاشجان ، وهى كما هيا
عجيب !! بأهل البين أى قيافة !! (٦) ... فلن يخطئوا — بالحدس — من كان نائيا
اذا ما تلاقى نائيان بشقة ... من الأرض ... أبصرت العيون روانيا
وفى كل ثغر لفظة مرجحنة ، (٧) ... ويحبسها ... ألا تصيب المراميا

***

اذا ما جا ليل الهموم رأيتنى ... كتمهم — قاضيه ساء التقاضيا
فأذكر أياما خلون ، وقد مضت ... شبابا يبدل المفرحات مواتيا
وكنا ضجيعى لهوة ، وغرارة ، ... وجد — كما شاء الزمان — جواريا
اذا ما خرجنا نهب الروض حسنه ... وكف بكف يعقدان المساعيا ...
نرود خلال الروض نقبس نفحة ... من الروح والريحان تبدى الخوافيا ...
فقلبك فى قلبى ، ونفسك تنضوى ... لنفسى ، وقد ساء الوداد الاعاديا
يقبل قلبى قلب من قد هويته ، ... فنسمع ، من بين الضلوع ، التنائيا
ولا تجد الاكدار — بين قلوبنا — ... طريقا ترجى فيه ضغنا وواشيا
ونصبح والدنيا تموج بأهلها ... ولست ترى إلا قلوبا دواميا

***

أتذكر إذ نحبو الى (جيزة) التى ... ونرتع ؟ ... والأيام تهدى الغواليا
فنقطف من زهر الحباب (٨) ، ونجتنى ... جنى (٩) اللهو ، يحمينا الخطوب العواديا
فتقبض من كفى ، وأقبض راحة ... لها — فى بنانى — هزة ، وفؤاد
ويرقبنا غض الورود ؟ وثغره ... ضحوك ، فنقريه التحايا البواقيا ...
كأن به مما بنا من ودادة (١٠) ... فيطرب بساما يروق مجاليا (١١)

***

. . . .
بحسبى ...، فقلبى لا يطيق زيادة ... من الذكر الموموقة (١٢) الذكر، ماهيا
سأحبس من هذا المداد بقية ، ... فهذا دم أرخصته كان غاليا
ولا تحسب الود القديم مضيعا ، ... فذكرك يندى من جفاف لسانيا
وانى لأدرى ما بقلبك من هوى ، ... وأنت — شقيق النفس — أدرى بما بيا

محمود محمد شاكر

(١) ألحد الشىء : دفنه (٢) ذاده : منعه عن ورود الماء (٣) قرى من القرى ؛ وهو الضيافة (٤) وشيكة : مسرعة (٥) ظواهر (٦) القيافة : معرفة الاشياء بآثارها (٧) مرجحنة : مهتزة مضطربة بين الشفتين تريد الخروج (٨) الحبب (٩) الجنى : الثمر (١٠) الودادة : الود والحب (١١) مجاليا : مظاهر (١٢) الموموقة : المحبوبة .

اعلان

[illegible] الى ادارة الجريدة حضرات [illegible] بالخارج أن يقوموا بسداد قيمة الاشتراك [illegible] لا تضطر الادارة الى حجزها عن [illegible] [illegible]

صفحات من الشعر المنثور

للشاعر العالمى الفيلسوف رابندرانات تاجور

« القديس المنفى »

قال الخادم الملكى : « مولاي ! . إن القديس (ناراتام) فى صلف وكبرياء ، لم يتنزل مرة لزيارة معبدك الملكي ...

« انه لينشد تسابيح الله ، تحت ظلال الاشجار عند مفترق الطريق ... والمعبد ليس به أحد من المصلين ...

« إنهم ليلتفون حوله كما تتهافت النحل على زهرة اللوتس البيضاء ... تاركين وراءهم الآنية الذهبية مليئة بالعسل ... ولكن غير معنى بها ... »

نذهب الملك غضبان محنقا ، الى حيث يجلس (ناراتام) على الحشيش الاخضر ...

وسأله : « أبانا ! .. مالك تهجر معبدي ذا القبة الذهبية .. وفي الخلاء فوق الثرى تجلس بين الناس .. وتبشر فيهم بتعاليم الله وعظمته ؟ »

أجاب (ناراتام) وقال : « ذلك أن الله ليس يحل فى معبدك ! .. »

عبس الملك وقال : « ألا تعلم انى صرفت مليونين من الذهب فى سبيل اقامة هذا البناء .. أعجوبة الفن ..؟؟ »

أجاب (ناراتام) : « نعم كل ذلك أعرفه .. إنه كان فى تلك السنة ، يوم التهم الحريق دور آلاف من الناس الذين جاءوا الى بابك يتوسلون اليك .. أن تعينهم على مصيبتهم ...

« وقد قال السيد الاله : « ان المخلوق الضعيف الذي لا يقدر أن يؤوى فى حظيرته اخوانه فى طاقته أن يشيد بيتا ويقيم عمده ! .. »

« وأخذ مكانه بين من لا مأوى لهم تحت ظلال الاشجار الوارفة .. على حافة الطريق »

« وان تلك الفقاعة الذهبية ، جوفاء الا من بخار الكبرياء الساخن ! .. »

نصاح الملك فى ثورة من الغضب : « هيا اترك بلادى ! .. »

أجابه القديس فى هدوء ورزانة : « نعم ! الى حيث نفيت المسيح ، انفنى أنا أيضاً ! .. »

حكمة شيخ

على انحناء بعيد .. يجرى ماء (الجمنا) دقيقا ، وعلى شاطئيه المرتفعين كانت عبوسة [illegible] كثيفة الغابات ...

جلس (غوفندا) المعلم الشيخ العظيم ، على [illegible] يتلو آيات الكتب المقدسة . وجاءه تلميذه (راغونات) يزهى عجبا بثروته . وسجد [illegible] وقال : « لقد أحضرت هديتى البسيطة التى [illegible] لمقامكم السامى »

[illegible] بسط أمام معلمه [illegible] من الخواتم الذهبية ... مرصعة بالاحجار [illegible]

[illegible] المعلم واحداً ... وأحاط به اصبعه ، فاشع [illegible]

[illegible] يتدحرج فى طريقه [illegible] على منحدر الشاطىء [illegible] (راغونات) [illegible]

أما المعلم فرجع ببصره الى الكتاب .. وأما الماء فاختزنت فى جوفها ما اقتنتها .. وأخذت فى طريقها تنساب ..

وانقضى النهار ورجع (راغونات) الى معلمه مبتلا .. وقد أخذه الاعياء .

فنهنه الدمع وقال : « مازلت آمل أن استرده لو أشرت الى موقعه ! .. »

فأمسك المعلم الخاتم الثانى وقذف به فى الماء وقال مشيراً : « هنا ! . »

***

« السجين »

ألا خبرنى أيها السجين ؛ من ذا الذى قيدك بالسلاسل والاصفاد ؟ .. »

قال السجين : « انه مولاى ! .. انه خيل الى أنى أستطيع أن أعلو غنى وسلطانا : أي كائن فى الوجود .. جمعت فى خزانتي أموال مليكى .. ولما غلبنى النعاس ، استلمت السلطان الكبرى على سرير مولاي .. وعند اليقظة ، وجدت نفسي أسيراً في بيت المال .. »

« أنبئني أيها السجين ! عن صانع هذه السلسلة الضخمة ؟ .. »

أجاب السجين وقال : « أنا صاحبها وقد صنعتها بكل دقة وعناية .. زعمت أنى أقبض على العالم بقوتي الهائلة فيتسع أمامى نطاق الحرية الكاملة المطلقة .. فأخذت أعمل فى سلاسلى ، ليل نهار ، على بريق شعلة النيران المرتفعة ، وتحت سلطان الضربات القاسية القوية .. وعند ما انتهيت من صنعها .. وكملت الحلقات التى لا تنكسر أو تلين .. وجدتنى بها مصفداً ! .

ابن سفاح

نشرت شمس الغروب الدامية ذوائبها السوداء تخفى بها عن الوجود طلعتها ، على الشاطىء الغربى للنهر .. وسط الاحراش والغابات ! ..

وعاد النساك قافلين .. يسوقون مواشيهم الى دورهم .. والتفوا حول المشاعل ، يصغون الى حديث سيدهم (جوتاما) .. حين جاءهم صبى غريب ، وقدم الثمار والازهار .. تحية للمعلم وجثا عند قدميه .. وفى صوت الطائر الغريد قال : « مولاي ! . لقد جئتك لترشدني الى طريق الحق الواضح ! . »

« ان امى (ساتياكاما) »

قال السيد : « لتحل عليك النعم والبركات » « الى أى القبائل تنتسب يا ولدى ؟ .. انه فقط من حق (الابراهيمى) أن يتذوق أصول الحكم العوالى .. »

أجاب الصبى : « أيها السيد ! لست أدري من أى القبائل أكون ، . سوف أذهب الى أمى ، وأستفسر منها .. »

واذ قال ذلك ، استأذن فى الانصراف وراح يخوض عباب المجرى العميق .. حتى وصل الى كوخ أمه عند طرف الصحراء الرملية .. المجاورة للقرية الوسنانة الطمئنة ! .

ومن القنديل انبعث نور ضعيف فى أنحاء الغرفة ، ووقفت الأم بالباب تنتظر عودة وليدها [illegible] فى جوف الظلام ..

ضمته الى أحضانها ، وقبلته فى شعره [illegible] تطبع القبلات [illegible] ، ثم سألته عن الرسالة التى أداها الى سيده ! ..

ما هو اسم والدى ، أى أمى الحنون ؟ . ان اللورد (جوتاما) أخبرنى : انه من حق (الابراهيمى) أن يتذوق أصول الحكم العوالى !

خفضت الأم عينيها وقد انخفضت نظراتها ، وقالت فى صوت ضعيف غير مسموع : « كنت فقيرة فى عهد الشباب وأيام الصبا .. أخدم كثيراً من الاشراف .. وقد جئتنى العاصفة ، أنا أمك (جابالا) ، مولوداً .. من أنت ، أيها العزيز .. من غير ما زوج يعاشرنى ! »

وعلى قمم الاشجار العالية .. بزغت الشمس المشرقة تتألق أشعتها الذهبية ..

وجلس التلاميذ ، وشعورهم مندية بقطرات الماء بعد خروجهم من حمام الصباح .. تحت الشجرة الكبيرة المعمرة .. قبالة معلمهم .

وجاء (ساتياكاما)

وسجد عند قدمى المعلم الحكيم ثم استوى قائماً فى صمت وهدوء ..

فسأله المعلم الكبير : « خبرنى من أى القبائل أنت ؟ »

أجاب الصبى : « مولاي ! أنا لا أعرف قبيلتي . فقط حدثتني أمى ، انها خدمت كثيراً من الاشراف فى عهد شبابها .. وانها من [illegible] ولدتنى .. »

حينئذ قامت ضجة شديدة [illegible] النحل فى الخلايا ، وتهامس فيما بينهم التلاميذ ، منكرين تلك الوقاحة الشائنة التى يبديها الغلام الغريب ..

أما السيد (جوتاما) فنهض من مقعده . . ومد ذراعيه يحتضن الصبى وقال : « لأنت أفضل الابراهيميين يا غلامى ! لقد نلت ميراث الحق العظيم ! .. »

***

شاعر الليل

اتخذنى شاعرك ، أيها الليل .. الذين احتجب هنالك قوم .. تحت ظلالك الوارفة .. طالت عليهم العصر وهم جلوس صامتون !.

دعنى أرتل أناشيدهم ! .!

خذنى الى مركبتك التى من غير عجلات ، وهى تتحرك بدون صوت .. من عالم الى عالم ، أيتها الملكة الجالسة على عرش الزمن .. ايتها الحسناء فى سوادها ! .

من قلوب كثيرة .. اخترقتها سهام الفرح التى قذفت بها يد (المجهول ؟) .. صعدت ترانيم مفرحة توحدت دولة الظلام ! ..

تلك الارواح اليقظة .. تنظر الى وميض النجوم عبثاً من الكنز الذى وجدوه عرضا ! .

اجعلنى شاعرهم .. أيها الليل ! ..

وشاعر صمتك الرهيب العميق ! ..

بور سعيد بديع عبد الملك السعودى
بالمدرسة العليا الاهلية

صوت من الأعماق

فى تلك البقعة الهادئة :
وتحت تلك الأشجار ، وبين خمائل الازهار ،
جلست فتاة فى ربيع حياتها ،
وأخذت رأسها بين يديها .
وتحت أجنحة السكون المخيم ، استرسلت فى الخيال .

***

مرت الدقائق والساعات .
ولما رفعت رأسها ، واستوت فى جلستها
كانت عيناها مغرورقتين بالدموع .
وكان وجهها أصفر شاحباً .
مدت بصرها إلى الأفق البعيد .
فرأت الشمس تنحدر نحو مغربها ،
وتخفى وراءه شيئا فشيئا .
ثم نظرت إلى البحر الممتد أمامها .
فاذا به يزمجر كالرعد .
وأمواجه تتلاطم زرافات ووحدانا
ثم ترتد عن الصخور ..

***

كانت المسكينة تندب سوء حظها .
وتبكى آمالها .
فقد امتدت يد المنون إلى حبيبها .
وقطفت زهرة شبابه ، وقدته حتى الخلود .
فقدته وفقدت بفقده كل أمل ورجاء .
فانزوت فى تلك الأرض النائية .
وانفردت بآلامها وأحزانها .
للذرف دموعها على أطلال سعادتها ،
ولتبك عهود الأيام المؤلمة .

***

وخيل إليها أن الشاطىء يتكلم
وأن الأمواج تدعوها بزئيرها
فتنت إليها ..
وما كادت تقترب من الصخور .
حتى سمعت صوتاً من الاعماق يناديها
أصغت اليه .. فعلمت أنه صوت حبيبها .
صوت ذلك الراقد فى أعماق الأبدية
فأخذت تبكى ...

عن الانكليزية حلب ا. ديمير

مختارات

الطمع :

نحن شياطين نفوسنا . نخرجها من جنات الفردوس « جوت »

عد يديه ويشخذ بصره نحو النجم الزاهر فى السماء الاعلى وينسى ان يجلو ناظره ويشرح صدره بالازهار اليانعة تحت قدميه «بنتام»

تجد الحياة أمامك هنيئة وكلها أمان واطمئنان لو أنك تعتقد العزم على ان لاتطلب من الدنيا ماليس فى طاقتها أن توليك. «دينان»

العجب

يزداد عجب المرء كلما انحطت مداركه . « بوب »

هذا الخلق الردىء هو نتيجة اتحاد عناصر الغباوة والاطمئنان الكبرياء « بن »

اذا رأيت رجلا متظاهراً بأهمية نفسه معوداً برفعة قدره فاعرف أنه يعلن عن عجزه ويكشف عن وهنه « لوفيتر »

كأن الرجل المعجب بنفسه بؤرة ينبعث منها روائح كريهة تورث الغثيان لمستنشقها هو يرى نفسه كل شيء وكل شيء نفسه ، فلا محل لاى شيء سواه . وعلامة قوله « أنا » الذى فعلت وأنا الذى أعمل. « بن »

أحسن موعظة لنا أن نعرف حقائق نفوسنا فنكون قضاة عدل فى تقدير منازلها « أكيس »

لا تنس أن المعجب أعمى لايبصر الحقائق «ترابن»

الخمول

مجموع تماسة وشقاء يتكون منه اسم واحد « وتشر »

لاتقتصر صفة الخمول على من لايعمل شيئاً بل ويكون خاملا من احجم عن التقدم وهو قادر عليه « سقراط »

الطبيعة لاترغب جدا للنمو والتقدم فهى تصب لعناتها وتجر الى الخيبة كل من جمد أو تبلد « جوت »

الغضب

الرجل فى غضبه كالمركبة بلا سائق أو كالسفينة فى عاصفة لا هادى ولا دليل . « أنوت »

فى اللحظة التى نشعر فيها بالغضب لدى المباحثة أو المناظرة نكون قد ابتعدنا عن جادة الصواب وبدأنا نجادل لاغراضنا الشخصية [illegible]

من التاريخ العالمي

العصر الحجرى القديم

لو رجعنا فى بطن الدهر مائة الف سنة قبل المسيح فاننا نجد أنفسنا فى عصر لاتمدنا فيه بحوثنا التاريخية عن الانسان فيه على الهيا كل البشرية أو نصف البشرية التى مر بها تطورات آلاف الأجيال. بل إننا منذ ذلك الحين نجد لبحوثنا صحائف جيدة من تاريخ التقدم البشرى متجلية فى المجموعات المتعاقبة من الأدوات الحجرية التى هذبتها يد الانسان فنستجلي من منوطها أمامنا فكرة صادقة عن درجة الانسان العقلية حينذاك وعن طرق الترقى التى سلكها أجدادنا حتى وصلوا الى سيادة العالم.

وقد وجدت أقدم تلك الأدوات الحجرية فى الشيعان الرملية التى كانت فى تلك الأيام الغارقة فى القدم مغمورة بمياه الأنهار التى جفت أو اضمحلت أو غيرت مجراها فيا بعد — وتلك الأدوات عبارة عن قطع صغيرة من الصوان دببت أطرافها بقطع اخرى من الصخر .

أما الأدوات الحجرية الأرقى نسبياً والتى استعملها الانسان منذ خمسين ألف سنة قبل المسيح فقد وجدت فى الكهوف الطبيعية العظيمة التى كان الانسان يلجأ اليها من الجليد المتزايد فى العصر الرابع للجليد — وقد عثر على أدوات اخرى من العظام كانت تستعمل فى ذلك الحين .

ويتوالى الزمن حوالى سنة عشرين ألف ق.م عرف الانسان كيف يحدث النار وكان يحدث فى تلك الكهوف أن تستمر النيران مندلعة باستمرار أجيال عدة .

ولا ننسى أن هذه الكهوف حملت الينا أول مخلفات الفن البشري فنجد على جدرانها رسومات للرنة والحيوانات الوحشية التى ألفها الانسان وكان يعتمد عليها فى غذائه ولباسه . ومن أهم تلك الكهوف القديمة الفنية بمخلفاتها كهوف مقاطعة ركنت فى ديفونشير ، وكهوف كريسول فى دربى .

ومن المحتمل أن الانسان ظل يعيش فى الكهوف الى نحو عشرة آلاف سنة قبل المسيح عندما توافرت الحرارة فى الفترة الرابعة للدفء — وهى الفترة المستمرة حتى الآن .

العصر الحجرى الحديث

بعد فترة انتقال استغرقت بضعة آلاف من السنين ، يبدأ العصر الحجري الحديث. ويختلف بدء هذا العصر باختلاف المناطق ويظهر أنه بدأ أولا فى الشرق منذ اثنى عشرة ألف سنة ق.م فى حين لايتعدى بدؤه فى الغرب نحو ثمانية آلاف سنة ق. م .

ويمتاز العصر الحجري الحديث عن العصر القديم بعدة مميزات ظاهرة منها .

أولا — كان من أثر الاحوال الجوية المتحسنة والدفء الذى غمر الأرض أن ذابت الحقول الثلجية الفسيحة التى خلفها عصر الجليد وانسابت مياهها الى المحيط لتملأه بيطء مرة اخرى متكشفة عن ظواهر جغرافية منها فصل بريطانيا عن القارة الاوربية ووصل البلطيق ببحر الشمال ووصل بحيرات البحر الابيض المتوسط بحيث كونت بحراً واسعاً متصلا بالمحيط الاطلانطيقى . كما كان من أثر ذوبان الجليد كذلك أن نمت الغابات ثانية بغزارة عظيمة وامتدت رقعتها فوق الارض الدافئة طاردة أمامها حيوانات الرنة وصياديها نحو الشمال .

ثانياً — أخذ الانسان الآن يتقدم من الجهات الجنوبية نحو الشمال ويسمى هذا العنصر الزاحف عنصر البحر الابيض المتوسط الذى لا يزال نسله قائما فى اجزاء كثيرة من الاقاليم الغربية — وهو عنصر قصير القامة يضرب لونه الى السمرة وشعره الى السواد وكان أكثر تقدما من غيره فى الفنون والصنائع — وكانوا يعتمدون على صيد الاسماك فى غذائهم أكثر من صيد الحيوانات البرية ولكنهم عرفوا كذلك كيف يستأنسون الحيوانات الوحشية وكيف يقومون ببعض الزراعة الاولية — ولقد أضافوا الى عدتهم القوس والسهم الحجرى المدبب ووفقوا كذلك الى عمل نوع من الفخار المجفف فى الشمس والى مبادىء أولية لفن النسيج .

وفوق هذا كله فقد عرفوا كيف يبنون لانفسهم مسكنا — من حفر فى الارض تغطى بفروع الشجر الى أكواخ صغيرة تطلى بالطين وأخيراً بنوا لانفسهم القرى المائية — وهى مجموعات من المنازل الخشبية تبنى فوق أكوام عاطلة عماد البحيرات والغدران كما هو الحال فى قرى الجديدة فى الوقت الحاضر . [illegible]

حياة الانسان وترقيه نحو التحكم فى مظاهر الطبيعة والتسيطر على عناصرها — ذلك هو كشف المعادن وموعدنا به الاسبوع القادم ان شاء الله

عبد الحكيم عبد الغنى الصغير
ليسانسيه فى التربية والآداب

الكذب

عشرة آلاف رجل والآخر غلب نفسه وحدها فثانيهما أعظم الغالبين . « بوذها »

هو العزم على الخيانة « بريدى »

هو أبوان متلازمان ، وعمرها أكبرها واعتذارات ما أوفرها « الابراج »

التكذيب الصحافى قتل للحق بسلاح المداهنة والكذب المدبر قتل للحق من صنعة وحنكة [illegible]

قصة الاسبوع

الصديق

للقصصى الروسى الكبير انطون تشيكوف

خرجت واندا الحسناء من المستشفى وهى موقنة أنها خالية الوفاض لاتملك درهما . فماذا تعمل ؟ وكان كل ماتملك خاتما من الفيروز ، وقد رهنته على مضض منها لقاء روبل . ولكن ماذا يمكن للانسان أن يفعل بروبل واحد ؟ ألا يمكنها أن تشترى به فستانا جميلا أو قبعة حتى ولا حذاء لائقا مناسبا . ومن الواضح أنها بدون تلك الاشياء ستصبح عارية . . من رأيها

وقد بدا لها كأن الناس ليراهم وحدهم كانوا ينظرون اليها ويسخرون هازئين من فقرها . بل ان الجياد التى تجر الخيل والكلاب ، كانت تذكرهم ذلك الشعور نحوها. ولم يكن ليهمها أن تأكل أو أين تنام بقدر ماكان يهمها ذلك؛ واذا أمكنها أن أجد صديقا [illegible] من المؤكد أن أى انسان يأخذ بيدى من هذه المحنة . وليس من واحد يرفض ذلك . ولكن ليس هناك من [illegible] فلا بد أن أقابل واحدا فى [illegible] . ولكن هل يمكن لأى [illegible] يتجول بهذه الملابس أو تعمل هى ذلك!

وأخذت تفكر « من يمكنى أن أذهب ؟ [illegible] فقد تزوج . أما [illegible] » [illegible]

وأخذت تفكر وهى مترددة فى ان تدق الجرس: «ربما يكون قد نسينى الآن . وكيف يمكننى أن أقابله فى هذه الاسمال البالية؟ » .

ثم دقت الجرس فى شدة .

وأحست بوقع أقدام وراء الباب . ثم ظهر الخادم . فسألته «هل الدكتور فى المنزل؟ » وكم كانت تتمنى أن يقول لها الخادم « لا » ولكنه قادها صامتا إلى غرفة الانتظار وساعدها فى خلع معطفها .

وكانت فى غرفة الانتظار مرآة كبيرة تعكس على صفحتها صورة فتاة بائسة فى ثياب بالية بدون قبعة وبحذاء مهشم عتيق .

لم يحدث أن أحست واندا بالخجل إلا نادرا . ولكنها الآن ، وهى فيما يسمها الحقيرة كأى خادمة بائسة ، قد ذهبت بسمتها وفرحتها التى كانت تتسم بها .

قالت لها خادمة الدكتور :

« هل تتفضلين من هذا الطريق . إن الدكتور سيكون هنا بعد دقيقة . اجلسى من فضلك »

وغرقت واندا بين طيات الكرسى الكبير المريح .

وأخذت تفكر « سأقول له : أقرضنى قليلا من المال ، وبعد ، فليس فى ذلك مايزرى وهو مع ذلك يعرفنى . . اذا لم تكن هذه [illegible]

وساعدها بدون أن ينظر اليها :

« ماذا يمكننى أن أفعل لك ؟ »

فنظرت واندا الى الخادمة المتسائلة والى فينكل المتجهم الوجه وقد علتها حمرة الخجل ، فقال الطبيب فى صوت ناعم أعلى من صوته الاول :

« ما ذا يمكننى أن أفعل لك ؟ »

فقالت واندا فى صوت خافت :

« أنا . . . أنا عندى ألم فى الاسنان »

« آه ، حقا . . أى سن ؟ »

فتذكرت واندا أن لها سناً مجوفة فأجابته :

« تحت . . . نحو اليمين »

« آه انتهى ذلك ! »

وقطب فينكل جبينه وتنفس تنفسا عميقا ثم أخذ يجس السن .

وسألها وهو ينعم فى فمها آلة حادة :

« أهذا الذى يؤلمك ؟ »

فأجابت واندا كذبا « أوه . . أنه السن الذى يؤلمنى » .

ثم فكرت: «أنى اذا ذكرته بنفسى سيذكرنى بالتأكيد . . ولكن الخادمة ! لماذا تبقى واقفة هنا ؟ » .

وأخذ فينكل ينفخ فجأة كالقاطرة وقال : «إنى أنصحك بألا تبقيه . . هذا السن لا فائدة منه لك بأية حال . . » .

وبعد أن فتح فمها وحس أسنانها ، تنفس تنفسا عميقا مرة أخرى وألصق شيئا باردا فى فمها . وأحست واندا بألم شديد وصرخت ثم أمسكت بيد فينكل .

فقال متضجرا :

« هنا . . . هنا . . ماذا تعملين؟ إن هذا السن لافائدة منه لك . . . » .

ودفع بالسن الذى اقتلعه أمام عينيها . وقال فينكل :

« حينما تذهبين الى المنزل يجب عليك المضمضة بالماء البارد وبذلك يلتئم الجرح سريعاً » .

ووقف أمامها ، مثل رجل ينتظر خروج أحد ، وبذلك اتركه فى سلام . [illegible]

وفى اليوم الثانى كانت ترقص فى تيفولى وكانت تلبس قبعة على آخر طراز وثوبا جديدا وحذاء ذا جلد لامع ثمين . وقد دعاها الى العشاء تاجر شاب وصل حديثا من مدينة « كاسان » . « م »

الرجل
الذى تفضله المرأة

بقية المنشور على صفحة ٧

الآخر . وأعتقد أيضا بالمبدأ القائل « شبيه الشكل منجذب اليه » وان شذ بعض الاحيان « اليانور غلن »

لايصح التعميم فى قضية كهذه ، فان لكل من الناس فى الحب مذهبا ولولا ذلك لساد فى الارض الشقاء . وأنا أوافق مسز ليفرسون على كره الرجل المستبد ، وحب الرؤوف . أما رأيى الخاص فانى أقدم الحيلة والرعاية على باقى الصفات ، إذ لاشىء أبغض عندى من الاهمال وعدم الاكتراث ، ولست أعلق على المنظر الاول كبير أهمية ؛ فانى أعشق فى الرجل أخلاقه لا أسنانه البيض وشاربه المفتول !!! « مودانسى »

إن وصف آدا ليفرسون ينطبق بالاجمال على النوع الذى تفضله النساء ، بيد أن بعضهن يفضلن ذا النفس الكريمة ، ولو كان دميم الخلقة ، والذى على الضعيف ، أما المستبد الشكس الطباع فلا يطاق . ولعمرى انه لصدق « هولت » فى قوله « ان المرأة تعشق الرسم الذى اعتادت تصويره فى خيالها » !! « ادلايد ارتولد »

ان الاستبداد فى الرجل كثيراً مايكون عنوان الضعف ، فالمرأة الحكيمة تعرف كيف تحصل على السلطة الحقيقية ، باظهارها الطاعة واللين ، وعكذا الفوز أكثر فاذا اظهرت بعكس ما تروم . أما الرجل الرؤوف الذكى فهو عطية الآلهة . وأنى استغرب عن [illegible] كيف تظهر لها خداعه فى [illegible] « كارن ايفس »

تختلف النساء فى الذوق اختلاف الرجال فيه ؛ ومايقضى بالعجب أن صنفا من النساء [illegible]